



سوق السبت..
سوق الجمعة
مصر تحارب التضخم
بسوق اليوم الواحد

11 ص 11

ما رأيك أن تنشر كتابك في
دار دجاجة للنشر

12 ص 12

أع كتاب
بـ 10



توافق إماراتي سعودي
على محاربة الذباب
الإلكتروني

8.5 ص 8.5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 03/09/2024

30 صفر 1446

السنة 47 العدد 13239

Tuesday 03/09/2024

47th Year, Issue 13239

العرب

تحالف عسكري للحركات الأزوادية: خطر إستراتيجي على منطقة الساحل

وذكرت إذاعة فرنسا الدولية أن "وقفا من المعارضين للسلطة الحالية في النيجر، التقى في شمال مالي بوفد من ممثلي الأزواد الذين يتصدون للسلطة في مالي، وأن اللقاء احتضنته مدينة تينزاواتين الحدودية مع الجزائر"، لكنها لم تشر إن كان اللقاء قد تم قبل العملية العسكرية المالية التي راح ضحيتها 26 مدنيا أم بعدها، حسب مصادر أزوادية.

وأضافت "ناقش الطرفان إمكانيات تعزيز العلاقات بينهما دون التوقيع على أي وثيقة متعلقة بهذا الأمر".

ونقلت على لسان الناطق الرسمي باسم تحالف أزواد مالي محمد المولود رمضان قوله "لقد تم الاتفاق على تبادلات مثمرة ومفيدة للطرفين اللذين قررا عقد اجتماعات أخرى من أجل القتال بيدا بيد ضد الجيشين المالي والنيجري".

الجزائر التي تدعم كيانا
عسكريا أزواديا يمكن
أن تتضرر منه مستقبلا
لأنه سيحرك النزعة
الانفصالية لطوارق الجزائر

غير أن مصادر إعلامية مقربة من الأزواديين تكثرت بان "توقيع اتفاقية التحالف المقترحة تعد إطارا قانونيا وسياسيا للتعاون العسكري بين الطرفين، وتساهم في تعزيز الاستقرار والأمن بالمنطقة، كما أنها تمهد لاستمرار أزوادية تحسبا لأي عدوان تشنه حكومات المنطقة المتحالفة"، في إشارة إلى تعاونها ضد الوجود الأزواد في المنطقة.

ويرى المتابعون أن التطورات تدفع إلى المزيد من التصعيد والتعقيد، خاصة في ظل ظهور بوادر التفاف قومي أزواد حول قضيتهم، ولا يستبعد أن يذهب التصعيد بينهم وبين حكومات المنطقة إلى ارتفاع سقف المطالب والعمل المسلح إلى البعد الاستقلالي الانفصالي عن الحكومات المركزية في باماكو ونيامي.

وبات طرفا الصراع يتبادلان تهمة الإرهاب، فبينما يتهم الجيش المالي المدعوم من طرف مجموعة فاغنر الروسية الفصائل الأزوادية المسلحة بالإرهاب المسلح، مستندا على ذلك بشنات تنظيم نصرة الإسلام والمسلمين المقرب من القاعدة، يتهم الأزواديون الجيش المالي بممارسة الإرهاب المؤسساتي في حق المدنيين العزل وارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

الجزائر - تسير الأوضاع الأمنية في منطقة الساحل إلى المزيد من التصعيد، بعد إعلان قادة المكون الأزواد في مالي والنيجر عن إطلاق تحالف عسكري بينهما، وعن مباشرة العمل العسكري بشكل مشترك، في مواجهة جيوش المنطقة المرشحة إلى المزيد من التصعيد والتعقيد، خاصة في ظل الأزمة المتصاعدة بين حكومتي باماكو والجزائر، بعد تردد أنباء عن تفكير الأولى في طرد السفير الجزائري.

واحتضنت مدينة تينزاواتين التي يسيطر عليها المكون الأزواد، الواقعة في أقصى الشمال المالي بالقرب من الحدود الجزائرية، لقاء ضم قادة الفصائل الأزوادية المسلحة في مالي والنيجر، على غرار بركة طاهر حاميت ومحمد المولود رمضان، ومحمد عبدالله، وعبيد علي، وعثمان كوري سيدي، وتوج الاجتماع بالإعلان عن إطلاق حلف عسكري مناوئ للقوات العسكرية الرسمية في مالي والنيجر.

وتقود التمرد الأزواد في المنطقة حركة الإطار الإستراتيجي الدائم للدفاع عن الشعب الأزواد المالية، والجهة الوطنية للتحرير النيجرية، والتي تحمل أبعادا قومية وتعمل على توحيد المكونات والفصائل الأزوادية، مما يترجم نية تلك الأطراف في إضفاء الطابع القومي الاستقلالي على الصراع القائم، الأمر الذي يفتح المنطقة على منطقتات خطيرة.

وتبدو الجزائر مرتاحة لتشكيل التحالف العسكري القبلي لكونه يصب في صالح سياساتها، ويريك خصومها الإقليميين وداعميهم الخارجيين وخاصة روسيا وتركيا، لكن متابعين لشؤون المنطقة يحذرون من خطر تكوين تحالف عسكري قبلي عابر للدول، وأن الجزائر التي تستفيد منه اليوم يمكن أن تتضرر بشكل مباشر منه لأنه سيحرك النزعة الانفصالية لطوارق الجزائر، كما أن انفلات السلاح بأيدي كيانات قبلية من الصعب السيطرة عليه وتوجيهه وفق أجندة أي دولة مهما كان وزنها.

وإذا كان المتمردون الأزواد اليوم يرفعون السلاح ضد مالي، فيمكن غدا أن يرفعوه ضد الجزائر أو أي دولة إقليمية شعارت ضدها وطالبوها بالاستقالة. وقال هشام العجوني القيادي في حزب التيار الديمقراطي "هذا انقلاب كامل على إرادة الناخبين. هذه سابقة في تاريخ الانتخابات أن الهيئة لا تحترم قرار المحكمة الإدارية"، مضيفا "انتقلنا إلى قانون القوة ودولة لا قانون. إنها مهزلة".

خلاف قانوني بين هيئة الانتخابات والمحكمة الإدارية يربك انتخابات تونس صراع الصلاحيات بين المؤسسات الدستورية يهز صورة السباق الرئاسي



تشدد هيئة الانتخابات في غير وقته

وقال الفريق القانوني لمنذر الزباني في بيان إن "هيئة الانتخابات أصبحت مزوغة الاستقلالية وأصدرت قرارا سياسيا متعسفا بعد أن كانت قد انحرفت في المنازعة القانونية وقبلت بها ويفترض منها القبول بحكمها". وأضاف البيان أن ما قامت به الهيئة "يجعل قرارها إلى المعدوم لمخالفة كل القوانين والإجراءات علاوة على أنه سوف تكون له استتباغات وأثار على نتائج الانتخابات وبشكل سابقة خطيرة تقوض دولة القانون والمؤسسات وتهدد السلم الأهلية".

وعقد اعتقال الشرطة صباح الاثنين المرشح الرئاسي العياشي زمال بتهمة تزوير التوقيعات المشهد أكثر، وقال أحد أعضاء حملته الانتخابية إن الاعتقال يهدف إلى استبعاد زمال من السباق وتشجيتته عن القيام بحملته الانتخابية. والائنين تجمع العشرات من الناشطين بالقرب من مقر الهيئة ورفعوا شعارات ضدها وطالبوها بالاستقالة. وقال هشام العجوني القيادي في حزب التيار الديمقراطي "هذا انقلاب كامل على إرادة الناخبين. هذه سابقة في تاريخ الانتخابات أن الهيئة لا تحترم قرار المحكمة الإدارية"، مضيفا "انتقلنا إلى قانون القوة ودولة لا قانون. إنها مهزلة".

وما يشير إلى أن الصراع هو صراع صلاحيات قضائية أن بوعسكر قال إنه لم يتسن له ولهيئة الانتخابات "الإطلاع على نسخ الأحكام الصادرة مؤخرا عن الجلسة العامة للمحكمة الإدارية لعدم إعلام الهيئة بها طبقا للقانون في أجل 48 ساعة من تاريخ التصريح بها من طرف المحكمة الإدارية"، وهو ما يعني أن الخلاف يتعلق بالشكليات وليس خلافا حول تاويل القانون.

واعتبرت نجات الزموري، نائبة رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، أن "هذه أزمة قانونية بالأساس وسياسية أيضا، وهيئة الانتخابات تجاوزت الفصل 47 من المجلة الجزائية، كما أن القانون الانتخابي يعطي حق رفض قرارات الهيئة والطعن فيها". وقالت الزموري في تصريح لـ"العرب": "اتضح أن الهيئة غير مستقلة وتخدم مرشحا واحدا، والقرار الذي اتخذته سياسي"، لافتة إلى أنه "كان لدينا بصيص من الأمل في أن الهيئة سترسخ لقرار المحكمة الإدارية وستعيد المرشحين إلى السباق الرئاسي". والائنين استنكرت حملة عبداللطيف المكي "ما أعلنته هيئة الانتخابات من إصرار على نفس أسلوب الإقصاء وتجاوز القانون بشكل صارخ في مناخ بعمه الضغط والترهيب ضد المرشحين الجادين".

ولم تقر هيئة الانتخابات سوى ترشيح قيس سعيد ومرشحين اثنين آخرين هما رئيس حركة الشعب زهير المغراوي والعياشي زمال لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في السادس من أكتوبر، وألغت ترشيح عبداللطيف المكي، الأمين العام لحزب العمل والإنجاز (المحسوب على حركة النهضة)، والمنذر الزباني، وهو وزير سابق في عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي (المحسوب على حزب التجمع الدستوري الديمقراطي ومنظومة ما قبل 2011، وعماد الدايبي، مدير ديوان الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي (المقرب من النهضة والتيار الديمقراطي).

وشارد بوعسكر على "اعتبار قائمة المرشحين المقبولين المصالح عليها في مجلسها المنعقد يوم 10 أغسطس قائمة نهائية وغير قابلة للطعن"، في رسالة واضحة يفيد مضمونها بان لا سلطة أعلى من سلطة هيئة الانتخابات وقرارها الذي يقضي برفض المرشحين الذين أعادتهم المحكمة الإدارية إلى السباق الرئاسي. وقال أساتذة تونسيون مختصون في القانون الدستوري إن الهيئة الانتخابية يجب أن تنفذ قرار المحكمة الإدارية كما هو دون أي اجتهاد ولاستفاد الانتخابات مصداقيتها.

تمسك ننتياهو بالسيطرة على محور فيلادلفيا قرار عسكري غير مسموح بتغييره

خرائط تصدد بقاء الجيش في محور فيلادلفيا على الحدود بين قطاع غزة مع مصر.

وأكدت صحيفة "جيوغرافيك بوست" الجمعة الموافقة على الخطوة بعد تأييد أغلبية من ثمانية وزراء، وصوت ضدها فقط وزير الدفاع يوف غالانت، بينما كان من المقرر امتناع وزير الأمن القومي إيتان بن غفير عن التصويت. وتمثل هذه الموافقة طبعا جيدا في سلسلة العراقيل التي يضعها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من أجل عدم الوصول إلى صفقة إلا بشروط يرتضيها، وتحقق له جزءا من أهدافه الحيوية التي أعلنها عند اندلاع الحرب في غزة.

واعتبر أن من يقول ذلك "يشجع حماسا على قتل المختطفين والحصول على تنازلات".

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي اللتين في مؤتمر صحفي "هؤلاء القتل أعدموا ستمًا من رهائننا، أطلقوا النار عليهم في مؤخر الرأس". وقال أبو عبيدة المتحدث باسم كتائب عزالدین القسام الجناح المسلح لحركة حماس اللتين إن الحركة أصدرت تعليمات جديدة لحراس الرهائن بشأن التعامل معهم في حال اقتراب قوات إسرائيلية من مواقع الاحتجاز، محملا إسرائيل المسؤولية عن مقتل ست رهائن في الآونة الأخيرة. وصادق مجلس الوزراء الأمني في إسرائيل نهاية الأسبوع على

الانسحاب من فيلادلفيا خلال المرحلة الأولى من صفقة مع حماس والعودة إليه لاحقا.

وقال نتنياهو "أذهلتنني الأصوات التي خرجت من وسطنا قائلة بعد قرار المجلس الوزاري السياسي الأمني (الكابنت) إنه يمكننا مغادرة فيلادلفيا".

استمرار رفض نتنياهو
رغم الضغوط السياسية
والشعبية يظهر أن القرار
مدعوم من قادة الجيش
وليس موقفا شخصيا

فيلادلفيا.. السيطرة على محور فيلادلفيا تضمن عدم تهريب الرهائن إلى خارج غزة".

وأضاف "تحدثت عن أهمية محور فيلادلفيا قبل 20 عاما"، لافتا إلى أن المحور لم يتم الاستيلاء عليه منذ سنوات لأنه "لم تكن هناك شرعية دولية أو وطنية لاحتمال غزة والاستيلاء على رفح"، معتبرا أن "محور النشر يحتاج إلى محور فيلادلفيا ولنفس السبب يجب علينا السيطرة عليه". وتابع "تحقيق أهداف الحرب يمر عبر محور فيلادلفيا ولن ننسحب من هناك". ومضى ملتمحا إلى تصريحات وزير الدفاع يوف غالانت الذي أكد أنه يمكن

والضغوط المختلفة كان نتنياهو سيتنازل عن تشدده بشأن المحور لو كان الأمر شخصيا، لكن استمراره في الرفض يظهر أن القرار مدعوم من قادة الجيش حتى وإن اختلف مع وزير الدفاع. ويعزو المراقبون إصرار إسرائيل على التمسك بالمحور إلى اكتشاف عدة أنفاق نوعية كانت حماس قد حفرتها وجهزتها في السابق، والوقوف على صعوبة التزام مصر بمراقبتها ومنع تهريب الأسلحة عبرها. ومحور فيلادلفيا منطقة عازلة عند الحدود بين غزة ومصر، وبعد نقطة شائكة رئيسية في محادثات وقف إطلاق النار. وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي "تحقيق أهداف الحرب يمر عبر محور

مصر تعول على دعم «الحلفاء» لتجاوز أزمة الطاقة

أيضا لتراكم ديون واردات غاز ووقود على مصر بنحو ستة مليارات دولار. وبلغت المستحقات المتأخرة لشركة إيني وحدها، ومعظمها مرتبطة بالغاز، نحو 1.27 مليار دولار في نهاية يونيو، ارتفاعا من 1.16 مليار في نهاية العام الماضي.

وقال المتحدث باسم إيني إن الوضع بدأ يتحسن منذ يوليو مع بداية سداد بعض المستحقات.

وأضاف أن إيني قلصت استثماراتها في مصر في الأشهر الأولى من عام 2024 بعد مراجعة تتعلق بتقييم الكفاءة وأداء الحقل.

وقال مصدر مقرب من شركة بتروناس الماليزية إن الشركة أوقفت الاستثمار في مشروع تنمية حقول غرب دلتا النيل في انتظار سداد ديون بمئات الملايين من الدولارات.

ولم ترد بتروناس على طلب رويترز للتعليق.

وتمثل الأزمة المالية ونقص الطاقة الكهربائية تحديا كبيرا لمساعي الرئيس السيسي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وتمويل طفرة في البنية التحتية.

وإلى جانب التضخم وانخفاض قيمة العملة، أصبحت انقطاعات الكهرباء أعراضا لأسوأ أزمة اقتصادية منذ تولى السيسي السلطة في عام 2014.

وقال ليراتو مونيسا، المحلل البارز في بي.إم.آي وهي شركة تابعة لمجموعة فيتش، إن استهلاك الكهرباء في مصر سيرتفع 39 في المئة خلال العقد المقبل مدفوعا بارتفاع عدد السكان والتنمية الحضرية والتضخم ونمو الطلب على أجهزة تبريد الهواء.

وقال مهرون إيتباري، مدير قطاع الغاز الطبيعي المسال العالمي فيستااندر أند بورز جلوبال كوموديتي إنسياتس، أن توجه مصر لتحديدات كبيرة تفاقت بسبب ارتفاع الطلب على الكهرباء وترجع إنتاج الغاز... انقطاعات الكهرباء اليومية كانت تعطل الأعمال التجارية وتهدد بتأجيل سخط شعبي.

وقال إيتباري إن مصر شهدت في السنوات الأخيرة احتجاجات واسعة أضحت إلى سقوط الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين.

في ميدل إيست ستراتيجيك برسفكتن، "يأتي ذلك العبء المالي (تكلفة شراء الغاز) في وقت حرج لمصر وسط تحديات تواجهها في ضبط مخصصات الدعم، التي قد يكون لها تأثير على الأمن الاجتماعي والاستقرار".

وأوضحت شركة إنرجي أسبكتس الاستشارية أن إنتاج الغاز المحلي في مصر انخفض في مايو إلى أدنى مستوى له في ست سنوات بنحو 25 في المئة عن ذروته في 2021، ومن المتوقع أن ينخفض بنسبة 22.5 في المئة أخرى حتى عام 2028.

وكانت مصر قد خططت لتصبح مصدرا رئيسيا للغاز بعد اكتشاف شركة الطاقة الإيطالية إيني حقل ظهر البحري العملاق في عام 2015.

تكلفة شراء الغاز تأتي في وقت حرج بالنسبة للحكومة المصرية التي تواجه تحديات في ضبط مخصصات الدعم

وبدا حقل ظهر الإنتاج في 2017، وقالت وزارة البترول والثروة المعدنية في مصر في ذلك الوقت إن الحقل سيبقي مستوى الإنتاج عند 2.7 مليار قدم مكعبة يوميا حتى 2039.

وارتفع إنتاج حقل ظهر إلى ذروة بلغت 3.2 مليار قدم مكعبة يوميا في 2019 لكنه انخفض إلى 1.9 مليار قدم مكعبة يوميا فقط في النصف الأول من العام الجاري.

وقالت أربعة مصادر إن التسرع في تنمية حقل ظهر أدى إلى دخول الكثير من المياه في الحقل مما صعب عملية استخراج الغاز.

وأوضحت إيني أن إنتاج حقل ظهر يتسق مع توقعاتها ومع ما جرى التوافق عليه مع السلطات والشركاء.

وأضافت الشركة أنه كان ينبغي تحديث خطط إنتاج الحقل عقب التطوير البطيء خلال جائحة كوفيد - 19.

وقالت المصادر الأربعة إن الاستثمارات في قطاع الغاز تباطأت

القاهرة - قال مصدران مطلعان بقطاع الغاز إن السعودية وليبيا مولتا شراء شحنات غاز طبيعي مسال بقيمة 200 مليون دولار على الأقل لمساعدتها في تخفيف أزمة الطاقة التي تواجهها هذا الصيف وسط انخفاض حاد في إنتاج الغاز المحلي.

وذكر أحد المصدرين المطلعين على ترتيبات الحكومة أن مصر بحاجة إلى ما يقدر بنحو ملياري دولار من الغاز الطبيعي لتغطية الطلب في الصيف حتى أكتوبر، لكن أزمة العملة الصعبة تعني أنها تفتقر إلى التمويل لتغطية الكاملة لواردات الغاز.

وقال أحدهما "دون دعم أصدقائنا في الخليج، لم تكن لنتمكن من سداد قيمة تلك الشحنات"، وأضاف أن المسؤولين يتطلعون إلى الحصول على تمويل إضافي من دول حليفة.

وكشف المصدران أن المملكة مولت ثلاثا من أصل 32 شحنة غاز طبيعي مسال اشترتها القاهرة حتى الآن هذا العام تبلغ قيمتها، وفقا لإحصاءات رويترز، نحو 150 مليون دولار بالأسعار الحالية. وأضافا أن ليبيا اشترت شحنة واحدة في يوليو بقيمة 50 مليون دولار تقريبا بتمويل من المؤسسة الوطنية للنفط.

ولم يُكشف من قبل عن فاتورة الغاز المصرية والتمويل من السعودية وليبيا. وقال المتحدث باسم وزارة البترول المصرية إن تفاصيل مناقصات شراء الغاز سريّة.

ولجأت مصر إلى نظام تخفيف أحمال استهلاك الكهرباء العام الماضي للحفاظ على استقرار الشبكة وسط نقص إمدادات الغاز وزيادة الطلب. وتفاقم أزمة الطاقة من الضغط على المالية العامة في وقت تتحمل فيه الحكومة فاتورة دعم كبيرة.

وعزّزت حكومة الرئيس عبدالفتاح السيسي دعم الوقود والغذاء هذا الصيف لكن الزيادات لم تجنب البلاد خفضا بنسبة 60 في المئة في قيمة الجنيه منذ مارس 2024 ليعاني العدد المتنامي من السكان من ارتفاع تكلفة المعيشة.

وزاد الدين الخارجي لمصر إلى 154 مليار دولار في مايو مقربا من أعلى مستوى على الإطلاق الذي سجله في نهاية 2023 عند 168 مليار دولار.

وقالت منى سكرية، المستشارة في المخاطر السياسية والمؤسسة المشاركة

نتنياهو يواجه ضغوطا متصاعدة وسط تلويح أميركي بالانسحاب من مفاوضات الأسرى

بايدن يتهم نتنياهو بعدم بذل الجهد الكافي للتوصل إلى اتفاق



ضغوط شعبية على نتنياهو لعقد صفقة بشأن الأسرى

وأن هناك مخاوف من أن يؤثر ما يجري في المنطقة على الاستحقاق الانتخابي الأميركي.

ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" في وقت سابق عن مسؤول رفيع بالإدارة الأميركية قوله إن الولايات المتحدة

تجري محادثات مع مصر وقطر بشأن تفاصيل "صفقة نهائية" لوقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح المحتجزين، وإن واشنطن تخطط لتقديم الصفقة إلى إسرائيل وحركة حماس خلال الأسابيع الإسرائيلية، فيما اتهم الأخير الحركة بتصديقتهم.

وتزامنت المظاهرات مع إضراب في إسرائيل لاتحاد نقابات العمال (الهستدروت) بدأ صباح الاثنين، إلا أن محكمة تل أبيب قررت إنهائه لاحقا احتجاجا لطلب الحكومة.

ويرى متابعون أن الضغط الداخلي ومن الحليف الأميركي قد يدفع نتنياهو إلى إعادة النظر والقبول بالاتفاق الذي يجري العمل عليه، لكن ذلك ليس مؤكدا، لافتين إلى أن انضمام قوى عربية أخرى على غرار بريطانيا من شأنه أن يضاعف حجم الضغوط على الحكومة الإسرائيلية.

يوجد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه في موقف صعب، لاسيما مع إبداء الإدارة الأميركية توجهها لتعديل سياسة الدعم اللامشروطة له، في ظل إحباطها من التفاهة على جميع المقترحات للتوصل إلى صفقة بشأن الأسرى.

القدس - يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضغوطا متصاعدة في الداخل الإسرائيلي وأيضا من قبل الإدارة الأميركية التي تتهمه بعدم بذل الجهود الكافية من أجل التوصل إلى اتفاق ينهي أزمة الرهائن، وسط تسريبات تحدثت عن أن واشنطن بدأت تفكر جديا في الانسحاب من المفاوضات، في حال فشلت في إحراز تقدم خلال الأيام المقبلة.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن الاثنين إن التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى حركة حماس في غزة أصبح قريبا للغاية، لكنه أعرب عن اعتقاده بأن نتنياهو لا يبذل ما يكفي من الجهد لضمان التوصل إلى اتفاق من هذا القبيل.

وأضاف عندما سُئل عما إذا كان سيتم التوصل إلى اتفاق إن "ينبوع الأمل لا ينضب".

وهذه من المرات النادرة التي يحفل فيها بايدن بتنايهو مسؤولية عدم إحراز تقدم، ويرى مراقبون أن ذلك يعود إلى شعور بالإحباط لدى الإدارة الأميركية وحلفائها الغربيين من تعامل رئيس الوزراء الإسرائيلي مع المفاوضات الجارية والتي لم تحرز حتى الآن أي اختراق.

وأعلنت بريطانيا الاثنين أنها ستعلق 30 من أصل 350 ترخيصا لتصدير الأسلحة إلى إسرائيل، مشيرة إلى "خطر واضح" من إمكان استخدامها في انتهاك خطير للقانون الإنساني الدولي.

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي أمام البرلمان إن الحظر الجزئي يشمل أسلحة "يمكن استخدامها في النزاع الحالي في غزة" بين إسرائيل وحركة حماس، لكنه لا يشمل مكونات لطائرات أف - 35 المقاتلة.

ووصلت مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة إلى مرحلة حرجية، جراء إصرار نتنياهو على مواصلة الحرب على القطاع، وعدم الانسحاب من محوري نتساريم وفيلادلفيا وسط وجوب القطاع، بينما تتمسك حركة حماس بإنهاء الحرب وعودة النازحين والانسحاب الإسرائيلي من كامل القطاع.

والاثنين شهدت مدن إسرائيلية، من بينها تل أبيب، مظاهرات عارمة

نقابات الأردن ترفض التعديلات على قانون العمل: لم تراع مصالح العمال

الوزير خلال مدة لا تتجاوز أربعة عشر يوم عمل من تاريخ تقديم التبليغ.

ونوه إلى أن المكتب التنفيذي للاتحاد يرفض التعديلات، وقد أعلم وزيرة العمل بذلك شفويا، عندما تحدثت حول التعديلات في اجتماع عقد مؤخرا في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، وطلبنا حينها بالعودة عن التعديلات لما تمثله من مساس بحقوق العمال وإضرار بمصالحهم.

وكانت وزيرة العمل الأردنية نادية الروابدة أشادت في وقت سابق بالقانون الجديد، وقالت إن الأسباب الموجبة التي أقرها مجلس الوزراء لمشروع القانون المعدل لقانون العمل لسنة 2024 جاءت لمواكبة التطورات في سوق العمل وللمواءمة بين أحكام قانون العمل والضمان الاجتماعي، ولتمكين الوزارة من القيام بمهامها ومسؤولياتها في تنظيم سوق العمل وتحقيق التوازن بين مصلحة العاملين وأصحاب العمل.

وأشار الفناطسة إلى أن التعديلات أعطت صاحب العمل صلاحية الاستغناء عن خدمات 15 في المئة من العمال لديه سنويا دون العودة إلى وزارة العمل، في ما القانون الحالي ينص على أنه لا يجوز تسريح أي عامل أو إعادة هيكلة المؤسسة أو المصنع إلا بموافقة وزير العمل.

وتمنح التعديلات الجديدة لصاحب العمل الذي تقتضي ظروفه الاقتصادية أو الفنية تقليص حجم العمل أو استبدال نظام إنتاج باخر أو التوقف نهائيا عن العمل بـ"إنهاء عقود عمل ما لا يزيد على 15 في المئة من عدد العاملين لديه ولمرة واحدة فقط في السنة شريطة إبلاغ الوزارة بذلك.

وفي حال التكرار في نفس السنة عليه التقدم بطلب إلى لجنة يشكلها الوزير استنادا إلى أحكام قانون العمل من اطراف الإنتاج الثلاثة للتحقق من ظروف صاحب العمل الاقتصادية أو الفنية وتقديم توصياتها بشأنها إلى

عمان - أثار التعديلات التي أدخلتها الحكومة الأردنية على قانون العمل غضب النقابات العمالية في المملكة، التي رأت في بعض البنود مساسا بحقوق الطبقة الشغيلة.

وقال رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الأردن خالد الفناطسة إن التعديلات المطروحة على قانون العمل بعضها إيجابى، ولكنها تضمنت مواد فيها انتقاص لحقوق العمال، وتهديد لمصالحهم، كما أنها تؤثر سلبا على استقرار بيئة الأعمال وتلحق الضرر بمنظومة الاقتصاد الوطني.

وأضاف الفناطسة، في بيان صحفي الاثنين، "من التعديلات الجيدة التي طرأت على القانون، زيادة إجازة الأمومة للعمال في القطاع الخاص من 10 أسابيع إلى 90 يوما، ومنع إنهاء خدمات الحامل بغض النظر عن أشهر الحمل، ومنح العامل أو العاملة في القطاع الخاص إجازة مدفوعة الأجر مدتها ثلاثة أيام في حالة وفاة أحد أقاربه من الدرجة الأولى".

وأوضح، أن التعديلات التي طرأت على الفصل التعسفي في العمل، وإنهاء عقد العمل غير المحدد المدة؛ لم تراع مصالح العمال وحقوقهم، ولها آثار سلبية على استقرار بيئة الأعمال وتوازن علاقات العمل، بشكل يفاقم ظاهرة البطالة ويهدد الاستقرار الوظيفي للعاملين.

ولفت رئيس الاتحاد العام لنقابات الأردن أن التعديلات خفضت مدة تغيب العامل عن عمله دون سبب مشروع لعشرة أيام متصلة أو متقطعة خلال سنة واحدة، علما أن القانون الحالي ينص على مدة 20 يوما متقطعة. كما أنها أعطت وزارة العمل صلاحية إقرار الفصل التعسفي من عدمه للعامل وتحديد مستحقاته، خلافا للقانون الحالي الذي أعطى الصلاحية للقضاء وهو الضامن الأفضل للعامل.



مصير مرهون بيد صاحب العمل

تأخر الرواتب يطلق شرارة غضب شعبي في كردستان العراق

تزايد الارتباط المالي ببغداد يهوي بقيادة الإقليم من حلم الاستقلال إلى السعي لتأمين المعيش اليومي للسكان



جمر الشارع تحت رماد الأزمة

مناطق نفوذ الحزب الديمقراطي في محافظتي أربيل ودهوك ليست آمنة من انتقال عدوى الاحتجاجات الشعبية إليها. ولتحجج ريبوار هادي النائب الكردي في البرلمان العراقي من جهته إلى وجود أطراف عراقية تفتعل المشاكل والإزمات المالية للإقليم كردستان. وذكر بأنه وفقا لقانون الموازنة والقرار الصادر عن المحكمة الاتحادية لا توجد مشكلة قانونية في إرسال بغداد موازنة الإقليم. واعتبر في تصريحات لموقع "كردستان أربعة وعشرون" أن المشاكل "تخلق للإقليم كردستان بشأن رواتب موظفيه عند تطبيق قانون الموازنة في وزارة المالية العراقية، ما يتسبب في تأخر صرف الرواتب دون وجود مشكلة قانونية".

وأضاف "حكومة كردستان ونحن في البرلمان نقاش معهم (أركان الحكومة الاتحادية) يوميا، ونؤكد أن النزاع المتعلقة برواتب موظفي الإقليم والموازنة ملفقة وغير قانونية، وفي كل مرة يخلفون مبررات وأعدارا لتأخير الرواتب".

وعلى العكس من نبرة التفاؤل التي تحدثت بها وزير الخارجية يظهر مسؤولون حكوميون ونشطاء حزبيون أكراد عراقيون تتأؤمهم بشأن الخلافات المالية بين بغداد وأربيل معربين عن تخوفهم من التأثيرات الاجتماعية للمشكلة والتي قد تتطور إلى تهديد لاستقرار الإقليم، الذي يواجه أيضا انقسامات خطيرة في قواته من بيشمركة وأسائش وبين الحزبين الكبيرين.

واعتبر عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني شاخوان عبدالله الذي يتولى منصب نائب لرئيس مجلس النواب العراقي، أنه لا يجب أن يكون هناك عائق أمام إرسال رواتب الموظفين مهما كانت المبررات.

وقال الأثنين في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية "لقد عقدنا اجتماعا لجمع الكتل الكردستانية في بغداد مع الوزراء الأكراد ورئيس الجمهورية ووزير الخارجية فؤاد حسين لمناقشة هذه الأمور والقضايا".

تشكك السلطات الاتحادية في دقة المعطيات والقوائم المقدمة إليها من قبل حكومة الإقليم. ولحسم هذا الخلاف تم التوافق على تشكيل لجنة مؤلفة من خمسة عشر عضوا مهمتها تدقيق تلك المعطيات والقوائم.

وقال عضو مجلس النواب العراقي سوران عمر إن اللجنة التي يشرف عليها رئيس ديوان الرقابة المالية الاتحادية ستزور إقليم كردستان قريبا. وقالت وكالة بغداد اليوم الإخبارية إن مشهد الإضراب عاد إلى دوائر محافظة السليمانية بعد أن اختفى في الأشهر الماضية نتيجة اتفاق الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان على توظيف رواتب موظفي الإقليم، بمعنى تحويلها مباشرة عن طريق البنوك إلى مستحقيها دون المرور بحكومة الإقليم التي كانت قد قبلت بهذا الحل على مضض.

وبدا موظفو دائرة مرور السليمانية منذ الأحد إضرابا عن العمل في ما أعلنت دوائر كاتب العدل والضريبة والكهرباء في مناطق كرميان وحبليجة وسيد صادق الإضراب لذات السبب المتعلق بعدم الحصول على الرواتب.

ويشارك الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد ووزير الخارجية فؤاد حسين المنتميان للمكون الكردي في جهود حلحلة أزمة الرواتب التي تنعكس سلبا على مؤنهما وخصوصا على حزبيهما الكرديين، الديمقراطي والاتحاد. وعقد الرئيس رشيد لقاء في بغداد بحضور وزير الخارجية مع عدد من وزراء حكومة الإقليم والنواب الأكراد، أعلن فؤاد حسين على إثره عن حل مشكلة راتب شهر يوليو متعهدا بحل مشكل رواتب شهر أغسطس خلال الأيام القادمة.

ووصف الوزير الاجتماع بأنه كان جيدا قائلا إنه تقرّر خلاله أن يعمل البرلمانيون بكافة الكتل الكردية معا، وأن يتواصلوا مع وزارة المالية الاتحادية لحسم مشكل رواتب جميع الأشهر إلى نهاية العام.

لكن فؤاد حسين فند قول وزيرة المالية الاتحادية طيف سامي في وقت سابق إن راتب شهر يوليو سيتم تحويله من الحكومة الاتحادية إلى سلطات الإقليم على شكل قرض.

حالة التملل في شارع كردستان العراق تمثل مظهرا على تعمق الأزمة الاجتماعية الناتجة عن الاضطراب في صرف رواتب الموظفين والذي يعتبر بدوره إحدى نتائج توسع التبعية المالية للإقليم للسلطة الاتحادية العراقية، وهي تبعية بدأت تلقي بظلالها على تجربة الحكم الذاتي وتقلص من قيمتها بعد أن بلغت ذروتها في سنوات سابقة حتى طمح القائمون على التجربة إلى تأسيس دولة مستقلة.

السليمانية (العراق) - لم تجد الموجات المتلاحقة من الاجتماعات والمحادثات بين ممثلي حكومة إقليم كردستان العراق والسلطة الاتحادية العراقية على مختلف مستويات المسؤولية، نغعا في وضع حد للخلافات المالية المستشرية بين الطرفين والتي يرتبط بها ملف بالغ الحساسية يتمثل في رواتب موظفي الإقليم التي أصبح عدم الانتظام في تحويلها من قبل الحكومة العراقية، والتأخر في توزيعها على مستحقيها سببا في أزمة اجتماعية أخذت في التعمق ملقطة شرارة غضب شعبي مهدد لاستقرار الإقليم الذي يعيش وضعاً سياسياً متوتراً بسبب تحول التنافس بين حزبي السلطة، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، إلى حالة من العداء السافر.



ريبوار هادي

مشاكل رواتب موظفي الإقليم ملفقة باستخدام ذرائع ملفقة

وتضافرت التوتّرات السياسية الداخلية في إقليم كردستان مع تزايد ارتباطه المالي بالسلطات الاتحادية، بسبب القيود التي وضعتها بغداد على تصدير النفط المنتج محليا من قبل سلطاته وخارج سلطة الشركة الوطنية المكلفة حصريا بتصدير الخام، وأيضا نتيجة صرامة الحكومة العراقية في مراقبة مختلف موارده المالية وحصرها، لتحذ من هاشم حركة حكومة الإقليم ولتقلص من سلطاتها عمليا ولتخصم من قيمة وصيد تجربة الحكم الذاتي القائمة في الإقليم بعد أن ترسخت خلال سنوات سابقة إلى درجة طمحت معها القيادة السياسية الكردية إلى تأسيس دولة مستقلة عن العراق وشرعت بالفعل

شبهة هدر للمال العام في مشروع إقامة مطبعة للمصحف في الكويت

على الهيئة حين أصبح لها مشروع مطبعة بالليارات من الدنانير. وقال إن الحزب أنشأ "لوبيًا" من أصحاب الشهادات العلمية المزورة ما لبث أن سيطر على مجلس الهيئة بتعيينات حزبية وقبيلية "لتنطفي الشعلة التي أوقدت المشروع ويدخل تحت عبادة المصالح بشكل مفرز أهدر الفكرة والمال العام فلم يتم حتى الآن إنشاء المجمع والمطبعة، أي لم تطبع نسخة واحدة من المصحف، أما الطباعات من خارج الكويت فعليها ما يكفي من ملاحظات، إحداهم مضحك، وهو وضعهم لأسماهم كمجلس إدارة في آخر المصحف في بدعة محدثة شاذة".

وقال الكاتب أحمد الصراف في مقال له بشأن نفس الموضوع منشور على أعمدة صحيفة "القبس" المحلية إن مشروع مطبعة المصحف "سينتهي حتما إلى أيد أغلبية من غلاة مخترفي الأحزاب الدينية، وسيتحول إلى ساحة صراع بينها، كما هو الحال مع كل مؤسسات الدولة الدينية خصوصا أن الكيكة كبيرة هذه المرة".

وتوجه بالخطاب إلى رئيس الوزراء الشيخ أحمد عبدالله الصباح قائلا "نتمنى عليك يا سمو الرئيس أن تقوم بوقف هذه المناقصة، فلا الظروف المالية ولا السياسية ولا الإصلاحية مواتية لصرف عشرات الملايين على طباعة كتاب مقدس موجود ومحفوظ في الصدور، إضافة إلى وجوده بالصوت والصورة والشرح والتوضيح في كل هاتف نقال وبصورة أفضل بكثير من وجوده كورق مطبوع ستم قراءة كلماته من السواد الأعظم بطريقة خاطئة بدلا من سماعه بطريقة صحيحة وبصوت جميل".

موجه للعالم غير الإسلامي، بأن بلدانا إسلامية أخرى تفوق الكويت حجما ومقدرات مارست مثل ذلك العمل الدعوي لسنوات طويلة وتبين لها عدم جدواه ولذلك تخلت عن ممارسته بأساليب من قبيل طبع المصاحف وتوزيعها في مجتمعات قبل أن تلقت إليها وتكلف نفسها عناء قراءة ولو صفحات قليلة منها.

وذهب المعارضون حدّ إغارة شبهات هدر للمال العام وتفتيح على أساس حزبي في المشروع مؤكداً وقوف قوى الإسلام السياسي وراءه بحثا عن طريقة للوصول إلى المال العام بعد أن باتت السبل تضيق أمامها منذ تم حل مجلس الأمة الذي كان يمثل أحد أبرز مناصتها للمشاركة في الحكم بشكل مباشر وممارسة ضغوط من خلاله على الحكومات وتوجيه سياساتها بما يخدم مصلحة تلك القوى من سلفين وإخوان مسلمين.

واستند هؤلاء في ما ذهبوا إليه إلى كون الجهة الواقعة بشكل رئيسي خلف المشروع ليست سوى "الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية" التي يسيطر عليه سلفيون حركيون والتي تلبّست بها وهم مؤقفة في هدر المال العام من خلال فشلها التام في إنجاز المهمة التي أنشئت لأجلها حيث لم تقم قط بطباعة نسخة واحدة من المصحف وانصرفت نحو استيراده من الخارج ليتبين أكثر من مرة أنها قامت باستيراد طباعات ضعيفة مليئة بالأخطاء.

وعلى هذا الأساس أصبحت الهيئة موضع مطالبة رئيسية بحلها في إطار التوجّه الحكومي لإصلاح الأجهزة الحكومية بما في ذلك حل الفائض عن

وقال هؤلاء إن الشحنة العقائدية والعاطفية التي يحتوي عليها المشروع جدوى وتمليها حاجات حقيقية للبلد وسكانه. وأشار المعارضون قضية جدوى المشروع الذي تقدّر كلفته المادية الأولية بأكثر من 52 مليون دولار وسيقام في منطقة جنوب السرعة الراقية والمعروفة بارتفاع سعر أراضيها على مساحة تقدر بـ16 ألف متر مربع.

الكويت - يتعرّض مشروع إقامة مجمع لطبع المصحف في الكويت لاعتراضات متزايدة من قبل جهات سياسية وقادة رأي أروا في المشروع، الذي راجت مؤخرا أنباء بشأن مشروع لجنة المناقصات التابعة للحكومة الكويتية في اختيار الجهة التي ستقوم بإنجازه، امتدادا للترف الذي ميز سياسات الحكومات السابقة ولم يعد يتلاءم مع التوجّه الجديد نحو



تجارة غير مشروعة تحت ستار ديني

اغتيال «البيدجا» يطرح فرضية تصفية أمراء الحرب المعرقلين للحل السياسي في ليبيا

الديببة يكلف وزارة الداخلية والأجهزة المختصة بفتح تحقيق عاجل في الواقعة



وضع أمني غير مستقر

طرابلس بتهمة الاتجار بالبشر وتهريب الوعود. وأضافت البعثة أن مثل هذه الاعتقالات تشكل خطوة مهمة نحو ضمان العدالة لآلاف من الفئات المستضعفة، الليبيين منهم والمهاجرون على حد سواء، وتعزيز احترام حقوق الإنسان في ليبيا، وشددت على ضرورة إجراء محاكمة عادلة وشفافة وسريعة للبيدجا وجميع الأفراد المحتجزين حالياً في الحبس الاحتياطي، كما تلزم البعثة بمواصلة الشراكة مع السلطات الليبية المختصة لضمان اتباع الإجراءات القانونية الواجبة وإعلاء سيادة القانون.

وفي أبريل 2021 أعلن أن «البيدجا» أطلق من السجن وتمت تربيته إلى رتبة رائد في جهاز حرس السواحل الليبية، وذلك بعد ستة أشهر من توقيفه من قبل السلطات في العاصمة طرابلس.

وعرف عبد الرحمان ميلاد بلقب «بيدجا» بسبب إعجابه الكبير وتعلقه بلاعب كرة القدم الإيطالي روبرتو باجيو الذي حصل في تسعينيات القرن الماضي على لقب أفضل لاعب في أوروبا والعالم.

وفي أكتوبر 2020 رحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا باعتقال «البيدجا» من قبل أجهزة إنفاذ القانون التابعة لحكومة الوفاق، مؤكدة أنها خطوة نحو المساءلة وسيادة القانون وتفكيك «الشبكات الإجرامية»، وقالت إنه مدرج على لائحة لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي منذ يونيو 2018 لصلووعه في الاتجار بالبشر وتهريب الوعود، كما ورد اسمه في نشرة خاصة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الإنتربول»، وفي أمر اعتقال صادر في أبريل 2019، عن مكتب النائب العام في

لديهم «حول وقائع تهريب المحروقات خارج البلاد، وما ترتب عليه من إلحاق أضرار بالاقتصاد الوطني لأجل تحقيق متحصلات مالية بطرق غير مشروعة لمصلحة عديد الأشخاص»، و«إلى ما ورد بتقرير أعمال فريق الخبراء المعني بليبيا استناداً إلى قرار مجلس الأمن ذي الرقم (1973 لسنة 2011)، ذي الصلة بارتكاب وقائع تهريب المحروقات خارج حدود الدولة الليبية وما ترتب عن هذا التقرير من نتائج».

وأضاف الصور أن مكتب النائب العام تلقى «تقارير أمنية ترصد تحركات بعض الأشخاص المطلوبين للنيابة العامة لانخراطهم في جماعات تتمتع الجريمة المنظمة ومنهم المطلوب عبد الرحمان سالم ميلاد، وما تضمنته تلك التقارير من إشارة إلى وجوده بمدينة طرابلس منتقلاً بين عدة مناطق بداخلها».

نبا اغتيال أمر معسكر الأكاديمية البحرية الحربية الرائد عبدالرحمان ميلاد الذي تشهده له مدينة الزاوية بسعيه للصلح بين أبنائها عند نشوب أي خلاف، وجهوده التي بذلها في استئناف العمل بالأكاديمية البحرية وتخرير أول دفعة منها بعد توقف 14 عاماً.

ومن جانبه، شدد عضو المجلس الرئاسي الليبي عبدالله اللافي على أن «إبادي الغدر» التي نفذت الاغتيال «لن تفلت من العقاب»، فيما شهدت مدينة الزاوية حالة من الاحتقان الاجتماعي والتوتر الأمني في انتظار الكشف عن المتورطين في عملية الاغتيال.

وكان ميلاد، البالغ من العمر 34 عاماً، قد اكتسب شهرة باعتباره زعيماً محلياً في عمليات التهريب التي تشمل كل شيء من المهاجرين إلى البنزين، قبل أن تتم تصفيته بالقرب من الأكاديمية البحرية العسكرية التي كان يديرها ويشرف عليها.

ويعتبر «البيدجا» أحد أهم بارونات التهريب والاتجار بالبشر ومن المدرجة أسماؤهم في لوائح العقوبات الصادرة عن مجلس الأمن والحكومتين الأمريكية والبريطانية.

وفي أبريل 2019 وجه رئيس قسم التحقيقات بمكتب النائب العام آنذاك، الصديق الصور رؤساء جهاز المخابرات والمباحث الجنائية والأمن الداخلي والردع لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب، بتكثيف عمليات البحث والتحري عن «البيدجا» وإلقاء القبض عليه لتورطه في تهريب الوعود. وقال الصور في كتاب مسودون عليه «سري» واطلعت عليه «بوابة الوسط» الثلاثاء، إن النيابة العامة أصدرت قرارها رقم (458) لسنة 2017 المؤرخ في 20 ديسمبر من ذات العام و«الذي أمرت فيه الجهات الضبطية والبحث والتحري وإلقاء القبض على عدد من المتهمين بارتكاب وقائع التهريب، ومنهم المتهم عبدالرحمان سالم ميلاد الملقب بالبيدجا».

وأشار الصور إلى أن التحقيقات الجارية

حملت حادثة اغتيال الرائد الليبي عبدالرحمان ميلاد «البيدجا»، التي جرت بمدينة جنزور، فرضيات خطة ممنهجة لتصفية أمراء الحرب المعرقلين للوصول إلى حل سياسي يفضي إلى مرحلة جديدة من الاستقرار وإجراء الانتخابات وبناء المؤسسات في ليبيا.

الحبيب الأسود

وأكد مصدر من جهاز طب الطوارئ بالزاوية أن «البيدجا» قتل إثر تعرضه لإطلاق نار من ثلاث سيارات تعرضت لموكبه بعد خروجه من مقر الأكاديمية البحرية بمنطقة صياد.

وكتب رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الديببة، وزارة الداخلية والأجهزة المختصة بفتح تحقيق عاجل في واقعة مقتل الرائد عبدالرحمان ميلاد «البيدجا» التي جرت في منطقة صياد غربي جنزور من الضواحي الغربية للعاصمة طرابلس في اتجاه مدينة الزاوية التي يتحدر منها الضحية.

وقال الديببة، في تدوينة على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك الإثنين: «تابعنا بكل أسنى تفاصيل العملية الأثمة التي طالت الرائد البحار عبدالرحمان سالم ميلاد، الأحد، في جنزور».

وأضاف «كانت للفقيد وزملائه مساع محدود إعادة تأهيل الأكاديمية البحرية وتخرير دفعات جديدة منها بعد توقف دام أكثر من عقد، فضلاً عن مساعيه دوما للصلح والمصالحة في مدينته الزاوية».

وأكدت مصادر أمنية أن «البيدجا» تعرض للاغتيال عندما كان يقود سيارته، حيث تم استهدافه بـ11 رصاصة من قبل مسلحين لم يتم الاستدلال على هوياتهم.

وأكد مصدر من جهاز طب الطوارئ بالزاوية أن البيدجا قتل إثر تعرضه لإطلاق نار من ثلاث سيارات تعرضت لموكبه بعد خروجه من مقر الأكاديمية البحرية بمنطقة صياد.

وطالب رئيس مجلس الدولة، خالد المشري، النائب العام والجهات المختصة بالكشف عن المتورطين في اغتيال «البيدجا» وتقديمهم إلى العدالة.

وقال المشري على صفحته بموقع «فيسبوك»: «بكل الأسى والحرز، تلتقينا

طرابلس - طرح اغتيال الرائد عبدالرحمان ميلاد «البيدجا» الذي جد الأحد في منطقة صياد غربي جنزور من الضواحي الغربية للعاصمة طرابلس، تساؤلات في الأوساط الليبية بشأن فرضية تصفية أمراء الحرب المعرقلين لحلحلة الأزمة السياسية في البلاد.

وتساءل بعض المراقبين، عما إذا كان اغتيال «البيدجا»، يدخل في سياق خطة ممنهجة لتصفية أمراء الحرب البارزين والمتورطين في جرائم ضد الإنسانية ممن يتمتعون بالإفلات من العقاب وبناتوا يشكلون سلطات داخل السلطة.

«البيدجا» يعتبر أحد أهم بارونات التهريب ومن المدرجة أسماؤهم في لوائح العقوبات الصادرة عن مجلس الأمن

ولا يستبعد هؤلاء أن تكون هناك أطراف خارجية متورطة في اغتيال «البيدجا»، نظراً لتورطه في ملفات مهمة ذات علاقة بالاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين غير الشرعيين إلى الضفة الجنوبية للمتوسط مع تورطه في استهداف أعداد من المهاجرين في أحداث ونفقا خبراء مجلس الأمن بعد تحقيقات موسعة.

وأفادت مصادر أمنية أن «البيدجا» تعرض للاغتيال عندما كان يقود سيارته، حيث تم استهدافه بـ11 رصاصة من قبل مسلحين لم يتم الاستدلال على هوياتهم.

انتقادات لقانون جنائي في المغرب يمنع الجمعيات من تقديم شكاوى ضد فاسدين

كما استنكر البدالي بشدة ما وصفه بـ«تكميم الأفواه»، حيث يرى أن هذا المشروع يهدف إلى تضيق الخناق على جمعيات المجتمع المدني التي تعمل على كشف الفساد والممارسات غير القانونية داخل مؤسسات الدولة، وتساءل البدالي عن سبب محاربة هذه الجمعيات بدلاً من محاربة الفساد ذاته، مؤكداً أن الحكومة تسعى لحماية أعضائها من المساءلة القانونية، مما يضر بمصادقية الدولة ويقوض جهود تخليق الحياة العامة.

وسبق لوزير العدل عبداللطيف وهي أن رفض أسام البرلمان قيام جمعيات حماية المال العام بوضع شكايات أمام النيابة العامة ضد منتخبين وشخصيات في قضايا اختلاس المال العام، معبراً عن انزعاجه مما وصفه بالتوظيف السبي لهذه الشكايات واستعمالها في تصفية الحسابات السياسية.

واتهم الوزير الجمعيات بممارسة الابتزاز ضد المنتخبين، وهو ما أثار حينها غضباً واسعاً في صفوف جمعيات حماية المال العام التي لم يعزز اتهاماته لها بوقائع ملموسة، في الوقت الذي تمت فيه متابعة عدد من المنتخبين قضائياً وإدانتهم بناء على شكايات حول الفساد ونهب المال العام وضعت هذه الجمعيات.

وبينت دراسة منجزة من طرف الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، عن «تصدر الفساد للعواقب التي تحول دون تحقيق التنمية، من خلال مساهمته في تعزيز الاقتصاد غير المهيكل وتوسيع دائرة اقتصاد الريع وتبديد الموارد وتغذية التفاوت الاجتماعي، ويحد من فعالية المنافسة الاقتصادية».

المفتشين العاميين للوزارات أو من الإدارات المعنية، أو بناء على إحالة من الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، أو أي هيئة يمنحها القانون صراحة ذلك».



محمد الغلوسي هناك توجه لتجريد المجتمع من أدوات التصدي للفساد

وأشار رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، محمد الغلوسي، في تصريح لـ«العرب»، إلى أن «البند الذي أدرجه وزير العدل ضمن المادة 3 من مشروع الإجراءات الجنائية، يعكس توجهها وإرادة جهات مستفيدة من زواج المال والسلطة، ومنزعة من الأصوات الحرة، والهدف الحقيقي من هذه الخطوة تجريد المجتمع أفراداً وجماعات من كل الأدوات والإمكانات القانونية والإجرائية والحقوقية للتصدي للفساد ولصوص المال العام، والمطالبة بربط المسؤولية بالمحاسبة».

من جهته أشار البدالي صافي الدين، عضو المكتب السياسي لحزب فيدرالية اليسار الديمقراطي، إلى أن «هذا التشريع يأتي في وقت يتزايد فيه عدد البرلمانين والمستشارين الجامعيين المتورطين في قضايا الفساد والرشوة ونهب المال العام، مما أثار قلق الرأي العام الوطني والدولي»، وأضاف أن «الحكومة تسعى من خلال هذا القانون إلى تحصين هؤلاء السياسيين من المقابعات القضائية، خاصة وأن أغلب المتورطين ينتمون للأغلبية الحكومية».

وتقديم الشكاوى إلى الجهات المختصة بغية فتح تحقيق للوقوف على الإخلالات والخروقات الإدارية والمالية داخل المؤسسات المنتخبة والإدارات العمومية وشبه العمومية، يُعد تراجعاً خطيراً في دور الجمعيات المهمة برصد وتتبع الخروقات.

ووفق نص التعديلات التي تضمنها مشروع قانون المسطرة الجنائية في نسخته الجديدة، فإنه «إذا أقيمت الدعوى العمومية ضد موظف عمومي أو عون قضائي، يُبلغ الوكيل القضائي للمملكة كذلك بكل دعوى عمومية يكون موضوعها الاعتداء على أموال أو ممتلكات عمومية أو أشياء مخصصة للمنفعة العمومية أو الاعتداء على موظفين عموميين أثناء أو بمناسبة ممارستهم لمهامهم.

ومع مراعاة مقتضيات الفقرة الخامسة من مشروع القانون الجنائي، يُبلغ الوكيل القضائي للجماعات الترابية الدعوى العمومية المقامة ضد أحد موظفيها أو عضو من أعضاء مجالسها أو هيئاتها، إذا كانت الدعوى العمومية تتعلق بالاعتداء على أموال أو ممتلكات تابعة لهذه الجماعات الترابية أو هيئاتها».

وتؤكد أحكام المادة الثالثة من مشروع القانون الجنائي، أنه «لا يمكن إجراء الأبحاث وإقامة الدعوى العمومية في شأن الجرائم الماسة بالمال العام، إلا بطلب من الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض بصفته رئيساً للنيابة العامة، بناءً على إحالة من المجلس الأعلى للحسابات، أو بناءً على طلب مشروع بتقرير من المفتش العام للمالية أو المفتش العام لإدارة الترابية أو

وزير العدل، بشأن سعيه لتعديل مجموعة من التصورات في القانون الجنائي بهدف منع جمعيات حماية المال العام من مقاضاة رؤساء البلديات، وتجريد مفهوم الحوكمة الجيدة من مضامينها الحقيقية التي تربط المسؤولية بالمحاسبة.

واعتبرت الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان بالمغرب، أن المادة الثالثة من مشروع القانون الجنائي، التي تحرم الجمعيات الحقوقية المعنية من حقها في رصد وتتبع الخروقات

تقديم شكايات ضد المتورطين في قضايا الفساد ونهب المال العام.

واعتبرت الأطراف الحقوقية والحزبية، أن هذا المشروع يمثل «إجراء احترازياً» هدفه حماية السياسيين الفاسدين ويقيد دور المجتمع المدني في مكافحة الفساد والرشوة والإثراء غير المشروع.

ووجهت الأمانة العامة للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان ومحاربة الفساد شكوى إلى الديوان الملكي ضد

محمد ماموني العلوي

الرباط - لزال مشروع القانون الجنائي الذي تقدم به وزير العدل المغربي عبداللطيف وهي وصادق عليه المجلس الحكومي الخميس الماضي، يثير جدلاً في المغرب، حيث انتقدت أطراف حقوقية وحزبية وجمعيات حماية المال العام، مشروع القانون الجنائي الذي اعتبرت أن بعض بنوده تقيد قدرة جمعيات المجتمع المدني على



اتهامات لوهبي بتجريد مفهوم الحوكمة من مضامينها

الخروج عن المألوف في فيديوهات الواقع يضع صناعها في مواجهة القانون

اختطاف عريس يثير جدلاً حول التعامل مع نشر وقائع مزيفة في محتوى تمثيلي

حتى الآن، ما يشير إلى وجود تقصير في التعامل مع المخالفات الموجودة على المنصات الرقمية.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن مشكلات إعلام الواقع لا تنتشر فقط في مصر لكن الكثير من دول العالم تعاني من مثل هذه الانتهاكات مع غياب تواجد المنصات الرقمية التي تتجاهل إقامة فروع لها حول العالم لضمان التعامل مع أي محتويات ضارة، على الرغم من أنها تتحكم في عقول الملايين من البشر، ما يتطلب إعادة صياغة بين المنصات العالمية وأجهزة تنظيم الإعلام في الدول المختلفة بما يوجد موثيق تتماشى مع طبيعة النشر الرقمي.



خالد إبراهيمي

كلما كان المحتوى غير طبيعي زادت قدرته على جذب المشاهدات

وأشار إلى أن فيديوهات الواقع تحقق مشاهدات مرتفعة، لكن لا يحدث ذلك في كل القنوات، وأن الهوس بها يرتبط بتحقيق فوائد لم تكن محققة في السابق بالنسبة إلى المواطنين العاديين، في مقدمتها الشهرة والمال، وكلما كان المحتوى مستهجنًا وغير طبيعي زادت قدرته على جذب المشاهدات، ويتطلب تكرار انتهاكات الفيديوهات تغليب العقوبات على صناع المحتوى والتوعية بما قبل وسائل الإعلام التقليدية بما تقدمه هذه المقاطع من أعمال مشينة، وتقديم محتويات بديلة أكثر جذبًا للجمهور.

ويعاقب قانون العقوبات المصري بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرين ألف جنيه أو بإحدى العقوبتين كل من "نشر بسوء قصد أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو أوراقاً مصنوعة أو مزورة أو منسوبة كذبا إلى الغير، إذا كان من شأن ذلك تكدير السلم العام أو إثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة".



البحث عن المشاهدات مستمر

والمتمثلة في احترام الخصوصية، وتعارض مع معيار الالتزام بالدقة والزاهة، إذ أن نشر معلومات مضللة أو غير صحيحة يؤدي إلى المساءلة القانونية إذا كان المحتوى يؤثر على الرأي العام أو يشكل خطراً على المجتمع.

ويمكن التعامل مع هذه النوعية من الفيديوهات من منظورين متعارضين لأن التضييق عليها يشكل أحد أوجه محاربة الأعمال الإبداعية وهي لا تتعلق ببث أخبار كاذبة أو تضليل الرأي العام، وفي المقابل يستوجب غياب المسؤولية الاجتماعية لمن يقومون ببثها، ووجود انتهاكات عدة على مستوى خلط المحتوى الإعلامي بالإعلان والتسويق لجهات مجهولة، والتعامل معها وتصويب خطاها.

وتوظف فيديوهات الواقع عدم قدرة الإعلام التقليدي على مجاراة اهتمامات الأجيال الصاعدة من الأطفال والمراهقين الذين يشكلون النسبة الأكبر من المتابعين، بالتالي فإن التوسع فيها يجذب المزيد من الجمهور، خاصة أن بعض الفضائيات المصرية لا يعرفها هؤلاء الصغار ونشأوا على يد محتويات تناسب ما يرونه على المنصات.

ويرجع انتشار فيديوهات الواقع إلى أنها سهلة الإنتاج، حيث لا يتطلب تصوير الحياة اليومية معدات معقدة أو إعدادات خاصة، وتعد نافذة للمشاهدين على حياة منسوخ المحتوى، ما يعزز الشعور بالاتصال الشخصي والتقارب ويحقق ذلك جذباً واسعاً للجمهور الذي يحرص على متابعة المزيد من المحتوى.

وقال خبير الإعلام الرقمي خالد برمواي إن فيديو "عريس الدهليزة" ارتكب عدة جرائم، من بينها نشر واقعة مزيفة أثارت الرأي العام وطرح شكوكاً حول إمكانية حدوث ذلك بالفعل، وإن الجهات الأمنية اتخذت إجراءات سريعة عبر ضبط وإحضار المتهم من مسكنه والتحقق معه، غير أن الإجراء التقني من جانب المجلس الأعلى للإعلام أو جهات تنظيم الاتصالات لم يحدث.

وحسب رجال قانون في مصر، يواجه المدعو ثلاثة اتهامات، أولها نشر الذعر وتكدير السلم العام، ونشر أخبار كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصفته وحساباته الشخصية. وتصل عقوبة الجرائم إلى الحبس ثلاث سنوات، وغرامة مالية.

وتعرض البعض من صناع محتوى "الروتين اليومي" لعقوبات الحبس وغلق المنصات الخاصة بهم على موقع يوتيوب، آخرهم اليوتيوبر حمدي وزوجته فداء، وجرت إحاطتهما إلى المحكمة الجنائية بتهمة التعدي على القيم الأسرية في المجتمع، والاتجار في عملة بيتكوين دون ترخيص، وأصدرت المحكمة الاقتصادية قراراً بغريمتهما بمليون و200 ألف جنيه (الدولار = 48 جنيهاً)، مع إغلاق منصاتهما على يوتيوب.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تنتشر فيديوهات الواقع أو "الروتين اليومي" على نطاق واسع بين صناع المحتوى في مصر على المنصات الرقمية وعلى رأسها يوتيوب، ما قاد إلى زيادة المشكلات القانونية التي وقعوا فيها بسبب عدم التزامهم بقوانين البث وموثيق الإعلام التي تتطرق إلى ما يتم تقديمه من إبداع تغيب عنه المهنية لتتحول إلى محتوى ضار بالمجتمع، ما يدفع إلى تدخل جهات أمنية وقضائية لضبط الأمور من وقت إلى آخر.

وانتشر فيديو مثير بين المصريين على مواقع التواصل، أظهر خطف عريس يوم زفافه في محافظة الدهليزة، شمال البلاد، وأثار موجة من الغضب والخوف والرعب، وظهر في الفيديو شاب يرتدي بدلة سوداء أمام قاعة أفراح مع أسرته وأصدقائه، قبل أن تقف سيارة بيضاء ويترجل منها شخص ليخطف العريس ويغرف هارباً.

وفق المقطع ردود فعل الحاضرين الذين صدموا، وتعالى صراخ وبكاء المعازيم، وحاول أقارب العريس وأصدقائه اللحاق بالسيارة لإيقافه، لكن السائق لأن بالفرار.

حقق المقطع معدلات مشاهدة عالية، ما دفع إلى تدخل الأجهزة الأمنية وقامت بضبط وإحضار من شاركوا في بثه لتتبين أنه تمثيلية ممن ادعى أنه عريس، وهو يوتيوبر شهير يدعى أحمد جمال، يمتلك قناة تسمى "جمهورية أحمد وأمل"، وقام بعمل الفيديو لجذب المزيد من المشاهدات.

وقال أحمد جمال في تصريحات بثها عبر صفحته إن الواقعة كانت كوميدية ومشهداً تمثيلاً لجذب المشاهدات ليس أكثر، مبدياً تعجبه مما الت إليه الأضواء، وأنه ظل يتربص على هذا المقطع أسابيع حتى يظهر بشكل لافت وجذاب، ولم يكن يعلم أنه سيثير جدلاً بهذه الطريقة ويتحول إلى أزمة، فقد حقق نجاحاً كبيراً، وهذا ما كان يتمناه.

والتقى خبيراً إعلامياً على أن غالبية مقدمي فيديوهات الواقع عرضة لمواجهة اتهامات تتعلق بانتهاكات موثيق الإعلام التي تهدف إلى وضع إطار أخلاقي وقانوني للمحتوى المعروض أمام الجمهور، بما في ذلك فيديوهات منشورة على الإنترنت، تخترق أول مبادئ تلك المواثيق

توافق إماراتي - سعودي على وأد فتنة للذباب الإلكتروني تحركها حسابات إخوانية

تفاعل خليجي مع مبادرة رئيس المكتب الوطني للإعلام للتصدي لآفة الحسابات المثيرة للفتن



لا مكان للشقاق

قال فيها "هناك نوعان من الإساءة: "ذباب" و"غيور". الذباب موجود ويتنحل جنسيات مختلفة، ولا دولة تستطيع إسكاته". وأضاف "أما النوع الآخر فهو غيور على وطنه، وهذا يمكن أن يكون من أي دولة، ورد فعله يكون بسبب غيرته".

وبيّن أن "الشخص الغيور من كل دول الخليج، نبدا معه بالنصح، وإذا لم يلتزم، فالقانون يتكفل به". وأضاف "أنا من خلال مبادرتي، تعرضت للسب من الكثيرين، ومن حقّي أن أطلب القصاص. لأنني لم أكن يوماً من المسيئين، لا بحرف ولا تجاه شخص أو دولة، ولكن من محبتي لأهلي، أهل الخليج، أسامح من أجل الخير. الله سامح وهو رب البشر، فكيف لا نسامح نحن البشر؟ فقط بادر وكن حسن النية، ننتصر".

**حسابات جماعة الإخوان
أخذت على عاتقها مهمة
صب الزيت على النار
وتضخيم الإساءة وزيادة
انتشارها**

وشهدت المبادرة تفاعلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي مع حملة تدعو لحظر "الذباب الإلكتروني" تحت عدة هاشتاغات تعبر عن دعم الحملة وأهدافها، وعلى رأسها #مخليجنا_واحد، #أوقفوا_الإساءات، #تبليل_المسيئين_مطلب_خليجي، إضافة إلى هاشتاغات أخرى من قبيل #تبليل_معرفة_الفتنة_بين_دول_الخليج، #حظر_الحسابات_المسيئة، #لا_للذباب_الإلكتروني.

وجاء في تغريدة: @wafel393 نعم هناك فتنة ومن يغذيها حسابات أشخاص ليسوا من دول الخليج وبحسابات ومعارف خليجية بهدف التفرقة.

لا اعتقد انه يوجد خليجي عاقل وسوي يسب جيرانه وأخوانه اوقفوا هذه الفتنة

ودعا العديد من الناشطين ورواد مواقع التواصل إلى التعامل بحزم وعدم التسامح مع ناشري الفوضى والفتنة بسبب تأثيرهم الخطير، وقال أحدهم:

@SaeedAssiri اذا لم يوجد العقاب حتى يكون المسي، والمفتن عبره لغيره، بل ويشهر به فهو آفة وطنية وخليجية مضرّة في نفس الوقت؟

مفردات التسامح كثير ترد لكن الواقع يتطلب الوقوف بحزم مع كل متجاوز فهناك أجيال تراقب ويفرس في فكرها بقايا فكر المسي، بشكل أو بآخر وينمو عساکم على القوة.

حظيت مبادرة المسؤولين الإماراتيين والسعوديين بتفاعل واسع بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج التي تتعرض لحملة ممنهجة من قبل الذباب الإلكتروني بمساعدة حسابات الإخوان لسزوع الفتنة والانقسام في المنطقة.

أبو ظبي - حذر كبار المسؤولين الإماراتيين والسعوديين من الحملة المسيئة التي شنتها حسابات الذباب الإلكتروني لزوع الفتنة في دول الخليج خصوصاً بين البلدين، وسارعوا إلى وأد الفتنة التي ساهمت صفحات الإخوان في تضخيمها والترويج لها على الشبكات الاجتماعية، عبر إساءات ممنهجة للدول الخليجية والعربية ورموزها.

وبدا التفاهم السعودي والإماراتي على وتيرة عالية عبر سلسلة من التغريدات بدأها الشيخ عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد، رئيس المكتب الوطني للإعلام ورئيس مجلس إدارة مجلس الإمارات للإعلام عبر حسابه الشخصي على موقع إكس، دعا فيها "للتصدي لآفة الحسابات المثيرة للفتن والإشاعات أو ما يُسمى بالذباب الإلكتروني على منصة إكس، الذين يحاولون إثارة الفتنة والتفرقة بين الأخوة والأحبة في دول الخليج والدول العربية". وقال في تغريدة:

@AMB_Alhamed الرد على السفه ليس من الأدب العربي، ولا مكان للذباب. أرجو منكم حظر كل من يبسي، لأي عربي أينما كان. إيماننا بأصالتنا وعروبتنا هو ما يمنحنا هذا الدافع. كلهم نفس الأشخاص، يعيدون إنشاء حسابات للتسمية والتفرقة. مهنة مسلية تملأ الفراغ أحياناً، صيد الذباب.

وأضاف في تغريدة أخرى: @AMB_Alhamed

في يوم الجمعة من منطلق محبة أهل الإمارات لكل دول الخليج، نرى هذا التجاوب المحب والتلاحم الذي يجمع الشعوب الخليجية على صف واحد. الكثير من المردين المخلصين عملوا على إزالة كل إساءة وفتح باب التسامح. هناك الكثير ممن تصلني رسائلهم على الخاص من دول الخليج، يقفون صفاً واحداً من أجل الخير ولم الشمل. أمتي وقتكم يا أهل الخليج، فلا نريد من يقف بيننا على الفرقة ونشر الفتنة. همه واحد لهدف واحد. خليجنا خط احمر.

من جهته، حذر رئيس الهيئة العامة للتقنية في السعودية تركي آل الشيخ من انتشار "الحسابات الوهمية" في السعودية ودول الخليج، وقال في تغريدة عبر حسابه الرسمي على منصة "إكس":

@Turki_alalshikh لاحظت بشكل كبير وغريب في الفترة الأخيرة شداً وجذباً في سوشيل ميديا بين حسابات حقيقية وهمية... وإساءات كثيرة. وحسبت من واجبي أن ابنه كل إخواني وأخواتي في المملكة وفي دول الخليج الشقيقة...

يجب الحذر من هذه الحسابات التي تزرع الفتنة وتسبب المشاكل... نجاح أي شخص أو بلد في الخليج هو نجاح للخليج كله... نجاح أمتنا وأحبائنا في الإمارات أو قطر أو الكويت هو نجاح للمملكة والعكس صحيح.

وأردف تركي آل الشيخ "أنا شخصياً إذا زرت أي دولة خليجية أحس إنني في بيتي، والقى كل ترحاب وكرم ضيافة، وأيضاً بيوتنا وقلوبنا مفتوحة لكل خليجي وعين فراش وعين لحاف، إحناء في وقت تلاحمنا وتكاتفتنا قوة لنا وضرورة. أرجوكم احذروا ممن يدس السم في العسل بيننا لأهداف مختلفة لحفظ الله خليجنا عامراً مزدهراً آمناً وحفظ الله قادتنا الكرام وسدد خطاهم آمين".

الخليجيون: إعلامنا واحد

ولاية رئاسية ثانية لتبون تئد آمال التغيير في الجزائر

سجل تبون يقدم الكثير من الأسباب التي قد تجعل الجزائريين يرغبون في إبعاده



طريق معبد لمرشح السلطة

ولايته عبد الرزاق مقري من الترشيح في ما بدا أنه صفقة منظمة مع السلطة. وعلى الرغم من المخاطر، كان أكثر من ثلاثين مرشحا يأملون في تحدي تبون. وفي نهاية المطاف، وافقت السلطات على اثنين فقط، في حين لاحقت عدة مرشحين آخرين بتهمة الاحتيال بشأن أوراقهم. ويتمتع المرشحان المعتمدان: عبد العلي حسني شريف، الإسلامي الذي خلف مقري في رئاسة حركة مجتمع السلم العام الماضي، ويوسف عوشيش، الزعيم الشاب لجبهة القوى الاشتراكية، بالية حملة قوية لكنهما سيواجهان صعوبة في جذب الدعم إلى ما هو أبعد من قواعدهما الانتخابية المحدودة. ويتوقع فاراند أن يفوز تبون بأغلبية ساحقة في الجولة الأولى، مما يلغي الحاجة إلى جولة ثانية. ولا يزال عدم الرضا عن النخبة الحاكمة ورفضها تقاسم السلطة الذي دفع الجزائريين إلى الشوارع في عام 2019 دون معالجة إلى حد كبير. كما أن ضعف قائمة المرشحين البديل واليقين شبه المؤكد بفوز تبون لن يفعل الكثير لإلهام المشاركة.

الانتخابات لا تقدم سوى القليل من الأمل في انتقال السلطة. وتم استقطاب كل مؤسسة وطنية ذات أهمية واستغلالها كذراع لحملة تبون، بما في ذلك جبهة التحرير الوطني الحاكمة السابقة والأحزاب المتحالفة معها، والمنظمات الوطنية للنساء والمحاربين القدامى، والمجالس الوطنية للشباب والمجتمع المدني التي أنشأها تبون. وتم أيضا تهمة أي شخص يمكنه تهديد فرص إعادة انتخاب تبون بالفعل. لقد تم دفع وزير الخارجية السابق رمضان لعامرة إلى منصب مبعوث الأمم المتحدة في الخارج، وتم تدمير الحكم الزائف بالسجن على الجنرال علي غديري، وتم حبس الناشط اليساري كريم طابو في حبه ومنعه من ممارسة السياسة، وهرب المرشح السابق رشيد تكانز إلى الولايات المتحدة، ويقبع الصحافي إحسان القاضي في السجن. وأعلن آخرون اعتزالهم السياسي مبكرا لتجنب مصير مماثل. كما منع الحزب الإسلامي الرائد في الجزائر، حركة مجتمع السلم، رئيسه المنتهية

في البلاد. كما أقر دستورا جديدا عزز سلطات الرئيس. وعملت هذه التدابير على تعميق التناقض القائم منذ فترة طويلة. واليوم، يكتفي أولئك الذين يكتفون بإبقاء رؤوسهم منخفضة وأفواههم مغلقة، ويقبلون بعض الدور المحدود في الاقتصاد الذي تهيم عليه الدولة، بالبقاء والقيام بما يُؤمرون به. وفي الوقت نفسه، يغضب الجزائريون الأكثر طموحا من القيود، حيث يفر العديد منهم في نهاية المطاف إلى الخارج أو ينتهي بهم المطاف خلف القضبان. وعلى صعيد السياسة الخارجية، فشل تبون في الاستفادة من الشعبية الجديدة التي اكتسبتها الجزائر لتعزيز أولويات السياسة الخارجية الرئيسية - الحصول على القبول في تحالف البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) في عام 2023، وحماية الفلسطينيين من العدوان الإسرائيلي، والدفاع عن الصحراويين، أو الحفاظ على مجال نفوذ الجزائر في منطقة الساحل. ويقدم سجل تبون الكثير من الأسباب التي قد تجعل الجزائريين يرغبون في التصويت لإبعاده عن منصبه. لكن هذه

ذلك، غادر تبون إلى ألمانيا لتلقي العلاج عندما أصيب بالفيروس. وسع اندفاع أوروبا لتأمين بدائل للطاقة الروسية، ارتفع الطلب على النفط والغاز الجزائريين، حيث توافد القادة الأوروبيون على الجزائر لتوقيع صفقات طاقة جديدة، مما جلب تدفقا نقديا كان يحتاجه بشدة لموازنته. واستخدم تبون هذه المكاسب غير المتوقعة لشراء الدعم والتعويض عن شرعيته الانتخابية المحدودة. وضاعف تبون موازنة الجيش بأكثر من الضعف (من 10 مليارات دولار في عام 2022 إلى ما يقرب من 22 مليار دولار اليوم)، ووسع الإنفاق الاجتماعي، وأرجأ تخفيضات الدعم المخطط لها. لكنه كافح للسيطرة على التضخم وفشل في تحقيق أهداف نمو الصادرات. وفي الوقت نفسه، فرض تبون قيودا صارمة على الحريات العامة لقمع الاحتجاجات الأخيرة، وعزل قانون العقوبات لتسهيل اعتقال المعارضين بتهمة سياسية، وسجن الصحافيين، وأغلق المنافذ الإعلامية غير المواتية، وحل منظمات حقوق الإنسان الرائدة

الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون يخوض سباقا رئاسيا محسوما مسبقا. ويقلده ولاية ثانية لمدة خمس سنوات تتبدد أهم مطالب الحراك الشعبي الذي طالب بالتغيير. وسخر تبون خلال حملته الانتخابية كل إمكانيات الدولة لتأمين فوزه وهو ما قوبل بانتقادات شديدة داخليا وخارجيا.

الجزائر - انطلقت، الاثنين، عملية تصويت الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج في الانتخابات الرئاسية المقررة يوم السابع من سبتمبر الجاري، حيث سيواجه الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون منافسين ضعيفين. وانتخب تبون لأول مرة في انتخابات مثيرة للجدل في عام 2019 نظمت على خلفية الحراك الشعبي الذي طالب بقيادة جديدة. وكانت الدعوة إلى الانتقال الديمقراطي تحديا مباشرا للنظام السياسي الحاكم في البلاد، لكن بعد خمس سنوات، لم تتم معالجة هذه المطالب الشعبية بقيادة جديدة إلا بشكل سطحي.

ومع ذلك من المؤكد تقريبا أن يفوز تبون بإعادة انتخابه لولاية ثانية مدتها خمس سنوات، مما يخيب آمال العديد



من المؤكد أن يفوز تبون بولاية ثانية مما يخيب آمال العديد من الجزائريين الذين يتوقون إلى تفكير جديد في قيادة البلاد



هل السلام ممكن بين الأطراف المتحاربة في السودان

وعلى النقيض من الرتب الدنيا للقوات المسلحة السودانية، فإن حزب المؤتمر الوطني يكمن استياء عميقا تجاه قوات الدعم السريع ويعتقد أن العمل العسكري هو استجابة مناسبة. وعلى الرغم من زعم "تقدم الحيازة"، فإن عداء "تقدم" للإسلاميين وحزب المؤتمر الوطني أدى إلى ارتباطهم بقوات الدعم السريع، على الرغم من إنكارهم لأي علاقات رسمية. ومع ذلك، تتنافس "تقدم" على النفوذ مع فروع قوى الحرية والتغيير والكتلة الديمقراطية ولجان المقاومة، مما يجعل من الصعب تأكيد القيادة في المشهد المدني الجزئيا.

وتتشكل هذه المنظورات من خلال الاختلافات الأيديولوجية بين الأطراف المعنية، مما يجعل الحل السريع غير محتلم. وفي حين يظل المدى الكامل لطموحات "تقدم" غير مؤكد، فقد يتكهن المرء بأن هدفهم النهائي هو اكتساب السلطة السياسية، ولتحقيق هذه الغاية، يتعين على الفصائل المسلحة إما التحالف مع أحد الفصائل المسلحة، علنا أو سرا، أو تعزيز مكانتها بين الجماعات والدين في سوء الحكم في البلاد. ومن ناحية أخرى، ينظر أعضاء القوات المسلحة السودانية الذين هم بقايا حزب المؤتمر الوطني والإسلاميين إلى قوات الدعم السريع باعتبارها حراسا وجنودا هواة لا يستحقون أدورا قيادية.

ويشير عدم رغبة قوات الدعم السريع في الاندماج في الجيش الوطني، كما نصت عليه اتفاقية الإطار السياسي، إلى شكوكهم في أعضاء حزب المؤتمر الوطني الذين يشغلون مناصب رفيعة المستوى في القوات المسلحة السودانية. وقد أشعل انعدام الثقة هذا الصراع.

تحقيق السلام الدائم يتطلب من الأطراف التفاوض مع الخصوم، بغض النظر عن مدى صعوبة ذلك

ومنذ ذلك الحين، تطورت طموحاتهم، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى الدبلوماسية غير الكفؤة للقوات المسلحة السودانية، وتشمل الآن اكتساب السلطة السياسية وتغيير المشهد السياسي في السودان بشكل جذري. وتستبعد رؤية قوات الدعم السريع للسودان أعضاء حزب المؤتمر الوطني والإسلاميين، الذين يأملون على اندماجهم بين الدولة والدين في سوء الحكم في البلاد. ومن ناحية أخرى، ينظر أعضاء القوات المسلحة السودانية الذين هم بقايا حزب المؤتمر الوطني والإسلاميين إلى قوات الدعم السريع باعتبارها حراسا وجنودا هواة لا يستحقون أدورا قيادية.

في عمليات منفصلة ولكن منسقة على ما يبدو. وكانت هذه الجهود غير فعالة بسبب الشروط المسبقة التي وضعها القوات المسلحة السودانية، ونجاحات قوات الدعم السريع في ساحة المعركة، والافتقار إلى الاعتراف المتبادل من قبل جميع الفصائل. وبالإضافة إلى ذلك، كانت كيانات الوساطة تتنافس مع بعضها البعض مؤخرا أو تنحاز إلى الفصائل. ويبدو أن جميع العمليات تفتقر إلى النفوذ المطلوب لتسهيل الحوار بين الأطراف. وجاء في تقرير نشره معهد الدراسات الامنية أنه على الرغم من أن هذه العوامل تساهم في إطالة أمد الصراع، إلا أنها ليست الحواجز الرئيسية التي تمنع الفصائل من حل خلافاتها. وتفسير المفاوضات العديدة غير الناجحة إلى أن الأطراف لديها تفضيلات مختلفة لصنع الوساطة وتعارض بعضها البعض بشدة. وعلاوة على ذلك، تتبع إستراتيجيات الوساطة المختلفة منطقا تدريجيا يمكن التنبؤ به، بدءا بوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية وصولا إلى ترتيبات تقاسم السلطة. ويمكن لجميع الأطراف توقع الخطوات في هذه العملية، وهي مترددة في الانخراط في عمليات قد تؤدي إلى نتائج مماثلة لترتيب الفاشل قبل الصراع. والأمر الأكثر أهمية هو أن الفصائل المختلفة في السودان لديها رؤى مختلفة لمستقبل البلاد.

وعندما بدأ الصراع، فُتحت قنوات وساطة متعددة. وكانت المحاولة الأولى هي عملية الوساطة السعودية - الأميركية في مايو 2023، والتي أدت إلى مفاوضات غير ناجحة في جنيف في أغسطس 2024. كما تشارك الرباعية المكونة من الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والمبادرة المصرية ومبعوث الأمم المتحدة

الدعم السريع بالعديد من الحلفاء المسلمين وغير المسلمين الذين يمكن أن يصبحوا قوات مهمة في حد ذاتها، إذ لا تتوافق مصالح هذه المجموعات والسودانيين في استمرار الصراع أو حله دائما. وفي هذا السياق، تسعى مجموعة "تقدم" المدنية إلى تقديم نفسها كبديل ووسيط بين قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية.

الخرطوم - منذ اندلاع الصراع في السودان في 15 أبريل 2023 انخرطت القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في حرب استنزاف، بدعم من حلفاء مسلحين مختلفين وجهات فاعلة بالوكالة. وتتعد الحرب بسبب صراعات القوة والاختلافات الأيديولوجية على المستويين المحلي والدولي. وتتمتع القوات المسلحة السودانية وقوات



تعتن رغم الانتكاسات العسكرية

القاعدة يمهّد للانتقال إلى خليج غينيا بالهيمنة على بوركينا فاسو

المتشدّدون يضمون عناصر من بنين وتوغو وغانا وغينيا والسنغال



التراخي يعيد القاعدة إلى دائرة الضوء

تعرضت بنين وتوغو لهجمات إرهابية نهاية العام الماضي، انطلاقاً من حدودها مع بوركينا فاسو، ما يشكل أبرز تهديد من إمكانية نقل الجماعات المسلحة نشاطاتها من منطقة الساحل الجافة إلى دول خليج غينيا ذات المجال الجغرافي المرن والمليء بالموارد.

هشام النجار

كاتب مصري

وعكس فرع القاعدة في بوركينا فاسو (جماعة نصرة الإسلام والمسلمين) خطة تجنيد المدنيين للقتال ضده لصالحه، ويات الألاف من المدنيين يشعرون بالإحباط والحق على السلطة العسكرية الحاكمة على خليفة مقتل أعداد كبيرة منهم لأسباب تتعلق بضعف الحماية الميدانية ونقص الكفاءة القتالية وافتقار الجيش للمعلومات الاستخباراتية، ما أتاح للإرهابيين فرص اجتذاب أعداد كبيرة من المدنيين والشباب ممن فقدوا الثقة في الجيش والمؤسسات الحاكمة.

فرع القاعدة في بوركينا فاسو (جماعة نصرة الإسلام والمسلمين) عكس خطة تجنيد المدنيين للقتال ضده لصالحه

لم تكن خطة تجنيد المدنيين السبب الوحيد في إحداء فجوة بين الشعب والطبقة الحاكمة الجديدة، حيث أدى تشكيل المدنيين لمجموعات عسكرية لحماية القرى والبلدات من الهجمات الإرهابية إلى تشكيل ميليشيا ترتكب جرائم ومذابح في حق عرقياتها تحت ذريعة تطرف بعض أبنائها ولصق تهمة التطرف بها، ما ينطبق على ميليشيا "موسى كوجلوبو" التي ارتكبت مذابح بحق أبناء العرقية الفولانية على مدار سنوات ماضية.

ودفعت مؤسسات الدولة العسكرية باتجاه إحداء شقوق غائرة بالنسيج المجتمعي نظراً لحاجتها إلى مساندة مجموعات مسلحة لردع العناصر الإرهابية بالمناطق التي تعجز القوات النظامية عن العمل فيها، ما جعلها تستعدي العرقيات ضد بعضها، وتظهر كمساندة لميليشيات متعصبة عرقياً في المذابح التي ترتكبها ضد عرقيات أخرى تحت ذريعة أنها تضم إرهابيين، وجرى توثيق مقتل مدنيين من الفولانيين على يد القوات المسلحة دون تحقيقات، علاوة على اعتقال وحبس بلا محاكمة.

وتشهد بوركينا فاسو حقبة غير مسبوقة من التفكير المجتمعي وانهايار أواصر الدولة نتيجة الشعور بالظلم والوقوع تحت الحصار المطول الذي تضربه الجماعات المتطرفة على ما يزيد عن أربعين في المئة من مساحة البلاد، وجراء المعاناة متعددة المستويات على وقع انتشار النزوح واللاجوع والفقر وانعدام الأمان وعدم قدرة

هل تتوفر شروط قيام سلطة فاشية بالعراق

زكي رضا

كاتب عراقي



الإسلام السياسي في العراق عبارة عن منظومة متكاملة من مرجعيات وأحزاب سياسية وتنظيمات شبه عسكرية رجعية الطابع والتوجه، مهنتها الأساسية قمع كل أشكال الحريات والتنظيمات النقابية والنسوية والشعبية والطلابية المناوئة لها، والتصديق الشديد على الأحزاب السياسية من غير المشتركة في نظام المحاصصة الطائفية والقومية كمرحلة أولى. ومن خلال توظيفها للمقدس في جميع مناحي الحياة بالبلاد، فإنها تقوم بتوسيع قاعدتها الاجتماعية عن طريق إرهابها وخطابها الديني وهيمنتها على اقتصاد البلاد، وهي تسعى وهذا ما يجب على القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني الانتباه إليه والعمل على مقاومته، إلى إشاعة اليأس بين الجماهير من خلال خطاب ديماغوجي موجه وتخديرها بخطاب ديني ماضوي رجعي متخلف، لتوهما من أن لا أمل في تغيير المعادلة السياسية في البلاد التي تسير نحو هيمنة فكر إسلامي فاشي، سيترجم لاحقاً إلى نظام سياسي فاشي من خلال التحكم بقوى الناس وقوة السلاح والمال والإعلام والفتاوى الدينية وشراء السلطة القضائية.

إن القوى السياسية المؤمّنة بالديمقراطية الحقيقية وليست المحاصصاتية كالتى تقود بلادنا اليوم، مدعوة وبقوة للوقوف بوجه التوجه الفاشي للقوى الإسلامية من خلال توعية الجماهير بخطورة الفاشية على مستقبلها ومستقبل الأجيال القادمة والوطن، لأن مقاومة هذه القوى أي الفاشية الدينية مستقبلاً وهي تمتلك كل مقادير البلاد، ستكون أمراً معقداً وصعباً ومكلفاً جداً.

ونحن نتناول أوضاع البلاد المعقدة والدييقة من خلال هيمنة الإسلام السياسي على مقاليد السلطة، علينا أن نجيب عن سؤال سترجم مستقبلاً إلى حقيقة في حالة استمرار الأوضاع على ما هي عليه اليوم، وهو أن كانت هناك إمكانية حقيقية لقيام نظام إسلامي فاشي النزعة، خصوصاً وأن الأجزاء السياسية والأيدولوجية لنجاح الفاشية الدينية لها ركائزها القوية في مجتمع مؤدلج ويعاني من تخندق طائفي وبطالة وفقر وأمية وانعدام للوعي بشكل مخيف، كما والعراق.

من خلال المهام التي تنتهانا القوى الدينية بجميع مؤسساتها السياسية والاقتصادية والعسكرية والإعلامية، نرى أنها متفكة بالكامل تقريباً على قضم الحريات بشكل ممنهج ومدروس، وقمع النقابات والاتحادات المهنية من خلال قوة "القانون" الذي تسنّه بنفسها وعلى مقاساتها، أو من خلال نقاباتها واتحاداتها المهنية الصفرية المختلفة، وهذه التجربة كانت تجربة مأساوية من بها شعبنا عهد النظام البعثي الفاشي، الذي صبغ بالقوة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية أيدولوجيته التي دمّرت بلادنا وشعبنا.

والقوى الدينية اليوم تصبغ كما البعث كونهما تصبغ كل شيء بالمقدس، وتطرح مرجعياتها الدينية والسياسية والمليشياوية كرجال كاملتي القداسة وعلى المجتمع وخصوصاً الشيعي تاليهم إن أمكن، ولدينا بالفعل اليوم رجال دين عبروا مرحلة القداسة إلى مرحلة التناهي، وهذا التناهي هو القنبلة الموقوتة التي ستفجر يوماً نتيجة تعدد مراكز القوى والتناقضات السياسية التي تعيشها البلاد وقلة وعي الجماهير، وحينها سيظهر الوجه الفاشي الحقيقي المدمر للإسلام السياسي. لا تظهر الفاشية كنظام سياسي في البلدان المختلفة في ظل ظروف

متشابهة، ولا تصل إلى السلطة المطلقة بشكل مفاجئ، فهي تناور وفقاً لظروفها الذاتية والسياسية القائمة وتلك التي تمر بها مجتمعاتها، وعليه فإنها تختلف من بلد إلى آخر. فالفاشية الألمانية الحديثة أي دولة الفوهرر (القائد) وريثة الفرسان البروسيين الذين احتكروا المناصب العسكرية منذ القرن السابع عشر وحتى انهيار الرايخ الثالث نهاية الحرب العالمية الثانية، هي امتداد للمؤسسة العسكرية الألمانية التقليدية، وهي تختلف عن الفاشية الإيطالية التي انبثقت بعد مسيرة ذوي القمصان السوداء من أعضاء الحزب الوطني الفاشي بزعامة موسوليني نحو روما والذي عينه ملك البلاد وقتها فيكتور إيمانويل الثالث، بعد خوف كبار الرأسماليين والإقطاعيين من نشاط الحزب الشيوعي الإيطالي ونقله بين صفوف الجماهير.

أما تجربة الفاشية الإسبانية بزعامة فرانكو فهي الأقرب لواقعنا العراقي من الفاشيتين الألمانية والإيطالية، حيث كانت العلاقة وثيقة بين المؤسسة الدينية والنظام القائم حينها، وكانا يعملان من خلال تلك العلاقة على حماية النظام الاجتماعي القائم اللذين يمثلانه، ومصالحهما كانت تحت خطر قوى متضررة بينها عمال وفلاحون ومتقنون يساريون ولبيراليون، حيث ازادت تلك القوى الحد من تدخل رجال الدين وفرض سلطتهم على الدولة والمجتمع.

القوى السياسية الديمقراطية في العراق مدعوة وبقوة للوقوف بوجه التوجه الفاشي للقوى الإسلامية

وحول الحرب الأهلية في إسبانيا ودور الدين وتدخل رجاله في الشأن السياسي يقول المؤرخ الإسباني خوليان كازانوفا في الفصل الثاني من كتابه "الحرب الأهلية الإسبانية" والكرامية المعادية لرجال الدين "إن الحرب الأهلية الإسبانية كانت حرباً عادلة ومقدسة في أحد المعسكرين، وخلفت غضباً عارماً لا يرحم انفلت من عقابه ضد رجال الدين في المعسكر الآخر، الأمر الذي خلف ندوباً كبيرة في ذاكرة الشعب الإسباني". هل هناك إمكانية لقيام نظام ديني

فاشي بالعراق؟ الكثير من الآراء تقول بصعوبة، بل وباستحالة قيام أنظمة فاشية في بلدان غير متطورة اقتصادياً وصناعياً. وتنطلق هذه الآراء من أن الفاشية كظاهرة نشأت في أوروبا في الفترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية نتيجة التطور الرأسمالي لتلك المجتمعات. إلا أننا نلاحظ أن الفاشية هناك لم تظهر على نفس الدرجة من التطور الرأسمالي، فإيطاليا لم تكن على نفس الدرجة من التطور مقارنة بألمانيا، أما إسبانيا والتي انتصرت فيها الفاشية هي الأخرى فإنها كانت وإلى اليوم من الاقتصاديات الضعيفة مقارنة بكبار القارة. فإذا كان شكل التطور الرأسمالي لا يمثل شرطاً

أساسياً لنشوء الظواهر الفاشية في المجتمعات والدول المختلفة كشؤونها وقياداتها لبلدانها كما حدث في العديد من بلدان أميركا اللاتينية والجنوبية، فإن إمكانية قيامها في العراق الطائفي وعلى غرار فاشية تلك البلدان ومنها فاشية الأحزاب اللبنانية أثناء الحرب الطائفية فيها وهي القريبة منا جغرافياً ودينياً وثقافياً سنظل ممكنة، خصوصاً وأن هناك عوامل تساعد على مضي الإسلام السياسي في مشروعه الفاشي منها:

1 - استمرار الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعجز الإسلام السياسي كونه على رأس السلطة التنفيذية والأكثر تمثيلاً في البرلمان ومهيمنة على القوة القضائية، عن إيجاد حلول تحول دون تفاقمها ممّا يؤثر على حياة الناس ومستقبل البلاد.

2 - قدرة الأحزاب الإسلامية على تعبئة الشارع طائفيًا، ودور تنظيماتها المسلحة في تهديد السلم الأهلي متى ما رأت ذلك ضرورة لفرض سياستها واستمرارها في السلطة.

3 - قلة وبالآخرى انهيار كبير في مستوى وعي الجماهير، والتي تستغلها قوى الإسلام السياسي في ترسيخ الطائفية والعشائرية والقبلية وهي التي تصبغ حياة العراقيين اليوم.

4 - وجود رموز دينية سياسية تُقدّس وتعبد كالمه والقدرة على إشعال حرب طائفية أو اثنية مشروع فاشي للسلطة متى ما ارتأت، وهي قادرة فعلاً على تحشيد وإنزال مئات الألاف من المؤمنين بهم إلى الشوارع.

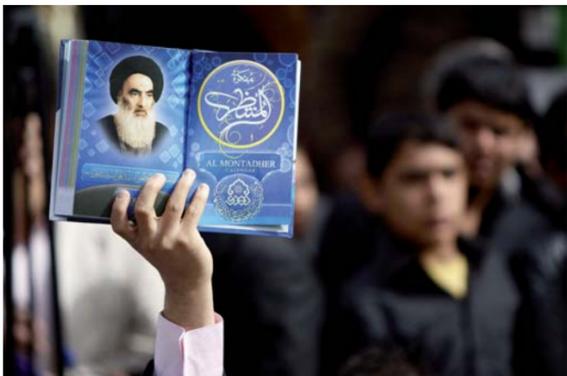
5 - تسليح القوى الإسلامية بفتاوى دينية، أي منح نفسها صفة القداسة والصحة في تعاملها مع من يخالفها الرأي.

6 - ارتباطها الوثيق بعواصم إقليمية تحولت أنظمتها بشكل ممنهج إلى مشروع سلطة فاشي يمنع قيام أحزاب وتنظيمات سياسية وتشكيل النقابات والاتحادات غير الإسلامية تلك التي ترتبط بأجهزة السلطة وتنفذ سياساتها، ما يدفع الإسلام السياسي بالاعتراق وهو الذي له ولاء تام لتلك العواصم لاستنساخ تجربتها وتطبيقها في البلاد.

7 - استخدامها الغطاء الديني لأتارته الجماهير وتاجيح الخطاب الطائفي لتغيب وعيها أكثر ممّا هي عليه اليوم، وزجّها في تشنجات ومواجهات طائفية ستقود إلى صراع حتمي ومن ثم حرب طائفية كالتى عاش شعبنا وبلادها سابقاً لاستكمال مشروعه الفاشي، أو الدفاع عن سلطتها من الانهيار كما جرى إبّان انقراضه تشرين/أكتوبر عام 2019.

8 - تبنيها للإرهاب السياسي والمليشياوي والديني الطائفي لمصادرة الحريات والتصديق على الثقافة التقدمية باعتبارها الخطر الأكبر الذي يهدد مشروعه الثقافي الفاشي المتخلف. فهذه القوى المولعة في الرجعية هي كما وزير الدعاية الألماني غوبلز تراها تصع أصابعها على زناد مسدساتها كلما سمعت كلمة ثقافة.

9 - احتكار موارد الدولة المالية والتصرف فيها بما يخدم مشاريعها الطائفية والعشائرية، من خلال توزيع ثروات البلاد بين أجنحتها السياسية وشبه العسكرية المختلفة حسب قوتها في الشارع ونقلها في السلطين التنفيذية والتشريعية.



ملل ونحل تتسابق لتوظيف المقدسات

الخليجيون: إعلامنا واحد

من خطط الصراع والتخريب وأداة لإنزال الهزيمة بفعل كسر العادات والتقاليد والتشكيك في الرموز والثوابت.

التفاعل الإيجابي مع المبادرة خليجياً أكد لنا بقوة ترابط أبناء الخليج مع بعضهم البعض من منطلق إيمانهم بأنهم قادرين على مواجهة التحديات الداخلية (بعض المغردين من داخل دول المنطقة، ولكن فكرهم خارج الوطن الخليجي) والتحديات الخارجية، كما يحتاج إلى تنسيق مواقفهم الإعلامية كما هو الحال في التنسيق السياسي على المستوى القيادي وهذا تقريباً ما أشارت إليه الكثير من الحسابات الخليجية بعد ساعات فقط من إطلاق المبادرة.

إن الاتساق في المواقف والتكامل في الدفاع عن المصلحة الخليجية جعلنا من هذه الدول وشعوبها القوة العربية والإقليمية ذات التأثير الأبرز.



«خليجنا واحد» هي تعويذة خليجية يتم استدعاؤها من أجل شحذ همم أبناء دول الخليج بكل أعمارهم للوقوف صفاً واحداً ضد التحديات التي تواجه هذه الدول، وهي عديدة في وقتنا الحاضر

الإمارات، كانت على الدوام من مؤيدي العمل الخليجي والعربي فهي التي استضافت القمة الخليجية التأسيسية في مايو عام 1981، بل كانت عاملاً مؤيداً لكل مصلحة خليجية سواء من خلال توطيد العمل الخليجي المشترك أو في دعم مواقفها في المحافل الدولية، واليوم هي تعيد التفكير في المصلحة الخليجية من خلال العودة إلى ثقافة الاحترام التاريخي الخليجي وثقافتها، عبر رفض الإساءة إلى هذا التاريخ لما تشكله هذه الإساءة من خطورتها على مصلحة الشعوب الخليجية ومجتمعاتها، والمطلوب في هذه المبادرة ليس التفاعل مع الميسئين الذين يحاولون استفزاز أبناء الخليج، وإنما المطلوب هو عدم التفاعل معهم حتى يبرد عليهم.

ما نريد أن نخلص إليه نقطتان: النقطة الأولى، أثبت العمل الخليجي أنه قوة مؤثرة في الظروف الصعبة والمحطات المفصلية، والعالم اليوم يمر بمشهد سياسي وأمني معقد ومتشابك تديره تنظيمات وأيديولوجيات لها مصالحها في تخريب المجتمعات الناجحة. والنقطة الثانية، أن الإعلام الهادف والمسؤول يضيء عقول الناس بأفكار وطنية من أجل الحفاظ على المكتسبات التي حققتها الأجيال الماضية، وهذا هو الدور المنتظر من الإعلام الخليجي.

تحقيق النقطتين السابقتين لن يتم إلا عبر توحيد الصف الإعلامي الخليجي كما هو الصف السياسي على المستوى القيادي، لتوكل إليه مهمة التصدي لكل من يحاول الإساءة إلى أي رمز خليجي أو دولة خليجية.

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

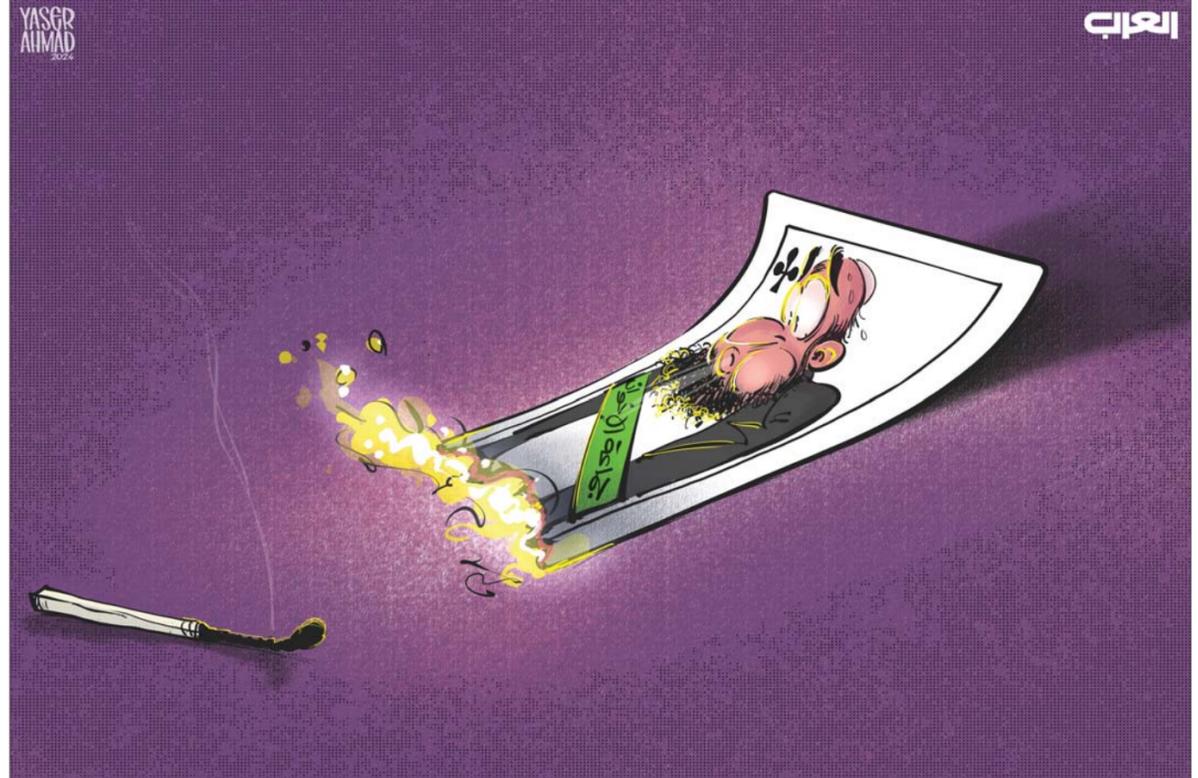
على وزن الأغنية التقليدية المرافقة لكل لقاءات القادة الخليجين وكذلك البطولات الرياضية «خليجنا واحد وشعبنا واحد»، والتي عادة ما تعبر عن رغبة أبناء مجلس التعاون لدول الخليج العربية في وحدة العمل الخليجي المشترك، والتي بلا شك يذكرها الكثيرون من أبناء المنطقة تنكراً وكأنها نشيد وطني خليجي يرفع من عزيمته أبنائه أثناء مواجهتهم التحديات. هذا النغم الجميل أعاده المتدخلون على مساحة «قلم من رصاص» في منصة (X) الذي استضاف الشيخ عبدالله بن محمد آل حامد، رئيس المكتب الوطني للإعلام، الأسبوع الماضي مدشناً بذلك مبادرة إعلامية إماراتية لإيقاف الحسابات المسيئة للعلاقات الخليجية عبر تجاهلها؛ حيث تفاعل العديد من الإعلاميين الخليجين مع تلك المبادرة إما من خلال المساحة أو عبر حساباتهم لاحقاً؛ لأنهم يرفضون الإساءة لدولهم وحكامهم وكانهم يقولون هذه المرة: إعلامنا واحد.

«خليجنا واحد» هي تعويذة خليجية يتم استدعاؤها من أجل شحذ همم أبناء الخليج بكل أعمارهم، اللوقوف صفاً واحداً ضد التحديات التي تواجه هذه الدول. وفي وقتنا الحاضر هناك العديد من التحديات ضد دول الخليج بفعل نجاح هذه الدول الست ليس في استمرار العمل المشترك الذي قارب نصف قرن، وإنما في استمرار تحقيق الإنجازات التنموية المبهرة، وأكبر نوع من التحديات التي يواجهها أبناء الخليج يأتي بالدرجة الأولى من جس النبض أو الاستهانة السياسية، لأنها تأتي من مهزوم ينحني مؤقتاً للعواصف.

كما أن الأرض بما رحبت ضاقت على الجماعة وعناصرها في غالبية الدول التي ساندتها، وبدأ الدعم التركي يتراجع، والمؤازرة القطرية تتوارى، وجاء نشوب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وبيلاً على القوى الإسلامية، والإخوانية تحديداً، فالحملات التي قامت بها حركة حماس الفلسطينية في السابع من أكتوبر - تشرين الأول الماضي، والمعروفة بطوفان الأقصى خلقت وراءها إرثاً أمنياً وسياسياً مخيفاً، يجعل من ربيع الجماعة الغربي ينتهي، ويواجه من يبيد تعاطفاً معها بزعم أنها فصيل «معتدل» أو رأس حربة في مواجهة المتشددين لوماً لا ينتهي، ما قاد إلى الرهان على الداخل في مصر، على أمل تليين موقف السلطة في القاهرة، والسعي نحو فتح صفحة بلا عداة مع الإخوان.

تقطعت السبل، وانهارت خطط الجماعة، مع أول رد فعل حاسم من الدولة المصرية، لكن المتاجرين بالإخوان والمستفيدين من التنظيم والمتواطئين معه ينفخون في رسائل التوبة من حين إلى آخر، وفي كل مرة يأتيهم الرفض جاهراً، ومع ذلك قد تظهر رسالة قريباً تتضمن المحتوى نفسه، لكن بصيغة مختلفة وأشخاص آخرين، تتجاذب معها فئة قليلة، وتتوقف عندها أعداد لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، ما يعني أن سرديّة - أو قاعدة - التواجد في الإعلام، ظالماً أو مظلوماً، جانياً أو مجنباً عليه، سوف تتضائل أهميتها في المدى المنظور، لأن هناك اشتغالات أكثر حيوية من الإخوان وحيلهم.

لا أعلم كيف ستستعد الجماعة عندما ينضب معينها، وينتهي التفاعل النسبي مع ضجيجها، خاصة أن شريحة كبيرة ممن انحرفوا في صفوفها ارتدت على أفكارها، وصارت تلعب اليوم الذي تم تجنيدتها في صفوفها ودفعت ثمنها باهظاً ليحني آخرون مكاسب خاصة بهم، وينشغل أفراد هذه الشريحة -بشكل فردي- بالبحث عن توبة أو ملاذ آمن لهم، لأن التمسك بالجماعة في أحلك ظروفها أصبح وبالاً عليهم، وهؤلاء يواجهون تحديات كبيرة للتناغم مع بيئة عرفت تاريخهم وخباياهم، وتحشى مكونات هذه البيئة أن تكون الرغبة في الخروج من التنظيم تحمل أهدافاً خفية.



ضجيج الإخوان في مصر لا ينتهي

تأثيرهم في الشارع المصري، وبات الحديث عنهم عورة أو سبة يتمنى الكثير من المنسيين إلى الجماعة إزالتها، لأنها تذكرهم بخيال ليس له علاقة بواقع جديد تشكلت ملامحه النهائية، ولم يعد للإخوان فيه حضور أو اهتمام بما يدور داخل الجماعة أو متابعة لمواقفها وأين وصلت سفيتها، فكان من المهم البحث عن قضية تعيد إليهم بصيصاً من الضوء، عسى أن يتذكرهم الناس. تعتقد قيادات الإخوان أن الأزمات الاقتصادية المتراكمة في مصر فرصة لإعادة الاعتبار إليها، ثم اكتشفت أن هذه الحالة لم توجد غضباً عارماً ضد النظام المصري ولم تخلق تعاطفاً معها، أو حتى حنيناً دينياً لعقيديتها، فالسلطة تحاول تخفيف الأعباء وتجاوز ما نجم من ارتفاع أسعار السلع والخدمات، وإن ظهرت معالم ضيق من سياساتها، لم تصب في صالح التنظيم أو تؤدي إلى اشتياق لآيامه الصعبة.

تقدم قيادات الجماعة رسائلها لجس نبض النظام المصري وتبدو كأنها تقدم تنازلات كبيرة وهي لا تملك عناصر قوة مادية أو معنوية تمكنها من الحصول على وزن سياسي يجعلها رقماً مهماً أو على هامش المعادلة السياسية، وهو ما استشعرته تقديرات الأجهزة الأمنية، ودفعها إلى عدم التجاوب مع رسائل الإخوان الجادة والمزيفة، فأغلب المصريين أغلقوا صفحة الجماعة وغير شغوفين بمعرفة تطوراتها، بما فيها رسائل التوبة والاستغفار والكفر بما أودعها، الأمر الذي أوجد أزمة مضاعفة داخل المراوغة والمناورة الانتهازية.

أشد ما يقلق الإخوان الآن هو سد الكثير من الأبواب والنوافذ أمامها، أصحابها يهتمون ويريدون التعرف على المحطة التي رست فيها قلاع الجماعة.

علاوة على أن الإعلام الصاحب للتخفيف أو الذي يدور في فلكه فقد بريقه لدى من كانوا يتابعونه داخل مصر جرياً وراء البحث عن قصة مسلية أو حكاية تسد فراغاً إعلامياً، حيث مضى على نشاطه الصاحب في الخارج أكثر من عشر سنوات ولم تصدق توقعاته في الثورة أو العودة إلى السلطة أو حتى انتظار مظاهره محدودة مؤيدة للجماعة في أحد ميادين القاهرة، قد تفجر بركاناً من الغضب ضد نظام أجاد فنون التعامل معها، وقوض أجنحتها وقطع الكثير من جذورها في المجتمع المصري.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تعمل قيادات جماعة الإخوان في مصر، وبالعادة التي يدرسها أساتذة الإعلام في كليتهم النظرية، وهي أن تذكر سلباً في وسائل الإعلام خير من ألا تذكر أبداً، ففي هذه الحالة لن تنسى أو يتم تجاهلك فترة طويلة، وتظل محل أخذ ورد، وشد وجذب، ولو وجهت إلى الجماعة انتقادات واتهامات، ومهما كانت قسوتها فهذا يعني أنها لا تزال على قيد الحياة وربما في بؤرتها السياسية، وهو المراد من جدل دار قبل أيام في القاهرة بشأن بيان أشار إلى اعتزال الإخوان العمل السياسي، ثم جاء نفي له وما حواه من مضامين، بما يؤكد القاعدة السابقة.

حرك البيان والنفي والنقاش والتداعيات، سلباً أو إيجاباً، المياه الراكدة في نهر الجماعة الأسن، والذي لم يعد كثيرون في مصر يهتمون به أو ينشغلون بما يعتمل في مجراه السياسي، وماذا يفعل قياديو الإخوان في تركيا وقطر وماليزيا واليوسنة وغيرها، وإلى أي مدى وصلت الخلافات والتجاذبات بينهم، وكيف انشطرت الأجنحة، ومن أصبحت له الغلبة السياسية، ومن يسيطر على الشق المالي، ومن يدير الجناح المسلح؟

بحث إعلاميو الجماعة عن ثغرة أو فقاعة يجذبون بها الجمهور المصري إليهم وأخفقوا، وحاولوا توصيل رسائل إلى أجهزة الدولة بالغفران وتم تجاهلهم، وقام تابعون للإخوان بعمليات إرهابية وجرى القبض عليهم أو تصفيتهم ومن هربوا تنشطوا في المخافي، وتلاشوا



المصريون لن يمنحوا الجماعة فرصة أخرى لتخدعهم



شخصية قادرة على التصدي للحسابات المسيئة للعلاقات الخليجية

علاقات موسعة مع إثيوبيا مدخل المغرب لدول القرن الأفريقي



جهود دبلوماسية تعزز ثقافة السلم والتسامح

نظراً لأهمية قطاع الزراعة والأمن الغذائي في إثيوبيا، كان المغرب حاضراً لتقديم المساعدة الفعالة والضرورية؛ مساعدة أتت من خلال توقيع مجموعة المكتب الشريف للفوسفات المغربية اتفاقية مع الحكومة الإثيوبية لبناء مصنع للأسمدة على نطاق واسع في دير داوا. ويهدف المشروع، الذي تقدر قيمته بنحو 3.7 مليار دولار، إلى تعزيز القطاع الزراعي في إثيوبيا، وستكون له الآثار الإيجابية على العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وإلى جانب ما هو عسكري واقتصادي وسياسي تآلق المغرب في مجال القوة الناعمة من المدخل الديني، الذي يعتبر ذا أهمية إستراتيجية في العلاقات المغربية - الإثيوبية ومعها دول شرق أفريقيا، من خلال تعزيز الوساطة وثقافة السلم والتسامح التي تخدم الأمن القومي سياسياً ودبلوماسياً وتساهم في التنمية والاستقرار الأوسع بعيداً عن التشنجات داخل القارة.

أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وقد ضمن هذا وضع المغرب كواحد من أفضل بلدان شمال أفريقيا رسوخاً في هذه المنطقة، إلى الحد الذي جعل المغرب لاعباً أساسياً قارياً، بتعزيزه شبكة من السفارات والمستشارين القنصلين والاقتصاديين، ساهم في تعزيز إستراتيجية التحالفات مع الدول الأفريقية والمنظمات غير الحكومية الإقليمية. ليس أدري بمستوى وأسرار العلاقات أكثر من نزهة علوي محمدي، السفير الخضرمة لدى إثيوبيا وجيبوتي، التي فسرت هذا التوجه المغربي بأن الأمن الإقليمي يشكل مجالاً بالغ الأهمية وجد فيه المغرب وإثيوبيا أرضية مشتركة. فكلما البلدين يواجه تحديات أمنية ويدرك أهمية الجهود التعاونية لمعالجة هذه القضايا. ومن خلال المبادرات المشتركة والمشاركة في المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي، يعمل البلدان معاً على تعزيز السلم والاستقرار والأمن في منطقتيهما.

اقتصادية ودبلوماسية فإن الحاجة إلى تعزيزها أمنياً وعسكرياً ضرورة حيوية، مع التأكيد على أن العقيدة المغربية لا تتوافق مع أي تدخل في شؤون الدول الصديقة أو تهديدها. كرونولوجياً، دشنت إثيوبيا انفتاحاً دبلوماسياً تجاه المغرب بزيارات إلى الرباط في مايو 2015، من قبل وزراء خارجيتها وماليتهما. كما زار الملك محمد السادس إثيوبيا في يناير 2017، قبل بدات المناقشات بشأنه عام 2016. الاهتمام بدول شرق أفريقيا نضجت شروطه بعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي قبل سبع سنوات. ويُفهم أن التراكمات السياسية والدبلوماسية التي حققها المغرب خلال هذه الفترة تؤكد بوضوح قراره الإستراتيجي باستعادة مقعده في أديس أبابا. وبعدها قاد الملك محمد السادس حملة دبلوماسية في

جديدة في مسارها نحو تعزيز قدراتها الدفاعية، وذلك بدخولها فعلياً عالم تصنيع الأسلحة والذخيرة وتنوع موردي الأسلحة دون الإقتصار على العواصم التقليدية كواشنطن وباريس. وهو ما سيكون تأثيره الإيجابي على الديناميكيات الثنائية والإقليمية، رغم أن هذا التوجه لم يرق لبعض الأوساط الإسبانية، حيث تناقلت تقارير إعلامية إسبانية تقول إن "التطورات التي يعرفها المغرب في مجال تعزيز قدراته العسكرية في السنوات الأخيرة، تشكل لإسبانيا تهديداً بطريقة أو بأخرى". وينطوي سعي المغرب لحفظ وتعزيز السلام في أفريقيا، من خلال التدخل في النزاعات الأفريقية كوسيط أو المشاركة في بعثات حفظ السلام، على دبلوماسية تعتمد بشكل متزايد على القوة الناعمة، وخاصة البعد الديني وكذلك العلاقات الاقتصادية. ومع ذلك، فإن القضايا الأمنية لا تتعلق فقط بالجوار بل تتعداه إلى دول مثل إثيوبيا وكينيا، إذ حيثما كانت هناك مصالح

مع الإسهام بشكل فاعل في تنمية واستقرار القارة الأفريقية الذي سيكون المجال العسكري إحدى حلقاته المهمة؛ حيث مهدت للتعاون العسكري لقاءات رسمية بتاريخ 15 يوليو - تموز 2024 بين رئيس الأركان العامة لقوات الدفاع الوطني الإثيوبية، المشير برهانو جولا، ووفد عسكري مغربي، بالعاصمة أديس أبابا، لإرساء أسس قوية لاتفاق رسمي، مبني على روح الأخوة الأفريقية، مع شراكة متجددة بشأن قضايا السلام والأمن.

التعاون مع إثيوبيا على المستوى العسكري هدفه تعميق علاقات المغرب مع هذه الدولة ومحيطها من دول القرن الأفريقي، خدمة للأمن القومي المغربي. ولا ننسى هنا أن إيران، وأزغها، التي تتدخل في الشأن السيادي المغربي تعبت كذلك بآمن هذه الدول انطلاقاً من خليج عدن. والمغرب بتعزيز تعاونه العسكري مع إثيوبيا يهدف إلى تأمين المصالح المشتركة وقطع الطريق على أي محاولة لتهديد تلك المصالح، ومواجهة التهديدات والتحديات المشتركة التي تواجهها القارة الأفريقية ككل، مثل الجريمة المنظمة والإرهاب.

وقد كان توثيق العلاقات بين البلدين، وبناء على عنصر السيادة والأمن القومي والمصالح الحيوية، محط مباحثات الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع المغربي، عبد اللطيف لودي، ورئيس الأركان العامة لقوات الدفاع الإثيوبية، برهانو جولا، لأجل تعزيز التعاون الثنائي في مجال الدفاع بين الجيشين المغربي والإثيوبي.

كما كان توسيع التعاون الثنائي، ليشمل مجالات أخرى ذات اهتمام مشترك، محل نقاش الوفد الإثيوبي الذي زار المغرب خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 29 أغسطس - آب الماضي، مع المفتش العام للقوات المسلحة الملكية المغربية، قائد المنطقة الجنوبية، الفريق أول محمد بريظ. إن، التعاون العسكري المغربي - الإثيوبي ليس موجهاً ضد أحد، هذه عقيدة دولة تؤسس للسياسة الخارجية للمملكة، بل هو ضرورة سيادية لتعزيز التواجد وحماية المصالح وتبادل المعرفة. وإذا نظرنا إلى الخارطة نجد أن إثيوبيا محاطة بتحديات كثيرة، وليس هناك أي مانع في هذا التعاون خصوصاً مع ما تشهده المملكة المغربية من نقلة

محمد مامون العلوئي
صحافي مغربي

على مدى أربعين عاماً كان نقود المغرب في القارة يقتصر على عدد قليل من دول غرب أفريقيا، حيث حذ غيابه عن الاتحاد الأفريقي من فرص لعب أدوار أكثر أهمية في صنع القرارات السياسية الأفريقية شرقاً وغرباً. وهو ما تغير بعودة المملكة في عام 2017 إلى هياكل الاتحاد الأفريقي وإصرارها على بناء علاقات قوية ومستدامة مع دول القارة. وعلى غرار التقارب مع نيجيريا ورواندا وأنغولا، تتطور علاقة المغرب بشكل تدريجي مع كل من كينيا، التي نصبت مؤخراً أول سفيرة لها في الرباط، وإثيوبيا، دون أن يعيقها اعتراف أديس أبابا بجبهة بوليساريو.

العلاقات الإثيوبية - المغربية
تتطور نحو شراكة إستراتيجية
تهدف إلى خدمة المصالح
المشتركة للبلدين مع الإسهام
بشكل فاعل في تنمية
واستقرار القارة الأفريقية الذي
سيكون المجال العسكري
إحدى حلقاته المهمة

العلاقات الثنائية بين أديس أبابا والرباط سابقة للتوتر الحادث الآن في القرن الأفريقي، فقد حافظ المغرب وإثيوبيا على علاقات دبلوماسية تنسم بالتعاون الاقتصادي والدعم السياسي والتبادل الثقافي. وتعرزت هذه الروابط بعد زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى إثيوبيا، ما شكل خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الثنائية. وأثمرت الزيارة التاريخية توقيع العديد من الاتفاقيات في مختلف القطاعات، مثل الخدمات الجوية والتجارة والضرائب والاستثمار والزراعة والطاقة المتجددة. وتتطور العلاقات الإثيوبية - المغربية نحو شراكة إستراتيجية تهدف إلى خدمة المصالح المشتركة للبلدين،

اللاجئون السوريون في الأردن بين أمل العودة وشح المساعدات الأهمية

ويندرج ذلك ضمن إعادة تشكيل الديمغرافيا والجغرافيا في الشرق الأوسط.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأسد من أجل مصالحها الشخصية، وأول تلك المصالح المتمثلة في عودة اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا، وهذا بعد ذاته عنصر مقلق للأسد ويحاول قدر الإمكان التهرب من تسوية هذا الملف في المدى المنظور. لكن المساعي التركية لإعادة تطبيع العلاقات، تعثرت بعدما زعم الأسد أن "هدف اردوغان من الجلوس معه هو شرعنة وجود الاحتلال التركي في سوريا"، قائلًا إن الإرهاب في سوريا "صناعة تركية"، ومطالبًا بسحب كافة القوات التركية من البلاد قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

تركيا من جانبها تلح على أية تسوية مصحوبة بإعادة العلاقات التجارية بين البلدين. مصطلحتها المباشرة تكمن في استثمار حاجة السوق السورية إلى السلع بعد خروج آلاف المنشآت والأراضي الزراعية عن الإنتاج بسبب الحرب. وتبقى فرصة التطبيع بين النظامين السوري والتركي بعيدة، فرغم ضغط الجانب الروسي في هذا الاتجاه مازالت هناك عقبات لا توجد بوادر لتذليلها في الوقت الراهن. وهناك جنوح نحو تحليلات خاوية في هذا السياق، فالمنح السياسي لتسوية ملف اللاجئين السوريين في الوقت الراهن غير متوفر في ظل غياب إستراتيجية دولية للبت فيه، كما أن من مصلحة الرئيس الأسد الاستمرار في تشدده بعدم حله من أجل تخفيف الضغوط المالية عن كاهله، فضلاً عن أنه يتيح إخفاء حالة التفكك التي تعيشها الساحة السورية.

موجز القول، إعادة بناء سوريا لن تكون مهمة سهلة، وستواجه تحديات كبيرة بسبب تمسك الطبقة الحاكمة الحالية بمصالحها. قد تكون المصارحة في تشخيص الواقع مؤلمة، في المحصلة يستشف بأن ما يجري للاجئين السوري هو أخطر من ذلك، وهو تذيب هؤلاء اللاجئين في الدول التي لجأوا إليها،

في ظل صلابه منقطعة النظير
تحاول تركيا مؤخرًا التقرب
من الرئيس السوري بشار الأسد
من أجل مصالحها الشخصية،
وأول تلك المصالح متمثلة
في عودة اللاجئين السوريين
المقيمين في تركيا

لههدف حفظ السلم والأمن الدوليين، كل ذلك عبارة عن حبر على ورق. أما عن عدم عودة السوريين إلى سوريا فقد اختزله الرئيس السوري بشار الأسد في واقع الأحوال المعيشية في البلاد، وأوقف هذه العودة قائلًا "كيف يمكن للاجئين أن يعود دون ماء ولا كهرباء ولا مدارس لأبنائه ولا صحة للعلاج. هذه أساسيات الحياة، هذا هو السبب". بالنظر إلى هذا التصريح نجد أن الحكومة في سوريا تعارض بشدة عودة اللاجئين إلى مناطق سكنهم، وكان سوريا أصبحت مزرة لا يترقب بابها إلا من تنطبق عليه مواصفات معينة. لقد تناسى المسؤولون في سوريا أن هؤلاء اللاجئين كانت لأبائهم وأجدادهم صولة في مقارعة الفرنسيين زمن الانتداب.

هذا يقودنا إلى السؤال الأهم، والمينطق عن تصريحات الأسد، وهو: في حال توفر الماء والكهرباء والسكن هل يسمح لكل من غادروا سوريا منذ عقد من الزمن بالعودة إلى ديارهم؟ للأسف حجة الأسد غير منطقية فسوريا أولى بشعبها من أي دولة احتضنت اللاجئين السوريين على مدار عقد من الزمن. وفي ظل صلابه منقطعة النظير تحاول تركيا مؤخرًا التقرب من بشار

وهو ما يساعد على انتشار الأمراض المختلفة. ويبدو أن كل ذلك لا يشكل ورقة ضغط على الأمم المتحدة، وكأنها مغيبة عن إيجاد حلول سياسية وتسوية ملف اللاجئين السوريين. لقد اكتفت الأمم المتحدة بالمساعدات الإنسانية وكان ذلك هو دورها ورسالتها التي انبثقت عنها، والمتتمثلة في سياستها السامية، وقد اعطت لنفسها الحق في التدخل السلمي والعسكري إن اقتضى الأمر لحل النزاع الدولي، وإحلال الأمن والسلم الدوليين، الذي يعد من أهم أهدافها التي وردت في ميثاقها، لا بل إن مقاصد الأمم المتحدة في تحقيق التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ما هي إلا مبادئ مكملة

فأصبح اللاجئ السوري الذي ترك بلاده يعاني الأمرين بسبب ظلم ذوي القربى، وابتزاز المؤسسات الدولية. فلا أحد يقف على حقيقة محدودية المساعدات الأهمية. الأردن البلد الواحدة لا تصفق، لقد فرض تدفق اللاجئين السوريين إلى المملكة تحديات ضخمة على القطاعات المصلي والمهمة في ظل تشارك الخدمات الأساسية والبنى التحتية ما بين المواطنين الأردنيين واللاجئين، الأمر الذي ألقى بمزيد من الأعباء على كاهل المؤسسات الرسمية. لا يبدو العودة إلى سوريا قريبة، وهذا يضاعف حجم المعاناة، في الصيف حيث الحر الشديد، وفي الشتاء البرد القارس، وانعدام التدفئة،

قنطي أحمد
كاتب فلسطيني

كانه أسس! يعيش اللاجئون السوريون في مخيم الزعتري في الأردن، الذي ضمت 10 سنوات على افتتاحه. يقع المخيم على بعد قرابة 16 كيلومترًا من الحدود السورية. تطور المخيم من سلسلة من الخيام إلى ما يشبه أحياء في مدينة، ومثل العديد من المدن، كان لأزمات العامين الماضيين تأثير كبير عليه، من الجائحة إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا. في الفترة الأخيرة ساعد ظروف المخيم بسبب شح المساعدات الأهمية،



العودة إلى سوريا لا تبدو قريبة

إجراءات سعودية تعزز مرونة تدفق الاستثمار الأجنبي

نظام الأعمال الجديد يهدف إلى قمع البيروقراطية مع تصاعد سباق الأموال الخارجية في المنطقة

تسعى السعودية إلى تقليص البيروقراطية وتسهيل ضخ المستثمرين الأجانب للأموال في السوق المحلية، في أحدث جهودها لترسيخ نفسها كمركز استثماري رئيسي في الشرق الأوسط وسط منافسة شديدة مع جيرانها، وخاصة من إمارتي دبي وأبوظبي.

الرياض - يتابع المحللون والخبراء الإجراءات السعودية الجديدة التي تحاول الحكومة من خلالها تسهيل استقطاب الأموال الباحثة عن قنوات مرنة للاستثمار في البلد الخليجي الطامح إلى تحقيق بنود رؤيته الطموحة لتغيير شكل الاقتصاد المعتمد على النفط. وتخطط الحكومة لتقديم "عملية تسجيل مرة واحدة" جديدة للمستثمرين بموجب قواعد محدثة، وهو ما يلبي الحاجة إلى العديد من التراخيص والموافقات المسبقة. وبحسب ما ذكرته وزارة الاستثمار الإثنى في بيان لوكالة بلومبيرغ، فإن القواعد هدفها "الحد بشكل كبير من الأعمال الورقية والعقبات البيروقراطية".

ويحذر المستثمرون الأجانب وشركات المحاماة من أن نجاح التدابير الجديدة سيعتمد على كيفية تنفيذ القوانين. وقالت وزارة الاستثمار إنها "تخطط لنشر تفاصيل هذه القواعد للتشاور العام بحلول أواخر سبتمبر" الحالي. وقال غراهام كوب، الشريك في شركة بينسنست ماسونز، مقرها لندن، بلومبيرغ إن "التطبيق العملي هو كل شيء".

وأضاف "بمجرد أن نرى اللوائح التنفيذية وكيفية تنفيذها عمليا سنكون قادرين بشكل أفضل على الحكم على ما إذا كان قانون الاستثمار الجديد واللوائح سيكون لهما بالفعل كل التأثير الإيجابي". ورغم جهوده، يواجه أكبر اقتصاد عربي منافسة شديدة من مراكز مثل دبي وأبوظبي، والتي لديها مراكز مالية على مستوى عالمي، واللوائح الصديقة للأعمال والتي ساعدت في جذب الاستثمار الأجنبي والشركات العالمية والمواهب لسنوات.

وإضافة إلى ذلك، من المقرر أن يتمتع المستثمرون بالمزيد من المرونة في كيفية اختيارهم لحل النزاعات، بما في ذلك القيام بذلك خارج المحكمة. والشهر الماضي، أعلنت الحكومة عن لوائح جديدة تهدف إلى تعزيز الشفافية وتبسيط عملية الاستثمار في السوق المحلية، وذلك في إطار جهودها لجذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية ضمن أجندة 2030. ووافق مجلس الوزراء على نظام محدث للاستثمار، من المفترض أن يعزز



غراهام كوب

التطبيق العملي للتحديثات في بيئة الأعمال هو كل شيء



كاسيدي ليون

تركيز المستثمرين ينصب في محاولة اجتياز عدة عراقيل

البحرين تفرض ضريبة أرباح على الشركات لدعم ملاءتها المالية

المنامة - تستعد البحرين لاقتراف أثر دولة الإمارات في منطقة الخليج العربي بفرض ضريبة على الشركات الأجنبية الكبرى العاملة بالبلد بعد سنوات من إجراء دراسات حول الآثار الاقتصادية المترتبة على ذلك. وبهذا الإجراء تتقدم المنامة خطوة أخرى في طريق تقوية ملاءتها المالية من بوابة تنوع مصادر الدخل بضرية تراعي عدم تأثر قطاع الأعمال بها وفي الوقت ذاته اعتمادها ضمن أفضل المعايير الدولية.

وقال الجهاز الوطني لإيرادات في بيان أوردته وكالة الأنباء البحرينية الرسمية الأحد الماضي إن تطبيق الضريبة التي اقترتها الحكومة في وقت سابق هذا العام، سيطال الشركات التي تتجاوز إيراداتها السنوية العالمية 750 مليون يورو. وأوضح أن المرسوم الخاص بهذا الإجراء سيدخل حيز التنفيذ مطلع عام 2025، مشددا على أنه "يجب" على المؤهلين التسجيل لدى الجهاز قبل الموعد النهائي المحدد في التشريعات ذات الصلة.

وتفرض قواعد المنظمة ضرائب نسبتها 15 في المئة على الأقل على الشركات الكبرى متعددة الجنسيات، وذلك لمنع التهرب الضريبي والتوجه إلى دول ذات معدلات ضريبية أقل.

وفي حين يرى شق من المحليين أن هذا بعيد المنال في الوقت الحالي، فإن خفض البيروقراطية سيكون خطوة أولى لتحقيق الأهداف.

وقالت كاسيدي ليون، المدير الإداري لشركة استخبارات وأبحاث الأسواق الناشئة، إن "التحدي الرئيسي الذي يواجهه الوافدين الجدد هو عملية شاقة تتطلب الذهاب إلى وكالات حكومية متعددة للحصول على الموافقات".

وأضافت ليون التي تعمل مع المسؤولين التنفيذيين في مجال الاستثمارات الأجنبية في الشركة "هذا يأخذ من وقتهم في الإعداد. ينصب الكثير من تركيزهم على محاولة اجتياز هذه العملية الأولية".

كما أن المزيد من الأموال الأجنبية قد تعمل على تحسين مالية السعودية، في وقت يقال فيه إن بعض المشاريع الرائدة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان تعاني من قيود التمويل.



FUTURE INVESTMENT INITIATIVE

Powered by the Public Investment Fund

خلف الشعارات أعمال تنموية ضخمة

لكن كريم ناشد، الرئيس المالي للشركة، قال إن "التنفيذ السريع للقانون الجديد مع إرشادات واضحة وقابلة للتنفيذ" سيكون ضروريا.

ومنذ إعلان الرؤية في أبريل 2016، اتخذت السعودية عدة خطوات لجذب الاستثمار الأجنبي، بما في ذلك إصدار تشريعات مخصصة للمستثمرين، وإنشاء مناطق اقتصادية خاصة ذات معدلات ضريبية أقل، وإدخال قوانين جديدة تتعلق بالمعاملات المدنية والإفلاس.

وفي ديسمبر الماضي، دخل أول قانون مدني مكتوب في السعودية حيز التنفيذ، ليحل محل نظام الإفلاس حيز التنفيذ، تقديرية كاملة في الفصل في المنازعات التجارية استرشادا بالسرعة الإسلامية. ويأتي إقراره بعد خمس سنوات من دخول نظام الإفلاس حيز التنفيذ، الذي بدأ في تغيير شكل وطبيعة الاستثمار في البلاد، ويعطي قوة وصلابة كان يفقدها طيلة عقود.

التي يجب التحدث معها المتطلبات محددة. وكجزء من الإصلاح، تعترزم الوزارة معالجة مثل هذه المخاوف من خلال إنشاء مراكز خدمة مخصصة.

وقالت عوميرة علي، الشريكة في شركة المحاماة دينتونس، إن القواعد الجديدة قد توفر "محطة واحدة" للمستثمرين. وقالت بلومبيرغ "إذا كان هناك قدر أقل بكثير من البيروقراطية، فقد يحدث ذلك فرقا".

وترى علي أن من بين العناصر الأخرى البارزة في القانون الجديد ما يتوقع أن يكون قائمة أضيق من القيود المفروضة على أنشطة الاستثمار.

وتبدو شركة أيضا فارما للرعاية الصحية، التي تعمل في الشرق الأوسط وأفريقيا، وافتححت مكتبا في الرياض العام الماضي، متفائلة بأن الإصلاحات ستساعد في تسريع عملية إنشاء مرافق التصنيع وتسريع الجدول الزمني لإنتاجها.

وتواجه السعودية ثلاث سنوات أخرى على الأقل من العجز في الميزانية السنوية في ظل تراجع قيود إنتاج النفط ضمن تحالف أوبك+. وقد تعمل اللوائح الجديدة على تعزيز الإيرادات غير النفطية وتساعد في تقليصه، وفقا لشركة المحاماة بي.آل.جي. بارتانز.

100
مليار دولار حجم رؤوس الأموال الأجنبية التي تستهدفها السعودية بحلول عام 2030

ومر سعيد كيوان، الذي يدير عمليات الشرق الأوسط لشركة التكنولوجيا الأمريكية كونفيرجنت، مؤخرا بعملية الحصول على ترخيص للعمل في السعودية. وقال إنه يتطلب "الاستعداد المسبق" ومعرفة الوكالات

جرعة تحفيز عمالية جديدة لتمكين مشاريع رواد الأعمال

يشمل تجارة الحديد الخردة، والبيع بالتجزئة في المتاجر المتخصصة لمياه الشرب الذي لا يشمل الإنتاج والنقل.

وفضلا عن ذلك، زراعة النباتات الحية لأغراض الفرس والزينة والشلات وبيع المركبات المستعملة والمقاهي المتنقلة والإستزراع السمكي في المياه العذبة وتقديم خدمات تأجير صناديق البريد.

كما تشمل اللائحة خدمات "الكتابة العمومية" ومركز ساند للخدمات وإدارة وتشغيل محطات تعبئة غاز الطبخ وجمع البطاريات والزيتون المستعملة ومحلات البقالة.

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن إجمالي عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنشط في السوق العمالية بلغ بنهاية النصف الأول من العام الجاري أكثر من 104.5 ألف مؤسسة.

وتستأثر المشاريع متناهية الصغر بالنصيب الأكبر حيث يبلغ عددها أكثر من 89.5 ألف مؤسسة، أما الشركات الصغيرة فيبلغ عددها نحو 14 ألفا، في ما هنالك حوالي 1010 شركة متوسطة.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن نحو 274.8 ألف عمالي فقط يعملون في القطاع الخاص، وهو رقم يبدو صغيرا قياسا بأكثر من 1.8 مليون وافد يعملون في البلاد.

وتظهر تقديرات صادرة عن جهات دولية مانحة أن مساهمة القطاع تبلغ 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة والمقدر بنحو 41.8 مليار ريال (108.71 مليار دولار).

جرعة تحفيز عمالية جديدة لتمكين مشاريع رواد الأعمال

تأثر الأنشطة المتعلقة "بالبهوية الوطنية والترات العمالي". وأكدت الوزارة في قرارها الذي أصدرته الأحد الماضي، أنه سيتم تحديث القائمة حسب ظروف كل مرحلة لتتواءم مع التطورات الاقتصادية.

وتتمثل الأنشطة الجديدة المحظورة في صنع المنتجات الحرفية بتقوير الزهور والأعشاب وصنع المنتجات الحرفية لإنتاج ماء وزيت اللبان وصنع المنتجات الحرفية من الجلد وصنع المنتجات الحرفية من السعف.

27
نشطا حظرتها وزارة التجارة على المستثمرين الأجانب بغية دفع القطاع الخاص المحلي

وتضم أيضا صنع المنتجات الحرفية من الخشب وتجهيز البخور والمنتجات الحرفية لمستحضرات التجميل والطور والمنتجات الحرفية من الفخار والخزف وصنع المنتجات الحرفية من الحجر والجبس.

وكذلك، صنع المنتجات الحرفية من الفضة وصنع المنتجات الحرفية من النحاس والمعادن وصنع المنتجات الحرفية من الألبانوم والمنتجات الحرفية لأدوات الصيد التقليدية وصنع المنتجات الحرفية المشتقة من العظام.

وشمل القرار أنشطة خدمات العناية بالبشرة وتأجير لوازم المناسبات والأثاث والبيع بالتجزئة في المتاجر المتخصصة لسكراب مواد البناء

مسقط - قدمت الحكومة العمالية جرعة تحفيز جديدة لتمكين مشاريع رواد الأعمال ودعم نشاط الشركات الصغيرة والمتوسطة بعدما وسعت نطاق قائمة الأنشطة المحظورة على المستثمرين الأجانب، في تحرك يتوقع أن يقوّي القطاع الخاص المحلي.

وعملت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بعض أحكام قرارها الصادر في 2020 "بتحديد قائمة الأنشطة المحظورة مزاولة الاستثمار الأجنبي فيها، واقتصارها على المستثمر العمالي فقط".

وينسجم القرار، الذي حدد 27 نشاطا ممنوعة على الأجانب مع قانون استثمار رأس المال الأجنبي الصادر بموجب المرسوم السلطاني في 2019، والذي ينص على أن "تصدر بقرار من الوزير قائمة بالأنشطة المحظورة مزاولة الاستثمار الأجنبي فيها".

ويأتي القرار لإيجاد التوازن بين جلب الاستثمارات النوعية وتشجيع مشاريع رواد الأعمال في ظل الأولوية التي توليها الحكومة لتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعزز الاقتصاد العمالي.

كما ترى السلطات أن الخطوة تشكل حافزا للعماليين لتأسيس المشاريع الخاصة بهم وتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنيين، ويمكن للمستثمر العمالي الاستثمار في كافة الأنشطة المحظورة مزاولة الاستثمار الأجنبي فيها.

ويهدف القرار إلى إتاحة الفرصة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة المملوكة للعماليين بهذه القطاعات وضمان عدم

ضريبي بما لا يقل عن نسبة 15 في المئة من الأرباح المحققة في البلاد. وفي نوفمبر الماضي، ذكرت وكالة رويترز أن الكويت تدرس فرض ضريبة قدرها 15 في المئة على الشركات المحلية الكبرى متعددة الجنسيات، تطبقا لقواعد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

الضريبة تبلغ نسبتها 15 في المئة وسيبدأ تطبيقها على الشركات الأجنبية الكبرى مطلع 2025

وكانت دولة الإمارات سببا خليجيا في فرض مثل هذه الضريبة، فقد أعلنت في يناير 2022 أنها سيتم تطبيقها على كافة الأعمال التجارية باستثناء الشركات العاملة في قطاعي الطاقة والتعدين، وبدأ العمل بها في العام الماضي.

وكغيرها من دول الخليج، شرعت البلاد في إستراتيجية لتنوع اقتصادها بعيدا عن النفط. وسجل القطاع غير النفطي نموا في الناتج المحلي الإجمالي بلغ 6.2 في المئة، وهي أعلى نسبة منذ عام 2012.

وفي أبريل الماضي، أطلقت المنامة رخصة ذهبية لتوفير مزايا للشركات، التي تدشن مشاريع إستراتيجية، كجزء من خطة التعافي الاقتصادي التي أطلقتها الدولة في أكتوبر 2021 لتعزيز النمو وتوفير فرص العمل.



مساع صينية لتوسيع الانفتاح الاقتصادي الشامل مع أفريقيا

تتطلع الصين إلى وضع أساس جديد لتوسيع حدود الانفتاح الاقتصادي مع أفريقيا مع احتضانها نسخة جديدة لقمّة فوكا، التي باتت بوابة لتطوير التعاون وعقد المزيد من الشركات الاستثمارية والتجارية، بينما يراقب الغرب بقلق تغلغل بكين في أسواق القارة.

بكين - بسطت الصين السجادة الحمراء لاجتماعات قمة فوكا، التي باتت بوابة لتطوير التعاون وعقد المزيد من الشركات الاستثمارية والتجارية، بينما يراقب الغرب بقلق تغلغل بكين في أسواق القارة.

بكين - بسطت الصين السجادة الحمراء لاجتماعات قمة فوكا، التي باتت بوابة لتطوير التعاون وعقد المزيد من الشركات الاستثمارية والتجارية، بينما يراقب الغرب بقلق تغلغل بكين في أسواق القارة.

الصين ترغب في زيادة الاستثمار في النقل والزراعة والتعدين والبنية التحتية

وكان رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا من بين القادة الذين وصلوا إلى العاصمة الصينية الاثنين في زيارة مدتها أربعة أيام تشمل أيضا مدينة شنغهاي التي تعد رائدة في قطاع التكنولوجيا. وقد التقى بالرئيس الصيني فور قدومه.

ووصلت التجارة بين الصين وجنوب أفريقيا، العضوان في مجموعة بريكس إلى 38.8 مليار دولار عام 2023، بحسب رئاسة جنوب أفريقيا.

ويتوقع بأن يوقع البلدان عددا من الاتفاقيات التي تركز على "تعزيز التعاون الاقتصادي وتطبيق التعاون التقني"، وفق مكتب رامابوزا.

كما اجتمع جينينغ مع رئيس الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسيكيدى الاثنين، حيث يعد الحضور الصيني لافتا في جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث تسعى لاستغلال مواردها الطبيعية الهائلة.

لكنها واجهت صعوبات أمنية. وذكرت مصادر في الكونغو الديمقراطية لفرانس برس في يوليو الماضي، أن هجوما لميليشيا على موقع تعدين في مقاطعة إيتوري الغنية بالذهب أسفر عن مقتل أربعة مواطنين صينيين على الأقل.

ووصل قادة جيبوتي، حيث أقامت الصين أول قاعدة عسكرية لها في الخارج، وغينيا الاستوائية ونيجيريا ومالي وغيرها إلى بكين الأحد والاثنين. وقبل أيام من القمّة التي تعقد كل ثلاث سنوات، أظهرت دراسة مستقلة أن المقرضين الصينيين وافقوا على تقديم تسهيلات ائتمانية بقيمة نحو 4.61 مليار دولار لأفريقيا العام الماضي، مما يمثل أول زيادة سنوية منذ سبع سنوات.

وخلصت دراسة أجراها مركز سياسة التنمية العالمية بجامعة بوسطن أن رقم العام الماضي، وهو زيادة بأكثر من ثلاثة أضعاف عن عام 2022، يُظهر حرص الصين على الحد من المخاطر المرتبطة بالاقترادات المثقلة بالديون.

وكانت معظم القروض لبنوك محلية في أنغولا وإثيوبيا ومصر ونيجيريا وكينيا التي تعد أكبر الجهات المستديرة، ما ساعد على تجنب "تعريض الدائنين الصينيين لمخاطر ائتمانية مرتبطة بهذه البلدان".

167.8 مليار دولار حجم التجارة بين الطرفين بالنصف الأول من 2024، وفقا للتقديرات الرسمية

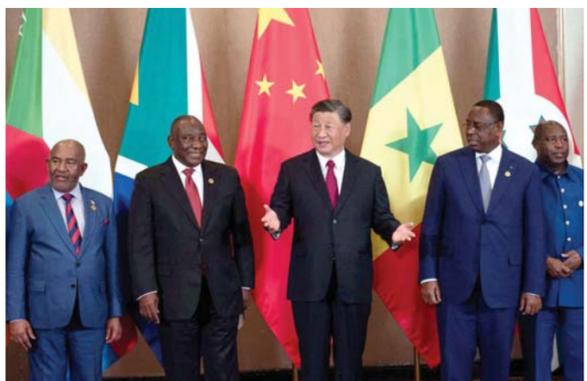
وأوضح أيضا أن بكين تعزز تقديم العون لجزر القمر في القضاء على الملايا بحلول 2025، ودعم جيبوتي في تشغيل خط سكة حديد بين إثيوبيا وجيبوتي، ومشروع منطقة التجارة الحرة بها.

وتذكر أن بلاده تواصل تشجيع الشركات الصينية على الاستثمار في مالي في الزراعة والطاقة وتطوير المعادن والبنية التحتية.

وتأتي القمّة في الوقت الذي يراقب فيه الزعماء الأفارقة المنافسة المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين على الموارد والنفوذ في القارة.

وحذرت واشنطن مما تعتبره "نفوذا خبيثا" لبكين. وقال البيت الأبيض في 2022 إن الصين سعت إلى "تعزيز مصالحها التجارية والجيوستراتيجية، الضيقة وتقيوض الشفافية والانفتاح".

وأرسلت الصين مئات الآلاف من العمال إلى أفريقيا لبناء مشاريعها



هيا بنا نقوي شراكاتنا

مصر تستعين بأسواق اليوم الواحد لمواجهة التضخم

محاولة لاستنساخ تجرّبي الولايات المتحدة وبنغلاديش لكبح الأسعار



سجارة أولا ونعد المزارع!

ولبنان وكينيا وتونس، والهدف الرئيسي هو توفير نظام غذائي مستدام من خلال دعم أسواق المزارعين المدارة بكفاءة.

وتأتي الخطوة الراهنة بشكل عملي، بجانب جهود السلطات النقدية التي رفعت الفائدة بشكل كبير الفترة الماضية، وتحديدا في مارس، حيث لا زالت تقيدها عند 27.25 في المئة للإيداع و28.25 في المئة للإقراض و27.75 في المئة للائتمان والخصم.

وتشير التوقعات إلى إمكانية أن يتباطأ معدل التضخم في المدن المصرية إلى 24.9 في المئة على أساس سنوي لشهر أغسطس الماضي بدعم تأثير سنة الأساس من 25.7 في المئة خلال يوليو.

ومع ذلك، فمن المتوقع أن يرتفع التضخم بنسبة واحد في المئة على أساس شهري، نتيجة ارتفاع تكاليف الطاقة ووسائل النقل والتي حدثت في أواخر يوليو الماضي.

ويظل البنك المركزي ينتهج سياسة التشديد النقدي لفترة كي يتأكد من أن التضخم مستمر في التراجع، لا سيما مع الارتفاعات التي شهدتها أسعار الكهرباء والطاقة والتغيرات في أسعار كثير من الأدوية.

ورجح أعضاء في الغرف التجارية أن تتحول أسعار السلع في البلاد نحو التراجع قريبا، خاصة مع هدوء الأسعار العالمية، لا سيما وأن الغرف ترصد تحركاتها، وهناك تقارير تشير إلى أنها في طريقها للتراجع بشكل مستمر.

تأثر تلك الأصناف بالارتفاع الشديد في درجات الحرارة، وتراجع الإنتاجية، ومن ثم تناقص العروض بالأسواق.

وأكد عضو مجلس إدارة غرفة القاهرة التجارية أشرف خضّر أن الخطوة تأتي ضمن إطار شامل لكبح التضخم ومنع الزيادة المستمرة لأسعار السلع الغذائية.

وأوضح لـ "العرب" أن مجلس إدارة الغرفة وافق بالإجماع على المخصصات المالية لإقامة معرض "اهل مدارس" بسبع مخفضة مع قرب بدء الموسم الدراسي لدعم المواطنين.

ولفت إلى أنه جرى عقد اجتماع بين وزير التعمير شريف فاروق والاتحاد العام للغرف التجارية لتوفير التعاون وتقديم السلع بأسعار مناسبة.

وقال خضّر "لكي تؤتي المعارض المرجو منها يجب أن تشمل كل ما تحتاجه الأسرة من سلع ومنتجات ومستلزمات الطلبة والمعلمين، مع خصومات ملموسة".

ويهدف المشروع الممول من الحكومة الإيطالية في مصر إلى تقديم الدعم الفني لتطوير أسواق المزارعين الجدد كأدوات فعالة لتنشيط المجتمعات الريفية وتحسين سبل العيش للأسر ودور القطاع متعدد الوظائف في توليد فوائد اقتصادية واجتماعية.

ويلتزم أم.أي. أم.أي بتعزيز ازدهار المجتمعات والاقتصادات في حوض المتوسط والمناطق الأفريقية، مثل مصر

اتفاقية تركية مع شل لمواكبة نمو الطلب على الغاز

عبر خطوط الأنابيب إذا لزم الأمر، مع قدرة تحويل الغاز إلى غاز تبلغ نحو 0.16 مليار متر مكعب يوميا، وفقا لحسابات رويترز.

وكانت الحكومة قد أعلنت أواخر ديسمبر الماضي عن زيادة ضخمة بتقدير احتياطي الغاز الطبيعي في البحر الأسود.

وقال الرئيس رجب طيب أردوغان أن ذلك إن "الحجم الإجمالي للغاز الذي اكتشفته بلاده في البحر الأسود يصل إلى 710 مليارات متر مكعب بعد العثور على حقل جديد وتعديل بالرفع لاكتشاف سابق".

وأوضح أن بلاده اكتشفت احتياطيًا جديدة تبلغ 58 مليار متر مكعب في حقل شابجوما - 1، فضلا عن تعديل بالزيادة للحجم المقدر في حقل صقاريا إلى 652 مليار متر مكعب من 540 مليارا سابقا.

وذكر أنه نتيجة لتحليل البيانات عدلت البلاد ما أعلنته من قبل عن الكميات المتاحة من 540 مليار متر مكعب إلى 652 مليار متر مكعب، مشيرًا إلى أنه تم التقييم في 13 بئرا في حقل صقاريا.

4 مليارات متر مكعب سنويا ستبدأ الشركة البريطانية في شحنها بداية من 2027

وقبل شهر من ذلك أبرمت الشركة الغمانية للغاز في إسطنبول اتفاقية مدتها عشر سنوات لتوريد مليون طن سنويا من الغاز إلى بوتاش بداية من العام المقبل.

وتتعمد تركيا بالمرحلة اللازمة لتوريد جزء كبير من احتياجات الاستهلاك المحلي بالغاز المسال بدلا من الغاز المنقول

قررت مصر الاستعانة بـ"أسواق اليوم الواحد" لتقليص الزيادة الحالية في أسعار الكثير من السلع الغذائية، بعد رفع أسعار الوقود في يوليو الماضي، والتي تسببت في زيادة تكاليف الإنتاج الزراعي والأسمدة والنقل، في تأكيد على مدى الضغط الذي خلفه التضخم الجامح.

مصر، وسوف تشهد منافسة مع كبار التجار.

وقال الأمين العام للاتحاد العام للغرف التجارية المصرية علاء عز إن "فكرة سوق اليوم الواحد تهدف إلى توفير السلع بأسعار مخفضة في الأسواق عبر اتفاق مع الحكومة".

وتتم العملية عبر شراء كميات كبيرة من الخضروات والفواكه من المزارعين وطرحها بالأسواق في اليوم نفسه، في إطار من التنسيق بين الاتحاد والحكومة، كما تشمل التوسع في أن تشمل أغذية أخرى متعددة، مثل منتجات الألبان.

وتأتي الخطوة بدعم من بعض الجهات الأوروبية التي تقدم مساعدات، مثل هيئة المعونة الإيطالية التي حصلت عليها مصر لهذا الغرض، ما يدعم خفض الأسعار.

ويبدأ مشروع أم.أي. أم.أي أسواق المزارعين في مصر بتمويل من وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية بالتعاون مع تحالف سوق المزارعين العالمي، خطة تدريبية في مصر الأيام القليلة الماضية لتوعية المزارعين بأهمية هذه السوق.

وتسعى القاهرة إلى استنساخ تجارب الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا وبنغلاديش والتشيك في هذا الصدد، حيث منعت تعويض السوق من السلع، وشهدت نجاحات ملحوظة مع تطبيق الاشتراطات الصحية.

وتأسست سوق اليوم الواحد في بنغلاديش مثلا منذ عامين، وتوسعت لتضم 15 فرعا لمزارعين يعملون على مدار الأسبوع بشكل منتظم.

وأشار عز إلى وجود خطة للسيطرة على التضخم بالاتفاق مع السلطات، لذلك "تسرع في تنفيذ أسواق اليوم الواحد والتي سيظهر تأثيرها على الأسواق مع التفعيل القريب لها".

وأشار عز إلى وجود خطة للسيطرة على التضخم بالاتفاق مع السلطات، لذلك "تسرع في تنفيذ أسواق اليوم الواحد والتي سيظهر تأثيرها على الأسواق مع التفعيل القريب لها".

وأدت قرارات زيادة أسعار الوقود الفترة الماضية إلى وضع عبء كبير على المزارعين بزيادة تكاليف النقل والحرق وحصان المحاصيل والرّي، حيث يعتبر السولار هو مصدر الطاقة الرئيسي للقطاع.

ومن أبرز الخضروات والفواكه التي تشهد ارتفاعا في السوق المحلية، الطماطم والخيار والفلفل والكوسة والعبن والبابية، ما يرجعه مسؤولون

اتفاقية تركية مع شل لمواكبة نمو الطلب على الغاز

الطبيعي المسال) من ميناء التعبئة والتفريغ في المحطات الأوروبية".

وأكد أن الاتفاق عزز آفاق تركيا التي تمتلك القليل من النفط والغاز لتصبح مركزا للغاز الطبيعي ودعم دورها في تأمين إمدادات أوروبا.

وبينما كانت تركيا كما هو الحال في بقية دول العالم تسعى إلى الابتعاد عن تأثيرات وباء كورونا، تسببت الحرب الروسية - الأوكرانية في جعل أسعار الطاقة تحلق إلى مستويات قياسية، وهو ما انعكس على الأسعار وتكاليف الإنتاج والشحن.

كما اشتدت المنافسة في سوق الغاز، حيث كانت أوروبا على وجه الخصوص بحاجة إلى كميات هائلة للمساعدة في استبدال غاز خط الأنابيب الروسي الذي كان يشكل ما يقرب من 40 في المئة من واردات القارة.

وتلبي تركيا كل احتياجاتها الاستهلاكية تقريبا بالغاز المسطور، واستوردت 14.3 مليار متر مكعب، أو 28.3 في المئة من 50.5 مليار متر مكعب استهلكها العام الماضي، في شكل غاز طبيعي مسال.

كما اشتدت المنافسة في سوق الغاز، حيث كانت أوروبا على وجه الخصوص بحاجة إلى كميات هائلة للمساعدة في استبدال غاز خط الأنابيب الروسي الذي كان يشكل ما يقرب من 40 في المئة من واردات القارة.

وتلبي تركيا كل احتياجاتها الاستهلاكية تقريبا بالغاز المسطور، واستوردت 14.3 مليار متر مكعب، أو 28.3 في المئة من 50.5 مليار متر مكعب استهلكها العام الماضي، في شكل غاز طبيعي مسال.



علاء عز
خطة السيطرة على التضخم ستكون بالتعاون مع الحكومة

أشرف خضّر
الخطوة الجديدة سوف تساعد كثيرا في منع زيادة الأسعار

إذا كنت كاتباً مبتدئاً..

احذر أن تقع في شرك «دار دجاجة للنشر»

رواية ساخرة تكشف ما يعانيه الكتاب العرب من دور النشر



نشر الكتب تحكّمه "الحيل التجارية"

البيت، لأن دار النشر أكدت لي بعد إصدار العمل أنها لا تقوم بعملية التوزيع، وهذا ما جعلني أقوم بتوزيع الكتاب بنفسني على الأصدقاء".

من جهتها ترى الكاتبة زكية علال التي صدر لها العديد من الأعمال، أبرزها "لعنة المنفى" (2005) و"رسائل تحدى النار والحصار" (2009) و"شرايين عارية" (2014)، أن الكثير من دور النشر لا تنشر وفق المعايير المهنية، فنقول "الكثير من دور النشر تقوم بالطباعة فقط ولا تقوم بالتدقيق، ولا بالترويج للكتاب، فضلا عن توزيعه، وهذا ما يدفع الكاتبة والمؤلفين إلى الوقوع تحت طائلة الصدمة بمجرد صدور أعمالهم، وتكون الصدمة مضاعفة لدى أولئك الكتاب الجدد الذين لم يسبق لهم التعامل مع دور النشر".

ومع ذلك ترى علال أن خوض تجربة النشر ضرورية، ولا بد للكاتب أن يدخل غمارها ليتعلم من الأخطاء، ويحاول تفاديها في مسيرته الإبداعية.

في الواقع لا تقوم بتوزيعه بالشكل المطلوب، وهذا ما يحرم الكاتب من انتشار العمل، ووصوله إلى القارئ".

ويعتقد هجرسي أن هذه الأساليب تدخل تحت مسمى "الحيل التجارية" التي تلجأ إليها بعض دور النشر، وهي حيل تسعى من ورائها إلى الإيقاع بالكاتب عدد من الكتاب للرفق مع مداخلها ومواردها المالية، وعلى الكاتب أن يكون فطنا لئلا يقع فيها، وأن يراهن على نضج العمل عن طريق الاحتكاك بالكتاب والنقاد.

ومع أن هجرسي استفاد من خبرات بعض الأصدقاء الذين سبقوه إلى مجال النشر، إلا أنه وجد نفسه هو الآخر ضحية عند نشر روايته الأولى "زوجة السيد"، من حيث لم يكن يتوقع، فيقول "على الرغم من أن الكثير من نسخ الرواية بيعت، غداة فعاليات صالون الجزائر الدولي للكتاب، إلا أنني وجدت نفسي أصاب كم من النسخ المكسدة عندي في

يصرون أول أعمالهم، يصدون حين صدور العمل محملا بأخطاء في الطباعة والتحرير، نتيجة عدم وجود مدققين لغويين ومحررين يعتنون بمراجعة العمل وإخراجه في أحسن حلة، وتلك هي أصول مهنة النشر المعروفة".

ويرى هجرسي أن بعض الأخطاء تكون مشتركة بين الناشر والمؤلف، إذ يقول "يجب ألا يتسرع المؤلف في إصدار عمله، وأن يكون ذكيا، وعليه أن يترتب، ولا ينشر العمل بمجرد حصوله على رقم الإيداع الدولي، وأن يقوم بعرض عمله على الأصدقاء والنقاد، حتى ينضج".

الحيل التجارية

من جهة أخرى يطرح الروائي علي هجرسي مشكلة أخرى لا تقل أهمية عن المشاكل المذكورة سابقا، وهي مشكلة توزيع الكتاب، فيقول "الكثير من دور النشر تعد المؤلف بتوزيع العمل، لكنها

وعدم تفعيل لجان القراءة لدى دور النشر، وأحيانا عدم وجودها من الأساس، إلى غير ذلك من العوامل التي تكاد تأتي بالضرية القاضية على مجال نشر الكتاب".

من جهته، يؤكد الروائي علي هجرسي في تصريح لنا قائلا "هناك بعض دور النشر التي تقوم بتغليب الكاتب الذي يكون بصدد نشر أول عمل، حين ترسل له نماذج أغلفة جميلة مع إعطائه وعودا بالنشر في وقت قياسي، والمشاركة بعمله في معارض دولية، وترجمة العمل من اللغة العربية إلى لغات أخرى، دون الدخول معه في التفاصيل، وحين يطالب الكاتب بتنفيذ وعد الترجمة مثلا، تطالبه دار النشر بدفع تكاليف الترجمة، فيجد نفسه أمام أعباء إضافية كان يعتقد أنها محسوبة ضمن تكاليف الطبع".

ويشير هجرسي إلى أن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، حين يقول "الكثير من الكتاب، خاصة أولئك الذين

يمكن للسخرية أن تكون أداة نقدية هامة للغاية، ومن هذا المنطلق كتب الروائي الجزائري محمد الفاتح حرامي رواية ساخرة عن موضوع غاية في الأهمية اليوم وهو نشر الكتب؛ إذ يعاني قطاع النشر في العالم العربي من ظواهر غريبة أضرت بالأدب والكتاب ومكانته، وسببها الأساسي الناشر والقطاع الفوضوي الذي تنفذه الرواية بدقة.

عمر الخروصي

الجزائر - بعدما انحسر استهلاك الكتاب الورقي، وتضاعفت هوامش الربح في مجال النشر، بارتفاع تكاليف طباعة الكتاب، وتوجه الناس إلى تلقي المعارف عن طريق وسائل أخرى، أبرزها الكتاب الإلكتروني، تضاعفت مأساة قطاع النشر، وراحت الكثير من دور النشر، في خضم معركتها من أجل البقاء، تبحث عن استحداث أساليب لإقناع الكاتب، وخاصة الكتاب الشباب، بعروض نشر، قد لا تكون، في كل الأحوال، في خدمة الكتاب ولا الكاتب، على حد السواء.

مشاكل النشر

تدور الرواية الساخرة حول كاتبتين شباب، يفشلان في إقناع دور النشر بالروايات التي يكتبانها، ويفشلان أيضا في الحصول على أي جائزة، بالرغم من مشاركتهما في الكثير من مسابقات النشر، ما يفعل الكثيرين، تأسيس دار نشر تنشر أعمالهما، وتنشر أيضا لمن أراد ذلك مقابل المال، لكن العيب المادي في تأسيسها يقع على الكاتب رقم 01، ما يجعل الكاتب رقم 02 يشعر بعقدة نقص على الدوام.

وأثناء التفكير في تأسيس دار النشر يقوم الصديقان برحلة إلى الريف، ويشاهدان دجاجة تحضن البيض، فيقرران تسمية الدار باسم "دار دجاجة للنشر والتوزيع"، وبسبب عدم معرفتهما بانجديات النشر، وما يجب فعله للترويج للدار، يقرن الكاتبتان نشر عمل واحد لكل منهما، لكن الأمر ينتهي بنشر رواية الكاتب رقم 01 الذي يماطل في نشر رواية الكاتب رقم 02. في هذا العمل الساخر يرمز المؤلف إلى الكاتب بالأرقام ليعطي الانطباع بأن الكاتب في نظر الكثير من دور النشر مجرد رقم يقوم بدفع أتعاب الناشر، كما أن إطلاق اسم "دار دجاجة للنشر والتوزيع" له أيضا مدلولاته، وكأنه أراد أن يقول بأن مجال النشر صار لا يحتمل إلى معايير مهنية حقيقية، ثقافية وفنية، وأصبح مجرد عملية آلية روتينية، تماما مثل دجاجة تنتج بيضا متشابها في اللون والمذاق.

وعن فكرة هذه الرواية يقول محمد الفاتح حرامي في حديثه معنا "إن هناك فوضى في عالم النشر والتوزيع؛ نتيجة انتشار دور نشر لا تلتزم بقواعد النشطاء باعتبارها عملا ثقافيا بالأساس، وكذلك بروز ظاهرة التهاوت على الكتابة والتأليف دون مراعاة المعايير المطلوبة؛ نتيجة غياب الرقابة والنقد والتوجيه،

الكتاب الورقي، وتضاعفت هوامش الربح في مجال النشر، بارتفاع تكاليف طباعة الكتاب، وتوجه الناس إلى تلقي المعارف عن طريق وسائل أخرى، أبرزها الكتاب الإلكتروني، تضاعفت مأساة قطاع النشر، وراحت الكثير من دور النشر، في خضم معركتها من أجل البقاء، تبحث عن استحداث أساليب لإقناع الكاتب، وخاصة الكتاب الشباب، بعروض نشر، قد لا تكون، في كل الأحوال، في خدمة الكتاب ولا الكاتب، على حد السواء.



في الرواية الساخرة يرمز المؤلف إلى الكاتب بالأرقام ليعطي الانطباع بأن الكاتب في نظر دور النشر مجرد رقم

«صباح يشرق كالأمس»..

قصص الإنسان المعاصر بنكهة الواقعية السحرية

خلال التفاعل مع الزمن، بل أيضا من خلال القضايا الأخلاقية والفلسفية التي تطرحها القصص. وقصة "المنحة" تعكس هذا الصراع بشكل خاص، حيث يعيش البطل حالة من القلق والتربص بشأن مستقبله المهني والشخصي؛ فبينما يستعد للسفر للحصول على منحة تعليمية، يواجه أزمات نفسية ووجودية تتعلق بحياته المهنية والضغوط الاجتماعية. وتعكس القصة معاناة الفرد المعاصر الذي يكتشف أنه في مواجهة دائمة مع التحديات الاجتماعية والمهنية، ومحاولة الهروب من الواقع إلى أحلام أخرى ربما تكون مستحيلة. وتنتشر هذه الفكرة في قصص أخرى؛ حيث يظهر الأبطال محاصرين بين قرارات مصيرية وضغوط نفسية تدفعهم إلى إعادة التفكير في مصيرهم ومستقبلهم.



وتمردا داخليا ضد ما تفرضه عليه الحياة الاجتماعية والاقتصادية، حيث يجد نفسه غارقا في الحرمان بينما يلاحق عالم آخر ساحرا من الأدب والشعر. هذه التناقضات تجعل الشخصية مثارا للتأمل والتعاطف من القارئ، لكنها في الوقت نفسه تمثل انعكاسا لأزمة الإنسان في العصر الحديث، إذ يتجلى الفارق الهيب بين احتياجات الروح والجسد، وبين ما يقدمه الواقع وما يرغب فيه المرء من حياته. وفي قصة "تصويب" يعيش بطل القصة تجربة تنتقل فيها بين الماضي والمستقبل، حيث يتلاعب الزمن به لينقله من نقطة إلى أخرى بلا أي سيطرة منه. كل يوم جديد بالنسبة إليه يشكل تحديا لفهم ما إذا كان في حلم أم في واقع جديد. الزمن في هذه القصة ليس خطيا كما نعرفه، بل هو سلسلة من الأحداث التي تتشابك وتتداخل لتظهر كأنها نسج معقد من المشاعر والتجارب الإنسانية. هذه التقنية الأدبية تمنح القصة طابعا سرديا، لكنها في الوقت نفسه تجعل القارئ بعيد التفكير في طبيعة الزمن وتأثيره على الحياة. ونجد في هذه المجموعة تركيزا على قضايا الحرية والاختيار، ليس فقط من

وكانه انتقل إلى المستقبل، لكن الأمر لم يكن بهذه البساطة، إذ يعكس سير الأحداث التساؤل الدائم الذي يسيطر على المجموعة: أهذا حاضر أم مستقبل أم ماضٍ سحيق؟

تشتمل المجموعة أيضا على تجارب قصصية تظهر مضلة الإنسان المعاصر الذي يجد نفسه محاصرا بين رغبته في العودة إلى الماضي ومواجهة تحديات المستقبل. يتجلى ذلك في النصوص التي تعرض شخصيات تبحث عن ذاتها في إطار من النوستالجيا والذكريات، كما نجد في العديد من القصص إشارة إلى "الدفاتر القديمة" و"الذكريات الضائعة"، حيث يحاول الأبطال استعادة ما فات من حياتهم أو استكشاف ما فاتهم فهمه أو تحقيقه في الماضي.

وخلال ذلك يظهر الكاتب قدرته على التعامل مع التناقض بين الماضي والمستقبل، كما يظهر في مجموعة القصص التي تتناول الصباح كحالة شعورية ترتبط بأسئلة لا تجد إجابات مباشرة لها.

ويظهر واضحا الصراع الداخلي لدى شخص القصص، ليدفع القارئ إلى إعادة التفكير في مفاهيم الوجود والهوية. نرى هذا في قصة "أرواح سجنينة"، حيث ينقل الكاتب معاناة بطلها، وهو شاعر ومثقف يعيش في صراع بين الالتزام الأدبي والمادي وبين أحلامه السامية ورغباته المكتوبة، ثم يبدأ

للتجربة الإنسانية الحديثة؛ إذ يجد القارئ نفسه في أجواء تتداخل فيها الحدود بين الواقع والحلم، بين الممكن والمستحيل، ما يعزز شعوره بأن الحياة نفسها قد تكون مجرد وهم أو حلم مستمر.

في هذا السياق تبدو فكرة "الصباح" في المجموعة أبعد من المفهوم المتداول بأنه بداية جديدة ليوم آخر، فهي تمثل لحظة من التفكير في الحياة والقرارات والوجود ذاته. إنه صباح مملوء بالتأملات والأسئلة التي تلاحق الشخصيات عبر النصوص، وهو تذكير مستمر للإنسان بأنه يعيش في دائرة من الزمن لا نهاية لها، حيث تتداخل الأحلام مع الواقع، وتتشابك الأيام لتترك في النهاية أسئلة لا تجد إجاباتها إلا في تلك اللحظات الغامضة بين النوم واليقظة، كما في قصة "أسئلة الصباح" التي تفتتح بتساؤلات وجودية تعكس حالة الضياع التي يعيشها الفرد في العالم الحديث: "من أنا؟ وأين أنا؟ وماذا أفعل؟".

تتسم المجموعة بالمزج بين الواقع والأسطورة، إذ تتجاوز الشخصيات حدود المنطق لتغوص في عوالم موازية. في قصة "تمثال الحرية" على سبيل المثال، ينتقل البطل من قريته الصغيرة إلى مدينة نيويورك بعد أن يتم اختياره في قريته كقربان من أجل ضمان استمرار الحياة بها، فإذا به يجد نفسه أمام تمثال الحرية الشهير، محاطا بحضارة أخرى متقدمة بالنسبة إلى تجربته القروية

القاهرة - يتناول الكاتب المصري ناصر كمال بخيت في مجموعته القصصية "صباح يشرق كالأمس" قضايا الزمن وتداخلاته البنوية، والوجود ومعانيه الفلسفية، والواقع وهمومه الإنسانية، بأسلوب يتجاوز السرد التقليدي؛ وهو ما يجعل القصص تندرج ضمن تيار الواقعية السحرية.

الكتاب الصادر مؤخرا عن دار البديع العربي يصطبغ القارئ في رحلة بين الماضي والحاضر والمستقبل، وي طرح تساؤلات ملحة حول الصراع بين تدفق الزمن الحتمي والإحلام المؤجلة، مستخدما توليفة فريدة تجمع بين



تداخل الحدود بين الواقع والحلم (عمل للفنان دينو أحمد علي)

شعراء الناظور يتألقون في ملتقى بحور الشعر بالأمازيغية والعربية

وشاركت في الليلة الشعرية الشاعرة نورة أعراب، صاحبة ديوان "صرخة الصمت"، والمتوجة بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية سنة 2017. وألقت الشاعرة قصائد تغنت بالحرية والأمل واللغة، من خلال الناص مع مدونة الشعر الشفوي الأمازيغي، ومع مختلف التجارب الشعرية المنحدرة من سلسلة جبال الريف.

أما الشاعر عبد الرحيم فوزي، وهو من أهم الشعراء الغنائيين في المنطقة، فاختار تصوير حالات واختلاجات العزلة في قصيدته الأولى، حين يصح ملء مواويله الشعرية "وحيد أنا، وليس معي سوى وحدتي، ما بين معتزك الأمواج، كنت أسبح في اليباب. وحيد أنا، أخطو خطو عشواء، أحتمي بالعزلة والغياب. وحين القاك يصيبني تيه الحباري/ عندما تتكلمين، يزيدني الصمت انتظارا... دعيني أتعلم منك، كما تتعلم الشمس منك، كيف تزداد اصفرارا".



الدورة السادسة من ملتقى بحور الشعر بالناظور قدمت فرصة للقاء المباشر بين الشعراء والجمهور في فضاءات غير تقليدية

وفي محراب العزلة نفسها، تمضي الشاعرة حياة بورتفاس "تاخذني خطاي في غيش الفجر، أهم في الثلث الخالي، أبحث عن ظلي لأراقه، وتبكي معا بكاء غزيرا. لمحنني ذلك الراعي الذي كان يجلس تحت شجرة وارقة، سألني: لماذا تبكين؟ دموع غالية يا ابنة الناظور...". وشهد اليوم الأخير من فعاليات بحور الشعر لقاء مفتوحا مع الشاعر المكرم سعيد أقوضاض، حاوره الكاتب والقاص ميمون حرش، والذي قدم قراءات في تجربة الشاعر، ليتوجه إليه بسلسلة من الأسئلة التي تتناول أهم مكامن التجديد ومواطن الجمال الشعري في تجربته الشعرية الزاخرة. ليتوج اللقاء بتكريم المشاركات والمشاركين في ورشة الشعر والتشكيل، كما أطرها الفنان التشكيلي الأستاذ حفيظ الخضري، قبل أن يسدل الستار على اللقاء بحفل فني أحيته مجموعة "نموات" الأمازيغية، التي تتغنى بأشعار وقصائد شعراء الريف، وفي مقدمتهم شاعر الناظور عبد الرحيم فوزي.

ويذكر أن بحور الشعر هو ملتقى سنوي يقام خلال فصل الصيف بأحد الشواطئ المغربية، أقيمت دوراته السابقة في كل من واد لاي والمضيق والعرائش والفيديك والسعيدية، بحضور عدد من الشعراء والكتاب المغاربة، والشعراء والكتاب من مغاربة العالم.



قصائد من مختلف المدارس

الناظور (المغرب) - تالق الشعراء المغربية المشاركون في الدورة السادسة من ملتقى بحور الشعر بمدينة الناظور، نهاية الأسبوع الماضي، الذي أقيم في شاطئ المدينة، وشهد سلسلة من الفعاليات واللقاءات الشعرية والفنية المفتوحة، التي شكلت فرصة للقاء المباشر بالشعر والشعراء.

انطلقت فعاليات بحور الشعر في مدينة الناظور، نهاية شهر أغسطس الماضي، بتكريم الشاعر سعيد أقوضاض، وهو أحد أهم الأصوات الشعرية المغربية التي تكتب بالأمازيغية في الناظور، عاصمة الشعر الأمازيغي في الجهة الشرقية من المملكة المغربية. وتسلم أقوضاض درع التكريم، معلنا اعتزازه بهذه المبادرة التي تنتمي إلى ثقافة الاعتراف بتجربة شاعر مغربي، وكذلك الاعتراف بالتجربة الشعرية الأمازيغية في المغرب، وموقع المدونة الأمازيغية ضمن ديوان الشعر المغربي المفتوح على اللغات والثقافات. وشهدت بحور الشعر إقامة ليلة للشعر الأمازيغي وأخرى للشعر العربي، استهلها الشاعر جمال أزراغيد مع توقيع ديوانه "كأني عائد من حرب"، الصادر عن بيت الشعر، ومنه قرأ الشاعر "لا شيء لي على هذه الأرض/ غير أقدام تتوسد خاصرة الخطو/ في عز ليل: يلتقط همس الوجود. لا شيء لي على هذه الأرض/ غير أنفاس تسكنني/ حين أرخي قدمي للفراغ... لا شيء لي على هذه الأرض/ غير اسم بدلي على غيمة/ تحف صوتي المندي/ كلما فصلتها عن طريقي/ تلتفت علي بابتسامة محتشمة/ ومشت بعيدا/ تقفني أثر الريح".

أما الشاعر عماد أوقفير، المتوج بجائزة القوافي في دورتها الأخيرة، بإمارة الشارقة، فاختتم مشاركته وهو يردد "في البعد كنت، وكنت الجبذ والورقا/ أغازل الروح والعينين والحلقة. أقول كأطفال للأشياء إنك لي/ لولا التملك ذاك الطفل ما نطقا".

ومن ديوانها "همس الفصول الأخيرة" قرأت الشاعرة زلفي أشهبون "أعد الأبدان في بعدك عدا، بجبني... لا بجبني. يبدن، بلغ الانتظار مليون ورده ووردا. بين ضم العين للدمعة، ووهج الشوق والضمه، بجبني ولا يشاق لي، ليس يكفي بستان الورد وردا...". واختتم الشاعر ياسين بعبسلا، الفائز بجائزة الشارقة للإبداع العربي في دورتها الأخيرة، ليلة الشعر العربي، وهو ينشد من ديوانه الفائز "سانشد موالى"، "يا عين ما شئت عن رب الهوى زيغي/ لأبد أن تعشقي بنت الأمازيغ. تلك التي مرغ الجناء أنمها/ فليت أنمها ترضى بتبريغي. إذا اعتدت.. فينوب غير مفتضح/ وإن بدت فوجه غير مذبذب. مذبذب جرحك لدغة من رمشها كيدي/ أمسي وأصبح حشدا من ملادبع؛ سوتعت لليل أشواق. ولا عجب/ أن يرفض الأرق المجنون تسويغي".

أما ليلة الشعر الأمازيغي فافتتحها الشاعر المكرم سعيد أقوضاض حين يقول "لني ساكتب عنك، ساكتب بخط الضياء، ويؤبو العين، لينطق الكلام، حين يتناوم الحبر في رمش العين... أنصتي للريح وهي تنطق، بكلام لا تعرفينه".

كاتب وإعلامي سوري متمرس في علم الطاقة يكشف طرق صناعة الإيجابية

أحمد طقش: تختفي الأشواك تدريجيا إن ركزنا عيوننا على الأزهار



الضوء يؤثر في العتمة وليس العكس

سماح الأغانى لتعديل مزاجهم، يقصدون الانتقال من السلبية إلى الإيجابية، وما يحاولون التشبه بدبي، وهذا ممتاز ومميز وإيجابي للغاية".

أما عن كيفية تحقيق التوازن بين الطاقة الإيجابية والسلبية في حياتنا، فيقر بأنه يجب علينا أن لا تفكر بأي شيء سلبي، ولا ننشر أي شيء سلبي، مضيفا "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليكس، أنا مع الطاقة الإيجابية فقط، وإن توقفتنا عن التفكير والشر السلبى، فحتما ستقل الطاقة السلبية في حياتنا. دائما أكرر في منشوراتي عبارتي: قد تختفي الأشواك تدريجيا إن ركزنا عيوننا على الأزهار".

ونسأل طقش إن كانت هناك دراسات أو أبحاث علمية تؤكد تأثير الطاقة الإيجابية على النجاح في العمل أو في الحياة بشكل عام؟ فيجيبنا "طبعاً يوجد الكثير من الدراسات أبرزها التجربة العلمية الشهيرة التي أجراها العلماء على زهرتين الأولى أشبعوها بالحب والحنان وطيب الكلام، فتمت وأشرقت وأخضرت وزمت، والثانية أوسعوها شتتا وصراخا وتوبيخا، فخبثت وأضمحت وانزوت إلى زوايا الفناء. وفي العمل يهرب الموظفون والزبائن من الموظف السلبي هروب النوم من عيون الشاعر العاشق، ويطوف الموظفون والزبائن حول الموظف الإيجابي صاحب اللسان العسلي، طواف الأطفال الصغار حول أمهم الرؤومة".

أما عن تأثير الرياضة أو النشاط البدني في تعزيز الطاقة الإيجابية لدى الأفراد، فيقر الأكاديمي والإعلامي السوري بأنه على كل فرد أن يركض بجسمه ويركض بروحه ويركض بعقله، ركض الجسم يساعد على حرق الدهون، ركض الروح يساعد على اعتلاء منابر الصفاء، ركض العقل يجعل المرء مرنا وقادرا على الإبداع والابتكار.

رسالة إنسانية

أحمد طقش شاعر له مؤلفات عديدة، نسأله كيف يمكن للشعر أن يؤثر على الطاقة الإيجابية للأفراد؟ وهل يمكن أن يكون الشعر وسيلة لتعزيز الطاقة الإيجابية أو تحويل الطاقة السلبية إلى إيجابية؟ فيقول "الشعر هو البعد الجمالي للكون، قبارة الهدوء، ومرآة السماء، وسنابل الذهب، ومشاتل الحنين، الشعر الإيجابي يحمل السامع إلى سماءات الانفتاح والانتعاش والتخليق إلى عالم لا يحده حد ولا يعده عد، يقول بعض الشباب إنهم يهربون إلى

رغم انتشار من يحاولون تعميم الطاقة الإيجابية على السوشيال ميديا فإن أغلبهم يفتقر إلى المعرفة الكافية لاقتحام حقل مهم في مجال التنمية البشرية. الإعلامي والأكاديمي السوري أحمد طقش خصص كتبه وبرامجه التلفزيونية وحقاقته التدريبية لنشر الطاقة الإيجابية بأساليب علمية وفنية مدروسة من بينها الأدب. "العرب" كان لها معه هذا اللقاء في رحلة ملهمة بين طيات أفكاره ونصائحه.

عمر شريقي
إعلامي سوري

الأكاديمي والكاتب أحمد طقش شخصية إعلامية وأدبية تجمع بين المعرفة الأكاديمية والخبرة العملية، ليساعدنا على فهم أعمق لأسرار الطاقة الإيجابية وتأثيرها على حياتنا اليومية، ووضي حياتنا بنور من التفاؤل والإيجابية.

في هذا الحوار، نسعى لاستكشاف كيفية تسخير هذه الطاقة لتحقيق التوازن والسعادة، ولنتعرف على رؤيته حول دور الإعلام في نشر الوعي الإيجابي بين الناس.

كيف نكون إيجابيين

حول مفهوم الطاقة الإيجابية من منظور علمي وكيف يمكننا قياسها أو تحديدها؟ يقول أحمد طقش لـ "العرب"، "الطاقة من الطاعة من منظور علمي ومن منظور أدبي، المطيع لمنهج الحق حياته عامرة بالوفرة، والعكس شديد الصحة، وتقاس الطاقة الإيجابية بمقدرة المرء على القفز فوق التحديات، حيث لا مصاعب ولا عوائق، لا يوجد أي طريق سوى إلى الأمام والأعلى، بعد انفتاح كل المغاليق، أعني: فتك المشقة بقوة ربك المطلقة ستفتح لك كل الأبواب المغلقة".

أما عن تقنيات زيادة الطاقة الإيجابية في حياتنا اليومية، فيقر بأهمية الصلاة، علاوة على اتباع سياسة "درء الرديء" ويعني "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك" متابعا "أعني خذ ما يرضيك من بيتك ثم اعتزل ما يؤذي، وأجرهم حجرا جميلا، الاختلاط بالسلبين - إن كان ضروريا جدا - يجب أن يكون سطحيا للغاية، الضوء يؤثر في العتمة وليس العكس، يجب أن تؤثر الطاقة الإيجابية في السلبين، لا أن تخر السلبية الأشخاص الإيجابيين إلى قبوها المظلم".

نسأل أحمد طقش كيف يمكن للطاقة الإيجابية أن تؤثر على علاقتنا مع الآخرين؟ وهل يمكن أن تكون معدية؟ فيجيبنا "إن لم تؤثر طاقتنا الإيجابية في علاقتنا مع الآخرين فهي ليست طاقة إيجابية حقيقية، إذ إن الهدف من التحلي بالطاقة هو التعميم، أعني إذا عنتها لتصبح معدية، كتحل عدوى يمكن أن يتناقلها الأفراد والجماعات والمؤسسات والدول، كثيرا ما انتقلت

أما عن كيفية تأثير الطاقة الإيجابية على صحتنا النفسية والجسدية، فيقر بأنها تؤثر بشكل عميق في الصحة النفسية كونها تجعل المرء يتعامل عن السلبيات، فترتفع مناعة الصحة النفسية، ويصبح متناغما مع الكون، فحقت أمراض جسده وتنعدم أمراض نفسه، مضيفا "المؤمن بالخالق المحسن للمخلوق طاقته في أعلى عليلين السعادة".

ويتحدث طقش عن العلاقة بين الطاقة الإيجابية والتفكير الإيجابي يقول "التفكير الإيجابي هو والد الطاقة الإيجابية، يتحصل المرء على قوة دافعة



كتب تأسس للتفكير الإيجابي

القاهرة التجريبي ينطلق مكرما مبدعين أثروا الفن الرابع في مصر والعالم

الدورة الحادية والثلاثون تهتم بمناقشة «المسرح وصراع المركزية»



صورة جماعية للمسرحيين المكرمين

أقدم المهرجانات الدولية المتخصصة في إعطاء الفرصة لتقديم العروض المسرحية التجريبية من كل دول العالم.

ويهدف المهرجان إلى خلق حالة من التواصل والحوار بين مختلف الشعوب والجماعات، إضافة إلى تعريف الجمهور في مصر والمنطقة العربية بأحدث التيارات في المشهد المسرحي، وإتاحة نافذة بطل منها المسرحيون حول العالم على أحدث تطورات المشهد المسرحي في مصر والبلاد العربية.

وتكونت لجنة المشاهدة واختيار العروض المصرية للدورة 31 المنعقدة حاليا من: الدكتور مدحت الكاشف، الناقد وفاء كمالو، والدكتور ياسمين فراج، والمخرج جلال عثمان، والفنان حازم شبل، والناقد باسم صادق، والدكتور عمر العتري بالله، والفنانة ميريت ميشيل.

أما لجنة مشاهدة العروض العربية والأجنبية فتكونت من الدكتور سامح مهران، والدكتور محمد الشافعي المنسق العام للمهرجان، والاستاذة الدكتور دينا أمين والاستاذ الدكتور أيمن الشوي (مديرا المهرجان)، وعضوية كل من: الأستاذ الدكتور أحمد مجاهد، والدكتور محمد سمير الخطيب، والدكتور يحيى الطاهر، والمخرج أحمد البوهي، ومقرر اللجنة مارينا جليبي.

كما يقدم المهرجان أيضا ورشة في السينوغرافيا للفنانة شادية زيتون، والتي تستعرض فيها وسائل التعريف بمفهوم السينوغرافيا بكل عناصرها من ديكور وإضاءة وموسيقى وأزياء ومكياج وإكسسوار، وتمارين تفعيل الخيال وكيفية ابتكار وإنجاز السينوغرافيا، إلى جانب العمل مع المشاركين على تصميم وتنفيذ موضوع محدد سينوغرافيا فقط. أما الورشة الأخيرة فتحمل عنوان «الحركة وتشابك الجسد» يقدمها جاستين دي جيجر، الرقص ومصمم الرقصات الذي سيعمل من خلال الورشة على استكشاف الجسد من خلال مفهوم حركة الخيوط التي يتمحور فيها مفهوم الخيوط حول ربط أجزاء الجسم معا من أجل إنشاء فتحات تمر عبرها أجزاء الجسم الأخرى، حيث سيقوم جاستين بفتح تشفير وتعقيد هذه اللغة في إطارات بسيطة تجعل مفهوم الترابط في متناول كل أنواع الحركات، من المبتدئين إلى المتقدمين.

تجدر الإشارة إلى أن مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي تنظمه وزارة الثقافة المصرية سنويا، وهو بمثابة فرصة للتواصل والحوار بين مختلف الثقافات والمجتمعات من خلال فنون الأداء، ويهدف إلى تقديم أحدث التطورات في المشهد المسرحي الدولي، ويعد أحد

أسنان جامعة القاهرة، وإخراج محمود السبيعي، وعرض «حيث لا يراني أحد»، إنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية، وإخراج محمود صلاح محمد عطية، إلى جانب عرض الافتتاح «صدى جدار الصمت».

ويجانب العروض، ينظم المهرجان سبع ورش تدريبية في فنون المسرح وجلسات نقاشية مع متخصصين عرب وأجانب إضافة إلى سلسلة من الندوات ضمن المحور الفكري الذي يتناول «المسرح وصراعات المركزية» على مدى خمسة أيام، مع إصدار 11 كتابا بين

ترجمات ودراسات ومسرحيات. ويقدم الدكتور عمر العتري بالله ماستر كلاس بعنوان «من المبدع إلى المسرح في تتبع أصول المسرح المصري»، لاستكشاف أصول وتطور الحضارة الراقية في فنون الدراما في العالم القديم، والتي تنقسم إلى ثلاثة محاور أساسية تبدأ من اكتشاف الجذور، والتعرف على كيفية نشوء المسرح المصري القديم من الطقوس الدينية والممارسات الاحتفالية التي كانت تجرى في المعابد الكبرى والأماكن المقدسة، بالإضافة إلى التعرف في معمار وتقنيات العرض التي عرفت بها العروض المسرحية المصرية المبكرة وأهميتها في المجتمع المصري وتأثيرها على العالم القديم.

خلال لوحات تعبيرية شكل فيها الديكور وتسجيلات الفيديو مع مقتطفات من أغاني الفنانة اللبنانية فيروز أدوات السرد الرئيسية.

وخصص المهرجان في دورته الحادية والثلاثين جانباً كبيراً من أنشطته للقضية الفلسطينية تزامنا مع الأوضاع في المنطقة، فإلى جانب عرض الافتتاح تشارك فلسطين بمسرحيات، كما اقتبست المعلقة الرسمية «البوستر» لهذه الدورة من الموروث الفلسطيني، وهي من تصميم الفنان مصطفى عوض، ويغلب عليها اللون الأخضر الذي يرمز لبلدهم، ممزوجاً فيه اللون البرتقالي.

وكان الفنان مصطفى عوض قال إن «المهرجان كان توجهه هو تقديم رسالة دعم للشعب الفلسطيني، وعلقت على توصيل هذه الرسالة بصورة غير مباشرة، تعبر عن رسالة التضامن وتعبير عن روح المهرجان وطبيعته كمهرجان للمسرح التجريبي»، مشيراً إلى أنه اهتم بإيصال الفكرة لأنها محور المشروع، وهو ما يحاول تقديمه في كل أعماله، وكذلك يتم توضيحه في محاضراته العلمية التي يقدمها في الجامعة.

وأوضح أن المعلقة «تحمل دلالات حاول وضعها للتعبير عن تضامن المسرح المصري مع القضية الفلسطينية، منها الفتاة التي ترتدي قناع المسرح، وحركة في شكل يشبه رقصة الدبكة الفلكلورية الفلسطينية الشهيرة، ولونية من خلال سيطرة اللون الأخضر المعبر عن العلم الفلسطيني بشكل عام».

وعرض المهرجان الممتد حتى 11 سبتمبر الجاري، 26 مسرحية من البرازيل وهولندا واليونان وألمانيا وإسبانيا ورومانيا والمجر والهند ولبنان وسوريا والأردن والمغرب وتونس والعراق وسلطنة عمان والسعودية والإمارات والكويت ومصر وفلسطين.

ويبلغ عدد العروض العربية المشاركة، 10 عروض هي: «بوتكس» من الأردن، «شجرة اللبان موشكا» من سلطنة عمان، «تاء التانث ليست سائكة» من العراق، مسرحيا «الليبتروس» و«قرط» من تونس، «قطائر التفاح» من المغرب، «صمت» من الكويت، «الظل الأخير» من السعودية، «معتقلة» من فلسطين، «زغردة» من الإمارات. بالإضافة إلى 3 عروض تقدم خارج المسابقة الرسمية هي: «أبرة» الإمارات، «حكاية برندش» من العراق، «ضوء» من السعودية. وتتشارك من مصر 3 عروض مسرحية، هي: «ماكبت المصنع»، إنتاج كلية طب

يوصل مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي مسيرته الداعمة لكل أشكال التجريب في الفن الرابع، رغم الأوضاع والتحديات الصعبة التي تواجهه وتواجه مسرحيين كثرًا حول العالم، وهو هذا العام يفتح المجال أمام جمهور المسرح لمتابعة ستة وعشرين عملاً تجريبياً من حول العالم.

القاهرة - أطلق مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي دورته الحادية والثلاثين بالمسرح الكبير لدار الأوبرا المصرية احتفياً بعدد من المبدعين الذي أثروا في حركة الفن الرابع بمصر والعالم.

وكرمت إدارة المهرجان برئاسة الدكتور سامح مهران خلال حفل الافتتاح الذي انعقد مساء الأحد وبثته قناة «الحياة» عدداً من نجوم المسرح من مختلف دول العالم، وهم: النجم محمود حميدة، والفنان الكبير د. محمد عبدالمعطي، ومهندس الديكور د. صبحي السيد، والناقد المصري فتحي العشري، من مصر، ومن لبنان كرم المهرجان الفنان الكبير وليد عوني، ومن مملكة البحرين كرم الفنان والناقد يوسف الحمدان.

وعرض المهرجان بإقامة مريحة مفيدة تعمل على الرقي باوطاننا عبر حوارات هادفة لا تنتقص من أحد، بقدر ما ترسخ للديمقراطية الثقافية، التي هي أملنا الوحيد في عالم السياسة المعقد والأثني، والذي لا يؤمن إلا بالعقل التقني والمكسب المادي على حساب الأرواح، مقلتا على اللحم البشري النقي».

أما وزير الثقافة أحمد فؤاد هنو فأرى في كلمته أن المهرجان «عاد يضئ سماء العاصمة بالإبداع، ويفتح لنا نافذة على عوالم جديدة من الخيال والفن».

وتابع «في هذه الدورة، التي نهدبها إلى مبدع استثنائي من مبدعي المسرح المصري المعاصر، الدكتور علاء عبدالعزيز، لتلقي على مدار 11 يوماً من الفعاليات والورش والندوات، وبمشاركة نخبة من القائمين على تطوير الحركة المسرحية في مصر والعالم، لنشهد

أحدث التيارات والاتجاهات ونبني جسور التواصل بين الثقافات والشعوب المختلفة والفنانين، مما يساهم في إثراء المشهد المسرحي العربي العالمي». وإلى جانب التكريمات، افتتح المهرجان فعالياته بعرض «صدى جدار الصمت» لفرقة الرقص المسرحي الحديث من إخراج وليد عوني.

والعرض إنتاج مشترك بين وزارة الثقافة ممثلة في دار الأوبرا وبين المهرجان ويتناول في 40 دقيقة معاناة سكان الأراضي الفلسطينية بسبب الجدار العازل الذي أقامته إسرائيل من

كما كرم الدكتور ميمون الخالدي من العراق، والفنان سافاس باتساليدس من اليونان، والكاتب محمد سعيد الفتحاني من الإمارات، والكاتبة والناقدة الكبيرة ملحة عبدالله من السعودية، والفنان مارت ميوسي من إستونيا، وشخصية العام الكاتب الكبير إسماعيل عبدالله رئيس الهيئة العربية للمسرح وهذه الجائزة مستحقة هذا العام.

وقال رئيس المهرجان، سامح مهران، في كلمة بمناسبة حفل الافتتاح «نحن في الدورة الحادية والثلاثين من عمر هذا المهرجان العريق الذي أصدر حوالي الالف كتاب عن التجريب في المسرح، منذ بداية القرن العشرين، مع الطليعية الأولى، وصولاً إلى ستينات القرن الماضي وسبعينياته، حيث تغير المسرح في معناه وأتساقه تغيراً أطلق عليه البعض صفة «عكس الاتجاه» وهو ما ميز ما بات يعرف بالعروض الفنية ومع ذلك لزال البعض يتساءل عن معنى التجريب، لدرجة أن أحدهم بعث إلي بتعليق ساخر جاء فيه: هل

الجزائر - في معرض بعنوان «المقاومة الشعبية الجزائرية»، يسافر الفنان التشكيلي الجزائري، محمد عقيل، بعشاق الفنون البصرية إلى مرحلة مهمة من تاريخ الجزائر الحديث، وهي مرحلة المقاومة الشعبية التي بدأت مع الأمير عبدالقادر بن محي الدين، وامتدت من 1832 إلى 1847، ومقاومة أحمد باي (1837 - 1848)، مروراً بثورة الزعاطشة (1848 - 1849)، ولولا فاطمة زوسوم والشريف بوبغلة (1851 - 1857)، وصولاً إلى مقاومة الشيخ المقراني (1871 - 1872)، والشيخ بوعامة (1881 - 1883).

وتصوّر الأعمال المعروضة إلى 8 سبتمبر الجاري، بغاليري «هلا» بالجزائر العاصمة، مشاهد من بعض المعارك الشعبية التي كان الجزائريون يخوضونها في تلك الفترة، فضلاً عن جوانب من الحياة اليومية التي كانت تسود الحواضر آنذاك.

وتتمسّر أعمال الفنان عقيل بالولع الشديد بتجسيد التفاصيل الدقيقة واستخدام الألوان الزاهية إلى درجة تقرب وتقاطع فيها مع فن إسلامي عريق، هو فن المنمنمات. ويعود مصدر تلك الخصوصيات، التي تميّز اللوحة لدى هذا الفنان التشكيلي إلى ظروف نشأته الأولى التي ارتبطت بتأثره بالأجواء التي طبعت الجزائر قبل استقلالها، وأبرزها: انتشار كتابات تعليم

بالقرآن واللغة العربية للأطفال والناشئة، وتمسك المجتمع بنقاليد الأصيلية خشية النسيان في التقاليد الأوربية الوافدة مع الاستعمار.

ولوحات تصور التفاصيل التي ميزت الجزائريين في مرحلة من التاريخ طبعها وجود الاستعمار كميهم على الحياة

وفضلا عن ذلك كلّه، فإن محمد عقيل نشأ في وسط عائلة يمتحن فيها الوالد خياطة الأزياء التقليدية، كمصدر للرزق، وهو «الحاج بوتوشنت» المعروف في منطقة خميس مليانة (غرب الجزائر)، في أربعينات القرن الماضي، بكونه أمير خياط، إضافة إلى كونه رجل ثقافة عظيمة، وصديق كبار الفنانين، في ذلك الوقت، وهذا ما جعل الفنان ينشأ متمسكاً بهذه الروح الودية التي عرف والده كيف يغرسها في نفسه لينشأ نواقاً مختلف الفنون.

ومثل الكثير من أقرانه، فتح الطفل محمد عقيل عينيه على حب الخط العربي الذي بدأ في تعلمه على أيدي شيوخه (معلميه) في الكتابات، في ما يُعرف في

نسخة جديدة من «عربي المستقبل» تروي حكاية الأخ المسروق

باريس - قرر الفنان الفرنسي - السوري رياض سطوف إطلاق سلسلة مسرحية متفرعة من سلسلته الشهيرة «عربي المستقبل»، يروي فيها قصة شقيقه.

وأشار سطوف عبر حسابه على إنستغرام إلى أن السلسلة الجديدة ستحمل عنوان «أنا فادي الأخ المسروق». ويتناول الجزء الأول المقرر إصداره في 8 أكتوبر المقبل المرحلة الممتدة من 1986 إلى 1994.

وفادي هو الشقيق الأصغر لرياض، ويظهر في سلسلة «عربي المستقبل» التي يروي فيها الفنان سيرته الذاتية. وفي نهاية رابع المجلدات الستة، يكشف رياض عن والده الذي توفي، يترك زوجته الفرنسية من دون سابق إنذار، ويغادر نهائياً إلى بلده سوريا، مختطفاً ابنه الثالث. ويلتقي الشقيقان مجدداً في المجلد السادس والأخير من «عربي المستقبل»، وكان فادي نسي لغة أمه وترك وراءه تذكيراته في فرنسا. وكتب الرسام الفرنسي السوري على حسابه «هذا الشريط المصور الذي أعده منذ أكثر من عشر سنوات، والذي كتبه ورسمته استناداً على مقابلات مع شقيقي عامي 2011 و2012، يعطي الكلمة أخيراً لفادي». وأوضح أن شقيقه يروي في هذه السلسلة

ذلك الوقت بـ«الختمة»، وهي حفظ القرآن كاملاً عن طريق كتابته بالتدريج على الألواح بواسطة أقلام من القصب وأحجار تقليدية تصنع في البيوت، ويقفّ الأبطال في رسم حروف القرآن الكريم عليها.

مرحلة عمريّة أكبر، فتح عينيه على مدارس الفن التشكيلي الأوروبي، وخاصة أعمال فنان عصر النهضة الإيطاليين، وأبرزهم رفاييلو سانزيو دا أوربينو (1483 - 1520)، المعروف باسم رافائيل، التي كان كثيراً ما يُشاهد بعضها في الكنائس، فتعلم منهم سهولة العمل ووضوح الفكرة، عبر التأثير بأعمالهم، وهذا هو تماماً ما تعكسه أعماله.

وتعكس لوحاته أيضاً بساطة الحياة وعمقها، وارتباط الإنسان بالتاريخ، كما تصوّر التفاصيل اليومية التي ميّزت الجزائريين في مرحلة من التاريخ طبعها وجود الاستعمار كعنصر مهمين على الحياة السياسية والاقتصادية. كما أنّ أعماله تتنوّج بالجمال الأخاذ الذي تضفيه عليها تشكيلة الألوان المنقّاة بعناية فائقة للتعبير عن التفاصيل الدقيقة للألبسة والأسلحة في تلك الفترة من التاريخ؛ وهي تمثّل ترجمة لونيّة وبصريّة حقيقية لوقائع التاريخ، مثل: المعارك، وجلسات السمر، والعمران، يمكن للمشاهد أن يُبلور عبرها صورة عن الإنسان في ذلك الزمن الغابر.

محمد عقيل يسافر بعشاق التشكيل إلى المقاومة الشعبية الجزائرية

تعود الحواضر آنذاك.

وتتمسّر أعمال الفنان عقيل بالولع الشديد بتجسيد التفاصيل الدقيقة واستخدام الألوان الزاهية إلى درجة تقرب وتقاطع فيها مع فن إسلامي عريق، هو فن المنمنمات. ويعود مصدر تلك الخصوصيات، التي تميّز اللوحة لدى هذا الفنان التشكيلي إلى ظروف نشأته الأولى التي ارتبطت بتأثره بالأجواء التي طبعت الجزائر قبل استقلالها، وأبرزها: انتشار كتابات تعليم

بالقرآن واللغة العربية للأطفال والناشئة، وتمسك المجتمع بنقاليد الأصيلية خشية النسيان في التقاليد الأوربية الوافدة مع الاستعمار.

ولوحات تصور التفاصيل التي ميزت الجزائريين في مرحلة من التاريخ طبعها وجود الاستعمار كميهم على الحياة

وفضلا عن ذلك كلّه، فإن محمد عقيل نشأ في وسط عائلة يمتحن فيها الوالد خياطة الأزياء التقليدية، كمصدر للرزق، وهو «الحاج بوتوشنت» المعروف في منطقة خميس مليانة (غرب الجزائر)، في أربعينات القرن الماضي، بكونه أمير خياط، إضافة إلى كونه رجل ثقافة عظيمة، وصديق كبار الفنانين، في ذلك الوقت، وهذا ما جعل الفنان ينشأ متمسكاً بهذه الروح الودية التي عرف والده كيف يغرسها في نفسه لينشأ نواقاً مختلف الفنون.

ومثل الكثير من أقرانه، فتح الطفل محمد عقيل عينيه على حب الخط العربي الذي بدأ في تعلمه على أيدي شيوخه (معلميه) في الكتابات، في ما يُعرف في



تحليل زمن غابر

تجاوز كمية الكافيين المسموح بها يهدد صحة القلب

وبالنسبة للدماغ يرتبط استهلاك الكافيين مدى الحياة بالوقاية من التدهور المعرفي، وتقليل خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، وممرض باركنسون، وممرض الزهايمر. ولا يبدو أن استهلاكه يؤثر في حدوث النوبات.

ولذا، يمكن أن يكون تناول القهوة والكافيين يومياً جزءاً من نظام غذائي صحي متوازن، ولا يلزم إيقاف استهلاكه عند كبار السن.

في المقابل تشير دراسة نشرت في فبراير الماضي إلى أن مستهلكي الكافيين المنتظمين قد يواجهون خطر تراجع القدرة على التعلم والذاكرة.

الأشخاص الذين يتناولون 600 ملغم أو أكثر من الكافيين يوميا، لديهم معدلات ضربات قلب وضغط دم مرتفعة

ومع أن الآثار التحفيزية للكافيين معروفة، فإن البحث سلط الضوء على كيفية تأثير هذا المنشط في واحدة من وظائف الدماغ الأكثر أهمية وهي اللدونة الدماغية.

ولا يعني هذا المصطلح أن الدماغ يصبح ليناً كالعسل، بل هو مصطلح يعني قدرة الجهاز العصبي على تغيير نشاطه استجابة للمحفزات الداخلية أو الخارجية، عن طريق إعادة تنظيم بنيته أو وظائفه أو اتصالاته. ويعرف هذا المصطلح أيضاً باسم اللدونة العصبية. وكلما زادت اللدونة الدماغية، ارتفعت معها قدرة الدماغ على إنشاء تشابكات عصبية جديدة لتعلم مهارات جديدة أو تخزين معلومات وتكريات. وهذا يعني أن اللدونة الدماغية تؤثر في التعلم والذاكرة، وعلى الوظائف الإدراكية.

الدماغ المتنوع والمعقد، مثل الانتباه والذاكرة وسرعة معالجة المعلومات والتفكير والتخطيط وحل المشكلات وتعدد المهام.

تأثير إيجابي للفول السوداني على مستويات الكوليسترول

مستويات الكوليسترول الضار. وصحة القلب مهمة بشكل خاص خلال فصل الشتاء عندما تؤدي درجات الحرارة الباردة إلى زيادة الضغط على نظام القلب والأوعية الدموية.

ووفقاً لأحدث النتائج، يمكن أن يكون للفول السوداني تأثير إيجابي على مستويات الدهون الثلاثية (مستويات الدهون في الدم)، والتي عادة ما ترتفع مستوياتها بسبب زيادة الوزن أو اضطراب في استقلاب الدهون، وهي ترفع خطر الإصابة بتجلط الدم وتصلب الشرايين والسكتات الدماغية والنوبات القلبية.

وأشار مركز "الصحة" الألماني إلى أن الكمية اليومية للفول السوداني الموصى بها تبلغ 30 غراماً. ويحتوي الفول السوداني على العناصر الغذائية الأساسية، مثل الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة. وتلعب هذه العناصر الغذائية دوراً حاسماً في دعم جهاز المناعة، مما يساعد على داء أمراض الشتاء.



الفول السوداني يمثل مصدراً جيداً للبروتين

برلين/نيودلهي - حذر موقع "هايلبراكسيس" الألماني من أن الإفراط في تناول الكافيين الموجود في الشاي والقهوة والمشروبات الغازية ومشروبات الطاقة قد يهدد صحة القلب، وذلك وفقاً لنتائج دراسة حديثة.

وأوضح الموقع المعنى بالصحة أن الباحثين الهنود توصلوا في الدراسة التي شملت أشخاصاً تتراوح أعمارهم بين 18 و45 عاماً، إلى أن تناول أكثر من 400 ملغم من الكافيين (ما يعادل 4 أكواب من القهوة) يومياً قد يزيد من قابلية الأشخاص الأصحاء للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وقالت نينسي كاجانارا من قسم الطب الباطني في كلية زيديوس الطبية ومستشفى داهود في الهند "بسبب تأثيره على الجهاز العصبي اللاإرادي، فإن الإفراط في تناول الكافيين يمكن أن يعرض الأفراد لخطر ارتفاع ضغط الدم وغيره من الأحداث القلبية الوعائية".

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يتناولون 600 ملغم أو أكثر من الكافيين يوميا، لديهم معدلات ضربات قلب وضغط دم مرتفعة بشكل ملحوظ.

ووفقاً لورقة بحثية، فإن استهلاك الكافيين ليس ضاراً إذا استهلك بمستويات 200 ملليغرام في المرة الواحدة، و400 ملليغرام يوميا.

وهذا يعني أن حجم الكوب من القهوة الذي يُسَمح بتناوله في المرة الواحدة يجب أن لا يتجاوز محتواه من الكافيين 200 ملليغرام. لذلك يعتمد حجم الكوب على نوع القهوة.

وللكافيين العديد من التأثيرات الإيجابية على الدماغ، إذ يمكن أن يزيد من اليقظة ويساعد على التركيز، ويحسن المزاج ويحد من الاكتئاب.

ولا يبدو أن الكافيين يؤدي إلى الاعتماد (أي إدمان الشخص عليه)، على الرغم من أن أقلية من الناس يعانون من "أعراض الانسحاب" إذا أوقفوه؛ مثل: العصبية والصداع.

ويمكن أن يعزز الكافيين تأثير الأدوية المسكنة العادية في الصداع والصداع النصفي.

وأفادت كاترينا شرودر من منظمة "أنقذوا الأطفال" إن الاستثمار طويل الأجل في الرعاية الاجتماعية وبنيّة الرعاية الصحية التحتية يعدّ أمراً بالغ الأهمية لمنع تفشي المرض في المستقبل، حيث تفقّر العديد من المراكز الصحية النائية إلى مجموعات الاختبار الأساسية أو الموظفين المدربين.

وأضافت "يجب أن تكون المراكز الصحية خارج المدينة مجهزة للمرضى، فغالبا ما تفقّر حتى إلى القفازات والقفازات".

وتعمل منظمة أنقذوا الأطفال على تدريب الموظفين على هذا مواجهة هذا المرض. ولكن مع تسريع التشخيص بنجاح، يبقى عدد قليل من المرضى قادرين على تحمل تكاليف العزل لمدة أربعة أسابيع.

كما يمد الفول السوداني الجسم بالطاقة، حيث تحتوي 100 غرام منه على 576 إلى 630 سعرا حرارياً، وذلك حسب ما إذا كان الفول السوداني نيئاً أم محمصاً.

وعلى الرغم من محتواه العالي من الدهون، إلا أن دراسة أميركية حديثة تمكنت من إثبات أن الفول السوداني له تأثير إيجابي على مستويات الكوليسترول المرتفعة ويمكن أن يخفّضها، ما بقي من أمراض القلب والأوعية الدموية، حيث تساهم الدهون الأحادية غير المشبعة والمتعددة غير المشبعة الموجودة في الفول السوداني في تحسين صحة القلب عن طريق خفض

وللحصول على كمية كافية من "الفا غلوبين" يحتاج الجسم إلى وجود أربعة جينات: اثنتان من الأب واثنتان من الأم، ويؤدي وجود نقص في أحد هذه الجينات أو جميعها إلى الإصابة بالثلاسيميا من نوع "الفا". أما مرض الثلاسيميا من نوع "بيتا" فيحدث نتيجة وجود نقص في الجينات المسؤولة عن "بيتا غلوبين"، وعددها اثنان فقط، واحد من الأب والآخر من الأم.

وتعتمد درجة الإصابة بالثلاسيميا على عدد الجينات المفقودة أو التي توجد فيها مشكلة، ففي الحالات البسيطة لا تكون هناك أعراض واضحة، أما في الحالات الشديدة فتؤدي الثلاسيميا إلى مضاعفات خطيرة قد تصل إلى الوفاة.

والثلاسيميا أكثر شيوعاً لدى الأشخاص من عرقيات معينة، وهم الإيطاليون واليونانيون، ومن هم من شرق المتوسط والأفارقة ومن هم من جنوب آسيا.

فايروس جدري القرود يتحول بسرعة مع بطء وصول اللقاح إلى أفريقيا

التحديات في الإمداد والتمويل والبنية التحتية تعيق وصول اللقاح



لقاح الجدري يعدّ باهظاً للحكومات التي يجب عليها القضاء على تهديدات صحية متعددة

وعدتها الولايات المتحدة واليابان بتسليم اللقاحات. لكنها علمت منذ ذلك الحين أن الأمر سيستغرق وقتاً أطول.

كما تعهدت دول الاتحاد الأوروبي بتقديم تبرعات لمساعدة أفريقيا على مكافحة التفشي الحالي. وقال ويتورث إن المنظمين في رواندا وبوروندي وأوغندا وكينيا (دول تم اكتشاف حالات فيها) يجب أن يوافقوا على اللقاحات عاجلاً دون انتظار التفشي الكامل.

وتابع "ليس اللقاح مخصصاً حتى في تلك البلدان. ويجب أن تجتهد هذه الدول في تسريع العملية".

وكان النظام الصحي في الكونغو على وشك الانتهاء حتى قبل الأحداث الأخيرة. وكان مقبلاً بابوئة الحصبة والايبولا وسنوات الصراع. ويقول نشطاء إن الإصلاحات قصيرة الأجل لن تنجح.

وأفادت كاترينا شرودر من منظمة "أنقذوا الأطفال" إن الاستثمار طويل الأجل في الرعاية الاجتماعية وبنيّة الرعاية الصحية التحتية يعدّ أمراً بالغ الأهمية لمنع تفشي المرض في المستقبل، حيث تفقّر العديد من المراكز الصحية النائية إلى مجموعات الاختبار الأساسية أو الموظفين المدربين.

وأضافت "يجب أن تكون المراكز الصحية خارج المدينة مجهزة للمرضى، فغالبا ما تفقّر حتى إلى القفازات والقفازات".

وتعمل منظمة أنقذوا الأطفال على تدريب الموظفين على هذا مواجهة هذا المرض. ولكن مع تسريع التشخيص بنجاح، يبقى عدد قليل من المرضى قادرين على تحمل تكاليف العزل لمدة أربعة أسابيع.

كما يمد الفول السوداني الجسم بالطاقة، حيث تحتوي 100 غرام منه على 576 إلى 630 سعرا حرارياً، وذلك حسب ما إذا كان الفول السوداني نيئاً أم محمصاً.

وعلى الرغم من محتواه العالي من الدهون، إلا أن دراسة أميركية حديثة تمكنت من إثبات أن الفول السوداني له تأثير إيجابي على مستويات الكوليسترول المرتفعة ويمكن أن يخفّضها، ما بقي من أمراض القلب والأوعية الدموية، حيث تساهم الدهون الأحادية غير المشبعة والمتعددة غير المشبعة الموجودة في الفول السوداني في تحسين صحة القلب عن طريق خفض

وللحصول على كمية كافية من "الفا غلوبين" يحتاج الجسم إلى وجود أربعة جينات: اثنتان من الأب واثنتان من الأم، ويؤدي وجود نقص في أحد هذه الجينات أو جميعها إلى الإصابة بالثلاسيميا من نوع "الفا". أما مرض الثلاسيميا من نوع "بيتا" فيحدث نتيجة وجود نقص في الجينات المسؤولة عن "بيتا غلوبين"، وعددها اثنان فقط، واحد من الأب والآخر من الأم.

وتعتمد درجة الإصابة بالثلاسيميا على عدد الجينات المفقودة أو التي توجد فيها مشكلة، ففي الحالات البسيطة لا تكون هناك أعراض واضحة، أما في الحالات الشديدة فتؤدي الثلاسيميا إلى مضاعفات خطيرة قد تصل إلى الوفاة.

والثلاسيميا أكثر شيوعاً لدى الأشخاص من عرقيات معينة، وهم الإيطاليون واليونانيون، ومن هم من شرق المتوسط والأفارقة ومن هم من جنوب آسيا.

إذا سألت الناس فيها العام الماضي عما إذا كانت الأولوية القصوى لِقاح الحصبة أم الجدري فسيقولون الحصبة. وكان سبباً لفهم كل شخص في مجال الصحة العامة لأن ذلك كان يمثل تهديداً أكبر في ذلك الوقت".

وتخلق اللوائح الوطنية مشكلة أيضاً. فرغم شدة أزمة جدري القرود وخطر انتشاره عبر حدود جمهورية الكونغو الديمقراطية، لم يوافق المنظمون المحليون على اللقاح إلا في يونيو ولم يتحدد موعد التوزيع بعد.

وسيطر لقاحان في 2022، إلى جانب حملات الصحة العامة ضد السلوك الخطير، على تفشي المرض الذي ضرب 100 دولة على مستوى العالم. لكن البلدان الأفريقية لا تزال تعاني من نقص الخدمات الصحية، مع تكثيف الجهود مؤخراً لتعزيز حمايتها.

وقالت المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إنها حصلت على 9.34 مليون يورو (10.43 مليون دولار) كتمويل طارئ من الاتحاد الأفريقي لاستجابتها للفايروس وإنهاء مستحاجات عشرة ملايين جرعة من اللقاحات.

وقالت شركة بافاريمان نورديك الدنماركية إنها تستطيع إنتاج 10 ملايين جرعة من لقاحها بحلول نهاية 2025، وعرضت مليوني جرعة هذا العام. ومنحت منظمة الصحة العالمية الوكالات الشريكة لها، مثل جافا واليونيسيف، الضوء الأخضر لشراء لقاحات موافقة مسبقة لتسريع تسليمها إلى أفريقيا.

وكانت جمهورية الكونغو الديمقراطية تتوقع تلقي أول لقاحاتها ابتداءً من تاريخ 26 أغسطس بعد أن

بواجهه السكان النازحون الضعفاء في جمهورية الكونغو الديمقراطية أكثر قوة من السلالات السابقة.

وكان جدري القرود مشكلة صحية عامة في أجزاء من أفريقيا منذ 1970. ولم يحظ باهتمام عالمي كبير حتى تفشي المرض الدولي في 2022.

وعادة ما يسبب أعراضاً تشبه أعراض الأنفلونزا وتشبهات ويمكن أن يكون قاتلاً. وتصل تكاليف الحماية إلى حوالي 100 دولار للشخص. ووصف جيمي ويتورث، أستاذ علم الأوبئة في كلية لندن للصحة العامة والطب المداري، المتغير الجديد، كـ"لايد 1 بي"، بأنه "قاتل نسبياً".

وقال "يبدو هذا الانتشار ناتجاً عن الاتصال الجنسي، وينتقل الفايروس هذه المرة من شخص لآخر. أصبحنا اليوم بحاجة لرفعه إلى قائمة الأولويات لأن هذا الوباء خطير".

وسجلت الأرقام الحكومية منذ يناير 2023 أكثر من 27 ألف حالة مشتبه بها و1100 حالة وفاة في الكونغو. وكان الأطفال جل المتضررين.

وانتشرت العدوى الفايروسية من جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى 12 بلداً مجاوراً، مما دفع منظمة الصحة العالمية إلى اعتبار التفشي حالة طوارئ صحية عامة. وتكافح العديد من الدول الأفريقية لمواجهة هذا التحدي.

وقال ويتورث إن مبلغ 100 دولار اللازم لتوزيع جرعة من اللقاح يعدّ باهظاً للحكومات التي يجب عليها القضاء على تهديدات متعددة (الحصبة والملاريا والكوليرا) بميزانيات محدودة.

وأضاف "تعدّ هذه تكلفة باهظة لتطعيم جمهورية الكونغو الديمقراطية.

رغم انتشار فايروس الجدري في أفريقيا منذ سنوات طويلة إلا أنه لم يصبح مصدر قلق بالغ إلا في يناير عندما رصد العلماء الطفرة الجديدة المثيرة للقلق التي بدأت بالانتشار في عدة دول، وفاقم وضع هذه الدول الفقيرة، عدم قدرتها على تأمين اللقاح لمواطنيها مع وجود أمراض أخرى لها الأولوية باعتبارها أكثر خطورة.

لاغوس/جوهانسبرغ - يؤكد خبراء الصحة إن عدم المساواة في تلقي لقاح جدري القرود (إلى جانب المشاكل الصحية الأخرى وبطء التنظيم) يعرض ملايين الأفارقة للخطر، خاصة وأن العلماء شددوا أن الفايروس يتحور الآن بسرعة، ويقتز من شخص لآخر ويتجاوز الحدود الجغرافية.

وقالت دودوزيل ندواندوي، العاملة في مجلس البحوث الطبية في جنوب أفريقيا، في تعليقات عبر البريد الإلكتروني "إن الافتقار إلى توزيع لقاحات جدري القرود في أفريقيا يرجع إلى التحديات في الإمداد والتمويل والبنية التحتية، ولأن العرض يعد أقل انتشاراً مقارنة بالأولويات الصحية الأخرى".

ولا يعتبر فايروس الجدري جديداً على أفريقيا، لكن عدم توفر اللقاح يكشف عن عدم المساواة في التوزيع العالمي بينما تختار عشرات الدول الغنية تطعيم الأشخاص الذين يواجهون مخاطر أقل بكثير من سكان أفريقيا.

الاستثمار طويل الأجل في الرعاية الاجتماعية وبنيّة الرعاية الصحية التحتية يعدّ أمراً بالغ الأهمية لمنع تفشي المرض

وكان الجدري ينتشر في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ يناير 2023، لكنه لم يصبح مصدر قلق بالغ إلا في يناير عندما رصد العلماء الطفرة الجديدة المثيرة للقلق.

ويتوفر لقاحان ضد جدري القرود من إنتاج شركة بافاريمان نورديك الدنماركية وكسي إبيولوجيس اليابانية. وكنا مستخدمين لمكافحة تفشي المرض في 2022 على نطاق واسع في 70 دولة على الأقل خارج أفريقيا. وتمنح مجاناً في بعض العيادات الأميركية والأوروبية.

ولكن لقاح جدري القرود لم يكن متاحاً في أي بلد أفريقي قبل أن تتلقى نيجيريا 10 ألف جرعة من الولايات المتحدة الأسبوع الماضي. ويعد المتحور الذي

وكانت جمهورية الكونغو الديمقراطية تتوقع تلقي أول لقاحاتها ابتداءً من تاريخ 26 أغسطس بعد أن

بواجهه السكان النازحون الضعفاء في جمهورية الكونغو الديمقراطية أكثر قوة من السلالات السابقة.

وكان جدري القرود مشكلة صحية عامة في أجزاء من أفريقيا منذ 1970. ولم يحظ باهتمام عالمي كبير حتى تفشي المرض الدولي في 2022.

وعادة ما يسبب أعراضاً تشبه أعراض الأنفلونزا وتشبهات ويمكن أن يكون قاتلاً. وتصل تكاليف الحماية إلى حوالي 100 دولار للشخص. ووصف جيمي ويتورث، أستاذ علم الأوبئة في كلية لندن للصحة العامة والطب المداري، المتغير الجديد، كـ"لايد 1 بي"، بأنه "قاتل نسبياً".

وقال "يبدو هذا الانتشار ناتجاً عن الاتصال الجنسي، وينتقل الفايروس هذه المرة من شخص لآخر. أصبحنا اليوم بحاجة لرفعه إلى قائمة الأولويات لأن هذا الوباء خطير".

وسجلت الأرقام الحكومية منذ يناير 2023 أكثر من 27 ألف حالة مشتبه بها و1100 حالة وفاة في الكونغو. وكان الأطفال جل المتضررين.

وانتشرت العدوى الفايروسية من جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى 12 بلداً مجاوراً، مما دفع منظمة الصحة العالمية إلى اعتبار التفشي حالة طوارئ صحية عامة. وتكافح العديد من الدول الأفريقية لمواجهة هذا التحدي.

وقال ويتورث إن مبلغ 100 دولار اللازم لتوزيع جرعة من اللقاح يعدّ باهظاً للحكومات التي يجب عليها القضاء على تهديدات متعددة (الحصبة والملاريا والكوليرا) بميزانيات محدودة.

وأضاف "تعدّ هذه تكلفة باهظة لتطعيم جمهورية الكونغو الديمقراطية.

النفايات البلاستيكية وجبة غذائية قادمة إلى موائد البشر

البكتيريا تتحول إلى مسحوق غني بالكربوهيدرات والبروتينات



النفايات وباء قاتل

هذا المبحث العلمي إلى سبعة أبحاث سنويا. ويؤكد الباحثون في هذا المجال أن هناك أسبابا وجيهة قد تدعو دول العالم يوما ما إلى التفكير في استخدام الميكروبات كمصدر للغذاء.

إجراء تجارب على أنواع مختلفة من البكتيريا التي تتغذى على البلاستيك لتكون هي نفسها صالحة للاستهلاك الأدمي

ويوضح ساج يوب لي، المتخصص في مجال الهندسة الحيوية ونائب رئيس معهد العلوم والتكنولوجيا المتقدمة في كوريا الجنوبية، أن الميكروبات غنية بالبروتينات ولا تتطلب مساحة زراعية أو كميات كبيرة من المياه لاستزاعها مقارنة بالمحاصيل الزراعية التقليدية. وبالتالي قد تصبح يوما ما مصدرا مستداما للغذاء لاسيما في ضوء الزيادة المطردة في عدد سكان الأرض، مؤكدا في رسالة بالبريد الإلكتروني لموقع "اندارك" أن مشروع جامعة ميتشجان قابل للتطبيق، رغم أنه يواجه تحديا رئيسيا، ألا وهو أن معظم الكائنات الدقيقة التي تتغذى عليها البشر حتى وقتنا هذا لا تقتات على البلاستيك.

وبعد ذلك يتم وضع البلاستيك المنصهر داخل أفران أخرى وتعريضه لدرجات حرارة أعلى في غياب الأوكسجين. وخلال هذه العملية يتم تحويل البولي إيثيلين والبولي بروبيلين إلى مركبات قابلة لإعادة التدوير بحيث تتحول إلى أنواع من الوقود أو مواد التشحيم. وفي إطار المشروع البحثي، نقل باحثون البلاستيك السائل داخل هيدروكسيد الأمونيا إلى مفاعل ثان يحتوي على مستعمرات من الميكروبات التي تتغذى على البلاستيك، بعدما تبين للباحثين أن هذه المادة بعد صهرها تتشابه في تركيبها على مستوى الجزيئات مع بعض المركبات النباتية التي تصلح كمادة غذائية للميكروبات، وبالتالي تعتمد هذه الكائنات المجهرية على البلاستيك، بدلا من المغذيات النباتية، كمصدر للطاقة والبقاء على قيد الحياة.

وبعد أن تتغذى البكتيريا على المواد البلاستيكية، يتم تجفيفها وتحويلها إلى مسحوق له رائحة تشبه الخمائر ويحتوي على كميات متوازنة من الدهون والكربوهيدرات والبروتينات، على حد قول تيشتمان. ويذكر أن الأبحاث العلمية التي تتناول فكرة إطعام البشر بالكائنات المجهرية مثل الميكروبات والبكتيريا تعود إلى ستمين عاما مضت حيث يصل متوسط عدد الدراسات التي تنشر بشأن

فنلندا وكوريا الجنوبية تعكف منذ سنوات على استشراف آفاق الاستفادة يوما ما من الكائنات الدقيقة لتوفير الغذاء لكوكب الأرض الذي يشهد زيادة متنامية في عدد السكان. واستخدم الباحثون في جامعة ميتشجان للتكنولوجيا آلة تقطيع ميكانيكية لتحويل البلاستيك إلى شرائح صغيرة الحجم، ثم قاموا بوضعها داخل مفاعل وغمرها بمادة هيدروكسيد الأمونيا وتعريضها لدرجات حرارة مرتفعة تصلح لصهر بعض أنواع البلاستيك مثل البولي إيثيلين والبولي بروبيلين، وهي المواد التي تدخل في صناعة الزجاجات البلاستيكية وأغلفة الأطعمة التي يتناولها الجيش الأمريكي.



من صنع الإنسان

ويوضح في تصريحات للموقع الإلكتروني "اندارك" المتخصص في الأبحاث العلمية أن الهدف النهائي لهذا المشروع ليس إطعام البشر البلاستيك بطبيعة الحال، بل التوصل إلى نوع من الميكروبات التي تتغذى على البلاستيك، على أن تكون هذه الميكروبات نفسها صالحة للاستهلاك الأدمي.

ويتوقع تيشتمان أن يكتمل الجزء الأكبر من المشروع في غضون عامين، مشيرا إلى أن فريقه البحثي يجري حاليا اختبارات للسماح على المنتج الذي نجحوا في استخلاصه، ومن المقرر عرض النتائج البحثية على وكالة الغذاء والدواء الأمريكية لمراجعة البحث. وجدير بالذكر أن هذه المبادرة العلمية ليست الأولى من نوعها لتحويل الميكروبات أو البكتيريا إلى أغذية للبشر، حيث هناك مجموعات بحثية وشركات معنية بالتكنولوجيا الحيوية في دول متعددة مثل

لا أحد يصدق أن الإنسان سيتناول في المستقبل طعاما من البلاستيك أو حتى من أحد مكوناته لكن علماء يعملون على بحوث تجارب على أنواع مختلفة من البكتيريا التي تتغذى على البلاستيك على أن تكون هذه الميكروبات نفسها صالحة للاستهلاك الأدمي بعد تجفيفها وتحويلها إلى مسحوق يحتوي على كميات متوازنة من الدهون والكربوهيدرات والبروتينات.

المطاف بالجزء الأكبر من هذه الكمية في مكبات النفايات أو في المحيطات حيث تعتبر الجزيئات والأكياس والعبوات البلاستيكية بمثابة خطر داهم يتهدد الحياة البرية بأشكالها المختلفة. ودأب العلماء من مختلف أنحاء العالم على إجراء تجارب على أنواع مختلفة من البكتيريا التي تتغذى على البلاستيك باعتبارها وسيلة للتخلص من هذه المواد التي لا تتحلل بشكل طبيعي في البيئة. ولكن وكالة المشروعات البحثية المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية (دي. إي. آر. بي. إي) انتهجت مسلكا بحثيا مختلفا بعض الشيء، ألا وهو تحويل النفايات البلاستيكية إلى غذاء للبشر.

يقول ستيفان تيشتمان، عالم الأحياء الدقيقة من جامعة ميتشجان للتكنولوجيا في الولايات المتحدة ورئيس واحدة من بين ثلاث مجموعات بحثية حصلت على تمويل لتنفيذ هذا المشروع، "عندما بدأنا قبل أربع سنوات كانت الفكرة تبدو كنوع من الخيال العلمي وليست شيئا قابلا للتطبيق".

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - في عام 2019، أطلقت وكالة تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية دعوة لتنفيذ مشروع بحثي لمساعدة الجيش الأمريكي في التخلص من الكميات الضخمة من النفايات البلاستيكية التي تتركها القوات عندما يتم إرسالها إلى أماكن نائية أو مناطق كوارث. وكان المطلوب ابتكار منظومة لتحويل أغلفة الأغذية والزجاجات البلاستيكية وغيرها إلى منتجات قابلة للاستخدام، مع ضرورة أن تكون هذه المنظومة صغيرة الحجم بحيث يمكن تثبيتها على متن سيارة جيب أو شاحنة صغيرة وأن تكون اقتصادية في استهلاك الطاقة... وأخيرا كان لا بد أن تستفيد من قوة "الميكروبات التي تقتات على البلاستيك".

وتعتبر النفايات البلاستيكية من المشكلات الخطيرة التي تؤرق المعنيين بحماية البيئة على مستوى العالم. وبحسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تنتج البشرية قرابة 440 مليون طن من النفايات البلاستيكية كل عام، وينتهي

حماقة الإنسان تحيط بشجرة السيكويا العملاقة

الهائل يثير الإعجاب، غير أن مقدار الحزن الذي يحيط به قد يثير درجة أكبر من الذول، فبعد أن كان يستخدم ولم يجدوا منشارا ضخما يمكنه أن يقوم بالمهمة، فتم استخدام مناقب المضخة التي يبلغ طولها عشرة أقدام لتخفر في أحشائها بشكل متكرر، وأخيرا اصطدمت الشجرة بالأرض في السابع والعشرين من يونيو 1853، بعد أن عهت قرابة ألف عام من النمو في ذلك البستان الهادئ، الكائن على سفح تلال سيرا الممتد في شمال ووسط كاليفورنيا.

لا يوجد من هو متأكد تماما من التوقيت والكيفية التي أصبحت بها هذه الأشجار بهذا الحجم الضخم مقارنة بمختلف النباتات الأخرى

وتعد ذلك نقل مقطع عرضي ضخم من الشجرة إلى سان فرانسيسكو، حيث تم عرضه في شارع بوش ليراه سكان المدينة الفضوليين، مقابل دفع 50 سنتا للمشاهدة، ثم جرى شحنته حول كيب هورن وعرضه في مدينة نيويورك، غير أنه تعرض للدمار من جراء حريق قبل أن يتمكن من الوصول إلى معرض آخر في باريس. ويعود العثور على جذع شجرة ديسكفري اليوم تجربة غريبة، فحجمه

وتتلخص قصة اكتشاف شجرة ديسكفري، في قيام أوجستوس داود وهو صائد دبية، بإطلاق الرصاص على دب أشهب ذات يوم من ربيع عام 1852، كما كان يفعل معظم الرجال في المنطقة الجبلية أثناء بحثهم عن الذهب، وسحب جسمه النازق الثقيل إلى الغابة، وهناك عثر على شجرة رائعة إلى درجة أنها غيرت الطريقة التي يتعامل بها الأميركيون مع الطبيعة إلى الأبد. وشجرة السيكويا العملاقة التي راهأ داود، وتعرف الآن باسم شجرة ديسكفري أي الاكتشاف، كان طولها يبلغ 300 قدم وعرض جذعها 30 قدما، وذكر مقال نشر عام 1859 حول الاكتشاف الذي توصل إليه داود، "بالتأكيد أنه ورد على ذهنه أنه يحلم، ولكن الحقائق العظيمة كانت واقعا أمام عينيه".

وعندما عاد داود إلى مخيم مورفي القريب حيث يعمل لصالح شركة مياه الانتحاء، لم يصدق أي أحد روايته عن الشجرة باللغة الانجليزية، وقال فيما بعد لمعارفه إنه قتل أكبر دب في الغابة، وطلب المساعدة في سحبه، فقط لكي يجذبهم لرؤية الشجرة.

وسرعان ما انتشرت أنباء هذه الإعجوبة الطبيعية في جميع أنحاء كاليفورنيا، ثم في أرجاء الولايات المتحدة ومنها ذاع صيتها في العالم، غير أن في غضون أسابيع تم قطع الشجرة المهيبه الخالصة، وقام رجال يدفعهم الجشع بحرمانها من الحياة حيث أرادوا أن يجنوا المال من أخشابها.

كاليفورنيا إلى الغابة، ويمر الطريق بالبستان الشمالي وباشجار السيكويا باللغة الانجليزية، وبعضها عرضه أوسع من منزل وأكثر قدما من الإمبراطورية الرومانية.

وهناك شجرتان متماثلتان من السيكويا يمكن تشبيههما بالتوائم السيامية، ونمت الشجرتان متجاورتين إلى درجة أنهما شكلتا كتلة واحدة عند الخمسين قدما الأولى من جذعها، قبل أن تنطلق فروعها صوب السحب، وهناك أيضا شجرة يطلق عليها اسم "العازب العجوز"، وهي شجرة عملاقة ملنوية باللغة القدم أفرعها العليا وقد تسقط قريبا على الأرض، ثم يقف جذع شجرة أخرى عملاقة يطلق عليها اسم "والد الغابة"، تم قطعها منذ قرون وأصبح الجذع حافلا بخدوش من الأحرف الأولى لاسماء المراهقين من مقاطعة كاليفيراس، وأخيرا تقف شجرة شاهقة أطلق عليها اسم "إمباير ستيت" نسبة إلى ناطحة السحاب الشهيرة، ويعتقد أنها أكبر الأشجار حجما في المنتزه، وكانها نصب تذكاري للجبال.

ومع ذلك فإن أكثر معالم المنتزه جذبا، هو بقايا شجرة ماتت منذ فترة طويلة، وتم انتهاك حرمتها لتصبح مستباحة من الجميع، وهذه الشجرة التي تبعت الهبة في النفوس وتلهم الناس التغني بجمال الطبيعة، تحولت من خلال حماقة الإنسان إلى حلبة رقص.

وذكر موقع "اس.اف.جيت سان فرانسيسكو" الإخباري، أن من ساحة انتظار السيارات قبالة الطريق السريع رقم 4، حيث تفرغ الحافلات المدرسية الصفراء اللون، والمغطاة بالإبر الهابطة من أشجار الصنوبر، تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المغمضين بالحماس، يؤدي أحد الطرق الخالصة بولاية

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يمكن تشبيه دخول البستان الواسع الحافل بأشجار السيكويا العملاقة في منتزه كاليفيريا بولاية كاليفورنيا للأشجار الضخمة، من أجل العثور على جذع "شجرة ديسكفري"، كمثل الشخص الذي يزحف عبر ضيعة جميلة بحثا عن جثة.



لحاء الشجرة يقاوم الحريق

زفيريف يحلم بلقبه الأول في غراند سلام وسط منافسة شرسة

على اللقب، لكنني خرجت من الدور الأول." وشدد اللاعب الأميركي "يجب التركيز في كل مباراة على حدة، والاهتمام فقط بالمنافس الذي يلعب أمامي".

وواصل "النجاح في البطولات الكبرى يبدو رائعاً، لكنني سئمت من مجرد الوصول إلى دور الثمانية، وأتطلع بالتأكيد للوصول إلى مرحلة أبعد من ذلك".

أما البلغاري جريجور ديميتروف، فقد تاهل لربع نهائي بطولة أميركا المفتوحة لأول مرة منذ عام 2019. وبعد ديميتروف البالغ من العمر 33 عاماً أكبر لاعب سناً، لكن خبراته كانت حاضرة في الفوز على الروسي أندريه روبليف المصنف السادس في مباراة من خمس مجموعات.

وقال ديميتروف "لا يوجد سر، أحاول فقط عدم الاستسلام، ولا أتوقف عن العمل أو الإيمان بقدراتي أبداً". وتابع "لم أنظر أبداً إلى العمر إطلاقاً، بل أواصل اللعب طالما أنني صامد من الناحية البدنية، وأعتقد أن أدائي يتحسن".

ويبقى الأميركي الآخر فرانسيس تيافو، أحد الحاملين بالفوز ببطولة أميركا بعد فوزه على الأسترالي أليكس بوبيرين في أربع مجموعات داخل ملعب آرثر أشن.

وتراجع بوبيرين بعد فوزه على نوافك ديوكوفيتش في الجولة الثالثة واستحق تيافو الفوز بنتيجة 6/4 و 6/7 و 6/3 و 6/2 و 6/0، لتتاهل لمواجهة ديميتروف.

وقال تيافو، الذي تاهل لدور الثمانية في بطولة أميركا المفتوحة للمرة الثالثة على التوالي "طالما حلمت باللعب على هذا الملعب".

نيويورك - يضع الألماني الكسندر زفيريف عينيه على تحقيق لقبه الأول في بطولة غراند سلام بعد تاهله لدور الثمانية في بطولة أميركا المفتوحة للتعس، الإثنين.

ونجح المصنف الرابع الذي خسر نهائي فلاشينغ ميدوز في 2020 ووصف رولان غاروس هذا العام في التاهل بسهولة بعد فوزه على الأميركي براندون ناكاشيما بنتيجة 6/3 و 6/1 و 6/2 و 6/0.

ومع خروج الإسباني كارلوس السكاراز والصربي نوافك ديوكوفيتش من البطولة، والتساؤلات المثارة حول الإيطالي يانيس سينز بعد فضيحة المنشطات، يامل زفيريف أن يكون هذا هو الوقت المناسب له للفوز بلقب كبير.

وقال النجم الألماني "أنا سعيد بالعودة إلى ربع النهائي، وأحتاج فقط إلى الفوز بمجموعة واحدة أكثر من آخر نهائيين لي، فأنا أبذل كل ما لدي من جهد".

وأضاف "كل شيء آخر خارج سيطرتي، أحاول بذل قصارى جهدي، وأتمنى أن يكون ذلك كافياً في هذه المرحلة من مسيرتي".

ويبقى أيضاً الأميركي تابلور فريتز الذي فاز على زفيريف في بطولة ويمبلدون ومرشحاً بارزاً للفوز بلقب أميركا المفتوحة هذا العام، وفاز فريتز على النرويجي كاسبر رود في مباراة من أربع مجموعات ليبلغ دور الثمانية للمرة الثانية على التوالي.

على أرضه، ويبقى مرشحاً بارزاً ليكون أول أمريكي يفوز باللقب منذ عام 2002. وقال فريتز "شاركت في البطولة عام 2022 واعتقدت أنني منافس

البداية المتعثرة لمانشستر يونايتد في البريميرليغ تزيد الضغط على تن هاغ

غضب جماهيري كبير على الأداء المهزوز للشياطين الحمر



نسخة ضعيفة لليونايتد مع المدرب الهولندي

1 - في أغسطس 2022 على ملعب أولد ترافورد. منذ تلك المباراة، تجرّع "الشياطين الحمر" واحدة من أسوأ نتائجهم، بالخسارة 0-7 أمام "ريدز" في أنفيلد.

وقال تن هاغ بعد الخسارة الأخيرة "إنها تؤلم، خاصة لجماهيرنا". وتابع "علينا أن نكون متواضعين، علينا أن نقدم التحية للفريق والمضي قدماً".

وسيلعب مانشستر يونايتد الذي بدأ موسمه بخسارة لقب درع المجتمع لصالح مانشستر سيتي بركات الترجيح بعد التعادل 1-1 في الوقت الأصلي، مباراة المقابلة مع ساوثهامبتون في المرحلة الرابعة قبل ملاقات كريستال بالاس في الخامسة.

وأوقعته قرعة الدوري الأوروبي "يوروسا ليغ" في مواجهة مع مورينيو مدرب فريهتسه التركي رايونا، وهو الذي قاده إلى اللقب الأوروبي عام 2017. كما سيلعب أيضاً مع بورتو البرتغالي، رينجرز الإسكتلندي، باوك اليوناني، بودو غليمت النرويجي، فيكتوريا بلزن التشيكي، توتنهام هوتسبير الإنجليزي وستيوا بوخارست الروماني.

وقال تن هاغ في المؤتمر الصحفي الذي عقب المباراة "ليس الأمر وكأنني هاري بوتز، هذا ما يجب أن نعترف به". وأضاف "لقد لعبنا المباراة الثالثة في الموسم، علينا مرة أخرى أن نبني فريقاً جديداً".

وتابع مدرب أياكس السابق "سنقوم ببناء هذا الفريق الجديد، لدينا لاعبين شباب، ولدينا أيضاً الآن لاعبين سنين بهم خلال الموسم، اليوم (الأحد) كان لدينا اثنان أو ثلاثة لاعبين لم يبدؤوا الموسم ولم يلعبوا 90 دقيقة".

وطمان تن هاغ الجماهير قائلاً "سنكون على ما يرام، من الواضح أننا بحاجة إلى التحسن، لكنني واثق أن في نهاية الموسم ستكون لدينا فرصة كبيرة لرفع كأس أخرى".

ولم تكن الجماهير غاضبة من تن هاغ فحسب، بل صبت غضبها على لاعب الوسط كازيميرو أيضاً، الذي تسبب في هدفي ليفربول الأوليين. وفقد كازيميرو البالغ 32 عاماً، الاستحواذ مرتين قبل أن يُسدد الكولومبي لويس دياس الكرة في الشباك، واستبدل في الشوط الثاني بتوبي كولير ابن الـ20 عاماً.

ومعتمدة الإدارة المدرب الهولندي ومنحته تمديدًا لعقدته وانفقت 263 مليون دولار في سوق الانتقالات الصيفي للتعاقد مع لاعبين جدد، كان أبرزهم قلب الدفاع الهولندي ماتياس دي ليخت والظهير المغربي نصير المزراوي من بايرن ميونخ الألماني والمهاجم الهولندي جوشوا سيركس من بولونيا الإيطالي.

جماهير مانشستر يونايتد لم تكن غاضبة من إريك تن هاغ فحسب، بل صبت غضبها على لاعب الوسط البرازيلي كازيميرو

لكن آمال الجماهير في انطلاق قوية تبخّرت بعد خسارتين، وأمام الغريم ليفربول الذي يقوده مدرب جديد هو الهولندي الآخر أرنه سلوتس الذي خلف الألماني يورغن كلوب.

باركولا يحلم بالسير على خطى مبابي في سان جرمان الفرنسي

6-0 في المرحلة الماضية، تمثّل بإحجام البرازيلي لوكاس بيرالدو في مركز الظهير الأيسر بدلاً من البرتغالي نونو منديش الغائب للإصابة.

وبرز من حامل اللقب في الشوط الأول جناحه عثمان ديمبيلي بشكل خاص، محاولاً افتتاح التسجيل منذ الدقيقة التاسعة بتسديدة من داخل منطقة الجزاء تصدى لها حارس مرمرى المضيف لوكاس شوفالبيه.

وفي الإطار ذاته، رفع نيس المنقوص بعد طرد الكندي مويز بومبيتو (65) رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثامن، وبقي أجنبي من دون نقاط في المركز السابع عشر ما قبل الأخير.

وقال لوهافر عن ضيفه أوكسير 3-1، رافعا رصيده إلى ست نقاط ليتقدم للمركز السابع، مقابل ثلاث نقاط لأوكسير الذي مني بخسارته الثانية تواليًا بعد سقوطه أمام ناننت 2-0 في المرحلة الماضية، ليقع في المركز الثالث عشر.

ويقول قائد سان جرمان قلب الدفاع البرازيلي ماركينوس "إنه يتحمل المسؤولية أكثر فاكتر، ويحاول أن يكون حاسماً. نحن بحاجة إلى مهاجمين من هذا القبيل، إنه لاعب يكتسب المزيد من الأهمية في الفريق".

أما مدربه الإسباني لويس إنريكي فقال في المؤتمر الصحافي عشية المباراة ضد ليل، "باركولا مثل الآخرين يمكنه تحسين إحصائياته وأنا أعلم كل يوم من أجل ذلك" كما أشاد بجهود باركولا الدفاعية.

أسلوب لعب برادلي باركولا يشبه إلى حد بعيد أسلوب المهاجم الفرنسي السابق تييري هنري أكثر من كيليان مبابي

إذا كان سوق انتقالات سان جرمان هادئاً نسبياً خلال الصيف، فإن إنريكي يعتبر أن الجزء الأكبر من المشروع الجديد قد تم تحديده العام الماضي وقال في هذا الصدد "في الموسم الماضي قمنا بتعزيز صفوفنا كثيراً، والآن نريد تطوير المشروع".

اللاعب السابق في الفريق المملوك قطريا، قام باركولا بتبادل الكرة مع الإسباني ماركو أسنسيو الذي شغل مركز قلب الهجوم قبل أن ينفرد بالحارس ويسدد.

وحسب الآن تبدو جميع أهداف باركولا الأربعة متشابهة إلى حد ما، حيث يقوم بالاختراق من الجهة اليسرى ويسدد كرة لولبية بعيدة عن متناول الحارس بذكاء بعيداً عن متناوله، مانحاً فريقه التقدم 2-0 أمام فريق متمكن كان يلعب على أرضه.

ويشبه أسلوبه إلى حد بعيد أسلوب المهاجم الفرنسي السابق تييري هنري أكثر من كيليان مبابي من وجهة نظر إحصائية، بات ابن الثانية والعشرين بالفعل بيضة القبان في هجوم باريس سان جرمان. سجل هدفة الأول هذا الموسم في شباك لوهافر بعد نزوله احتياطياً في الشوط الثاني، ثم لفت الأنظار بالثلاثية التي سجلها خلال فوز فريقه الساحق على مونبلييه 6-0 قبل أن يضرب مجدداً في شباك ليل.

ويحتل باركولا الذي حصل ألوان ليون بين 2021 و2023، المركز الثاني في ترتيب الهادفين، بفارق هدف وراء الإنكليزي مايسون غرينوود مهاجم مرسيليا.

ويختلف معدله الحالي تماماً عن الموسم الماضي (5 أهداف مع 9 تمريرات حاسمة في 42 مباراة)، ويعزو المراقبون ذلك إلى أن باركولا كان يلعب في خدمة مبابي الذي كان يستغل معظم تمريراته، أما الآن فيبدو متحرراً تماماً على الجهة اليسرى.

وحقق باريس سان جرمان فوزاً الثالث تواليًا، لينفرد بصدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم بالعلامة الكاملة، إثر فوزه على مضيغه ليل 1-3 في قمة المرحلة الثالثة الأحد.

وبعد أن تقدم سان جرمان بهدف من ركلة جزاء انبرى لها بنجاح البرتغالي فيكتوريا على طريقة البرازيلي نيمار يلعب باريحة أكبر.

ولإزال الطريق طويلاً أمام باركولا لكي ينسى أنصار سان جرمان أفضل هداف في تاريخ النادي، لكن في الوقت الذي فشل فيه الأخير في التسجيل في أول ثلاث مباريات مع الفريق الملكي قبل أن يبصم على ثلاثية في مرمرى ريال بيتيس الأحد في المرحلة الرابعة، بدأ وكان باركولا يلعب باريحة أكبر.

ليل (فرنسا) - سجّل جناح باريس جرمان الدولي برادلي باركولا هدفة الرابع في ثلاث مباريات منذ مطلع الموسم الحالي في الدوري الفرنسي لكرة القدم، بعد زيارته الشباك خلال فوز فريق العاصمة على مضيغه ليل 3-1 الأحد، ليخفف من وطأة رحيل كيليان مبابي إلى ريال مدريد الإسباني خلال الصيف.



توهج داخل حديقة الأمراء وخارجها

صباح العرب



المهنة: بائع ملابس داخلية

ابتليت المدارس الإسلامية بأشكال بشرية غريبة الأطوار، فرغم الزعم باستلهاهم نمط حياتهم ومعيشتهم من الحقبة المالية للعصر الإسلامي، إلا أن ما يظهره عكس ما يخفونه، إلى درجة نبذ ما يرونه سفورا وتبرجا، لكن لا ضرر لدى هؤلاء إذا امتهنوا حرفة بيع الملابس الداخلية، النسائية وليس الرجالية، وكان أغلب زبائنهم من النساء.

وبعيدا عن النقاشات الدينية التي لم تعد تجد نفعها داخل المجتمعات العربية، بما أن كل واحد يغني عن ليله ولا أحد مستعد للفتال عنها، فإن ظاهرة التباين بين الشكل والمضمون باتت سمة طاغية حتى لدى الشعوب التي تدعي الثبات والصفاء في أخلاقها ومعاملاتها.

الحديث عن النفاق، والإعتراف ببعض الحقائق الاجتماعية، ليس وليد اليوم فقد تناوله رسالين سماوية وأديان مختلفة، ولأن المجتمعات تبحث دائما عن القوة التي تخط لها مسالك السير، فإن المندثر ببراء الدين يقع في المقام الأول، ولذلك قد تكون ردود الفعل متباينة على سلوك واحد صدر من فريدين، ويتم محاسبة المتدين بشكل أكبر وصارم مقارنة بغيره، لأن الدين هو الأقرب للمغالية بالنسبة لهم.

الإفراط في التدين الإسلامي، قبل أن يكون انتماء أو عقيدة معينة، هو مسؤولة أمام الناس، لأن ما لحق بالمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، يتحمل مسؤوليته بعض الفرق والمدارس التي أوغلت إما في التطرف أو الزيف، إلى درجة النفور، من طرف ابن الدين قبل الآخرين.

أن تبني فضاءات وأنسجة ومعاملات بين أفراد المذهب الواحد من أجل التميز عن الآخرين ذلك وجه من أوجه الحريات المحببة، أما أن يتحول الأمر إلى استغناء للآخرين باسم الدين، فذلك تنفير منه، كما نفر داعش والقاعدة وبوكو حرام والأخريات الناس منه، والغارق الوحيد بينهما هو العنف والنعومة.

أثيرت في أوروبا والعالم الغربي عموما، قضية الزي الإسلامي، كالحجاب والجلباب والبركيتي.. وغيرها، وفي كل مرة تكون ردود الفعل قوية ومهاجمة بدعوى المؤامرة على الدين الإسلامي، وتشجيع السفور والعري وأشكال الإثارة الغريزية، لكن لا ضرر أن يكون من بين هؤلاء من يحترف بيع الملابس الداخلية النسائية في حيه ومدينته، ومن يطف الجوى يضع على مدخل متجره يافطة "بيع الملابس الشرعية"، بينما كل زبائنه من النسوة وفي أحسن الأحوال فرد يرافقه.

هذا شكل من أشكال النفاق الاجتماعي الذي يبنده الدين نفسه، وهو أحد أوجه الانزلاق الاجتماعي إلى التستر بأي شيء من أجل استغلال الناس، حتى ولو كان على حساب الرسالة الحقيقية، والحاسر هنا هو الدين والمجتمع معا، لأن جرة الثقة انكسرت ولا مجال لترميم شظاياها، حتى صار "أخيئا" كما يطلق عليه في الجزائر محل تحذير لأنه يقول ما لا يفعل ويفعل ما لا يقول.

في واقع الحال، الأمر لا ينطبق على "أخيئا" فقط، بل ينطبق على فئات كثيرة، لكنه لأنه ارتدى ثوب الدين جاء مقتته أشد وأكبر، وسبق بافعاله رجل السياسة الذي ظل مرادفا للنفاق والكذب، لكن لأنه تلك هي سريرته في نظر الشارع، فإنه لا يلام ولا ينتقد كما ينبذ من أطلق العنان للحية ونصف القميص والسواك، كحيلة لخداع الناس.

المجتمعات العربية جبلت على سلم قيم معينة، ويبقى الدين جزءا منها، ولذلك فهي متمسكة به بطريقة صائبة أو خاطئة، لكن مثل هذه الممارسات والسلوكات تدعو إلى حماية الدين نفسه من "أخيئا" كما يجب أن يحمي من داعش والقاعدة وأخواتها، بما أنهم يشتركون في صفة التنفير منه.

نجوم البوصلة وخطوط الزمن.. المقاييس البحرية العمانية



مواقيت ومقاييس دقيقة

هو الرقم عشرة، بينما استعمل أهل البادية والمدن أسماء النجوم، وأطلقوا عليها مدة محددة تعرف بالنوء، والنوء يعني باللغة العربية طلوع النجم أو بروزه في السماء.

وتتوزع السدور على مدار السنة الشمسية، ويتم حساب كل در بعشرة أيام يتبعه الدخول بالدر الذي يليه، وإلى جانب حساب السدور هناك تقاويم أخرى في بعض المناطق، منها: التقويم الشبامي الذي يؤرخ بحسبة ربابنة محافظة ظفار، وهو يعتمد على المنازل القمرية الغاربية وليست الطالعة، وبين الطالعة والغاربية ستة أشهر في الحساب، وبعد تقويم الشبامي من التقاويم التي تعتمد على السنة الشمسية أيضا، وبناء على ذلك قسمت السنة إلى أربعة فصول، وهي الشتاء والقيظ (الصيف) والخريف والصرب (الربيع)، كما قسم الفصل إلى سبعة نجوم، وفي كل نجم 13 يوماً. ووفقا لهذا التقسيم والرصد تعامل أهل ظفار مع المناخ العام وانتظمت حركتهم في الزراعة والرعي وجني المحاصيل والأسفار.

فصول وفق الآتي: الصيفي (الربيعية)، والشتاء، والصيف، والقيظ، ومقابلها الفصول الأربعة العالمية، وهي الخريف والشتاء والربيع والصيف، ويبدأ حساب النيروز عند أهل صور مثلا في الثامن من سبتمبر من كل عام، وهو أول يوم في شهر توت القبطي، بينما يبدأ حساب الدور في ولاية البريمي وبعض الولايات العمانية الأخرى قبل ذلك، وتحديدا في منتصف شهر أغسطس من كل عام، وكان يعتمد على هذا التقويم في معرفة الأوقات المناسبة للزراعة وجني الثمار ومعرفة المتغيرات المناخية من رياح وأمطار وأعاصير. ويتقارب حساب الدور الذي يعتمد عليه أهل الساحل في الخليج العربي مع حساب السهيل الذي يعتمد عليه أهل البادية، غير أن حساب السهيل يبدأ بظهور نجم سهيل، بينما يكون الاختلاف بين الأنواع (النجوم) والسدور اختلافا في الشكل فقط، أما المضمون فهو نفسه تقريبا، فقد استعمل أهل البحر الأرقام بدلا من الأسماء، ولهذا قسموا السنة إلى 36 جزءا، وأطلقوا على كل جزء اسم من الدر عند أهل البحر في منطقة الخليج

من الأدوات والأجهزة التقليدية لمعرفة مواقعهم في عرض البحار والمحيطات، والتعرف على أحوال الطقس والمناخ، ومن هذه الأدوات الباطلي والكمال. كما اعتمد الربابنة العمانية وربابنة الخليج العربي بصورة عامة على حساب السنة الشمسية أو سنة النيروز لمعرفة الأنواء والمواسم المناخية ومواسم السفر في البحر والغوص، واعتمدوا في الوقت ذاته على السنة القمرية في حساب التقويم اليومي وحساب الشهور العربية خصوصا شهر رمضان والأعياد والمناسبات الدينية، رغم أن السنة القمرية ليست دقيقة مثل السنة الشمسية لحساب التقويم فالسنة القمرية مدتها 254 يوماً، بينما تكون السنة الشمسية 365 يوماً.

ويقوم حساب النيروز (الدر) على تقسيم أيام السنة عشراً إلى 36 قسمًا والقسم الواحد يتكون من عشرة أيام ويعرف بالدر، ويعرف كل در بالمجموعة العشرية التي ينتمي إليها، فيقال العشر والعشرون والثلاثون، وهكذا إلى المئة الثانية. وعلى أساس الدور قسم العثمانيون سنتهم إلى أربعة

خبر العثمانيون البحار منذ قديم الزمان وصارت لديهم معرفة فلكية عميقة وحسابات دقيقة يضبطون بها المسافات والأوقات، ويوصلتهم النجوم ويقيسون عمق البحار رغم تقليدية الأجهزة المستعملة في العلوم البحرية.

مسقط - تخيل نفسك على متن سفينة خشبية تقاطع الأمواج الشاسعة، لا دليل لك سوى سمااء الليل المرصعة بالنجوم وبوصلة بدائية. هذا هو الواقع الذي عاشه البحارة العثمانيون لقرون عديدة، حيث تحولت الملاحة البحرية لديهم إلى فن يعتمد على المعرفة الفلكية العميقة والحسابات الدقيقة. أوجد الربابنة العثمانيون، رغم تقليدية الأجهزة المستعملة في العلوم البحرية، العديد من الحلول لقياس الوقت والمسافات البحرية. كانوا يحسبون عمق البحر باستخدام الباع من خلال ما يسمى بالبلد، حيث يرمون حبلاً طويلاً مربوطاً في أسفله ثقل الرصاص لمعرفة عمق البحر.

استخدم الربابنة العثمانيون بالإضافة إلى البوصلة البحرية العديد من الأجهزة التقليدية لمعرفة مواقعهم في عرض البحار

وتطور القياس البحري عند الربابنة العثمانيين بسرعة، حيث تم الاعتماد على البوصلة البحرية أو ما يعرف بـ"الدبرة" أو "الحقبة" لتحديد الاتجاهات، التي كانت مقسمة إلى 32 جزءاً، ويسمى الجزء منها بـ"الخن". وتضمنت الأختان أسماء النجوم من نجم الجاه إلى سهيل. كما استخدموا الإسطرلاب لقياس ارتفاع الشمس والنجوم ومعرفة الإبعاد والمرتفعات الأرضية، وكان الإسطرلاب يحتوي على أقراص دائرية تسمى "الصفائح" مقسمة إلى 360 درجة، ومحفورة عليها أطوال وعروض بعض المدن والأماكن المهمة. وقد استخدم الربابنة العثمانيون بالإضافة إلى البوصلة البحرية العديد

مؤسسة البحر الأحمر السينمائي تشارك في مهرجان البندقية

مبادرة "فاينل كت" التي تدعمها مؤسسة البحر الأحمر بجائزة مالية قدرها 5000 يورو للفيلم الفائز في مرحلة ما بعد الإنتاج، ويشترك أيضا فيلم "سودان يا غالي"، وفيلم "قتل حصان منغولي" ضمن قسم "جورنات دجلي أوتوري".

ويعد صندوق البحر الأحمر السينمائي، منذ تأسيسه في عام 2021،

بعدها حصد جائزة سوق البحر الأحمر في الدورة الثانية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، وفيلم "البحث" في قسم "أوريزونتي إنسترا" الذي اختير ضمن برنامج "اللوج" التابع لمعامل البحر الأحمر وحظي بدعم صندوق البحر الأحمر لعام 2023، كذلك فيلم "عائشة لا تستطيع الطيران" حيث يعرضان ضمن

جدة - تشارك مؤسسة البحر الأحمر السينمائي في الدورة الـ 81 من مهرجان البندقية السينمائي الدولي، الذي يقام في إيطاليا من 28 أغسطس إلى 7 سبتمبر 2024، وذلك من خلال تقديم ستة أفلام حظيت بدعم صندوق البحر الأحمر. وتضم قائمة الأفلام المشاركة فيلم "عائشة" ضمن قسم "أوريزونتي"

جدة - تشارك مؤسسة البحر الأحمر السينمائي في الدورة الـ 81 من مهرجان البندقية السينمائي الدولي، الذي يقام في إيطاليا من 28 أغسطس إلى 7 سبتمبر 2024، وذلك من خلال تقديم ستة أفلام حظيت بدعم صندوق البحر الأحمر. وتضم قائمة الأفلام المشاركة فيلم "عائشة" ضمن قسم "أوريزونتي"

كارول سماحة تغني «بقيت أسد»

منصور الرحباني وقدم مسرحيات غنائية وأدواراً كبيرة ومهمة مثل "زنوبيا"، أن يعود بعمل ضعيف". والجدير بالذكر أن آخر أعمال كارول سماحة فيديو كليب أغنيتهما "إجازة" التي قدمت من خلالها جرعة غنائية استعراضية درامية، وهي من إخراج بتول عرفة وكلمات أحمد حسن راؤول والحنان محمد رحيم وتوزيع سليمان دميان.

الأغنية على مواقع التواصل الاجتماعي، وإلى جانب عودتها إلى ساحة الألبومات الغنائية عادت النجمة اللبنانية إلى المسرح الغنائي بعد غياب طويل عبر بوابة مهرجان "الحمامات الدولي" في تونس. وقالت كارول سماحة في وقت سابق "تلقيت سابقا عروضاً لمسرحيات غنائية، لكن كنت أتردد دائما، لأنه ليس سهلاً لمن اشتغل مع الفنان الكبير

الشعراء والملحنين والموسيقيين من لبنان ومصر. وسيصدر اليوم كارول سماحة الجديد يوم الأربعاء 9 سبتمبر عبر كافة المتاجر الموسيقية، بالإضافة إلى قناتها على موقع يوتيوب. وفي سياق آخر حققت كارول سماحة مؤخرا باغنيتهما "اضحك يا قلبي" عددا كبيرا من المشاهدات على موقع يوتيوب، بجانب تفاعل الجمهور مع

بيروت - ينتظر عشاق الفنانة كارول سماحة طرح اليوم غنائي جديد يضم العديد من الأغاني، وهي بتوقيع أحمد المالكي والحنان بلال سرور وتوزيع تميم. وتخوض كارول سماحة في هذا الألبوم لأول مرة تجربة التلحين، حيث قامت بكتابة وتلحين 6 أغنيات، كما تتعاون في الأغنيات الأخرى مع نخبة من



رقصات من العالم في دبي

جدة (السعودية) - يحتضن مسرح زعبيل، عرض "رقصات العالم"، وذلك من 23 إلى 24 نوفمبر المقبل، حيث سيستمع الجمهور في دبي بمشاهدة شخصية وموهبة وإرث مصمم الرقصات الروسي العالمي "إيفغور مويسيف"، النابضة بالحياة. وتؤدي العرض فرقة "باليه إيفغور مويسيف"، التي أسسها "إيفغور مويسيف" في العام 1937، وتوفي إيفغور عام 2007 حيث يعتبر من أعظم مصممي الرقص العالميين في القرن الحادي والعشرين، ويعود له الفضل في تغيير المسار العالمي في تصميم الرقص وإدخال أسلوب رقص يحاكي الموسيقى الشعبية التي حولت الرقص إلى أسلوب مسرحي وجزء متكامل من ثقافة العالم. وتتولى إيلينا شيرباكوفا إدارة فرقة "باليه إيفغور مويسيف" حاليا، مواصلة وفروسية وشهامة.

بذلك مسار نجاحات العروض الحيوية والمبهرة. ويحتفي عرض "رقصات العالم"، بالرقص كلغة عالمية. ودربت الفرقة الألاف من الفنانين الذين يتمتعون بأعلى المؤهلات وتعمل على توطيد المواهب والارتقاء بها، ومن المؤكد أن أروع تجليات فن تصميم الرقص تنعكس في كل إنتاج تقدمه هذه الفرقة، وما زالت فرقة الرقص هذه تعتبر رمزا لفن متميز بأعلى درجات الاحتراف والصدق في الأداء، حيث قدمت عروضها في سبتي أنحاء العالم ولاقت الإعجاب والتقدير من المشاهدين على اختلاف جنسياتهم وأناقهم وأسعدتهم بمشاهدة عروضها والمتعة بسهولة وانسجام الطريقة التي تربط فيها الرقصات الشعبية مباشرة بالعادات والتقاليد بما تحتويه من دابة وفروسية وشهامة.